الإثنين 23 تشرين الأول 2017
العدد 3305 السنة الثانية عشرة
lundi 23 Octobre 2017 nº 3305 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

زياد دويري «#لن_يعرض» في رام الله!

22

طريف المطار

عقار يُشعل حرباً... والدولة تتفرّج [4]

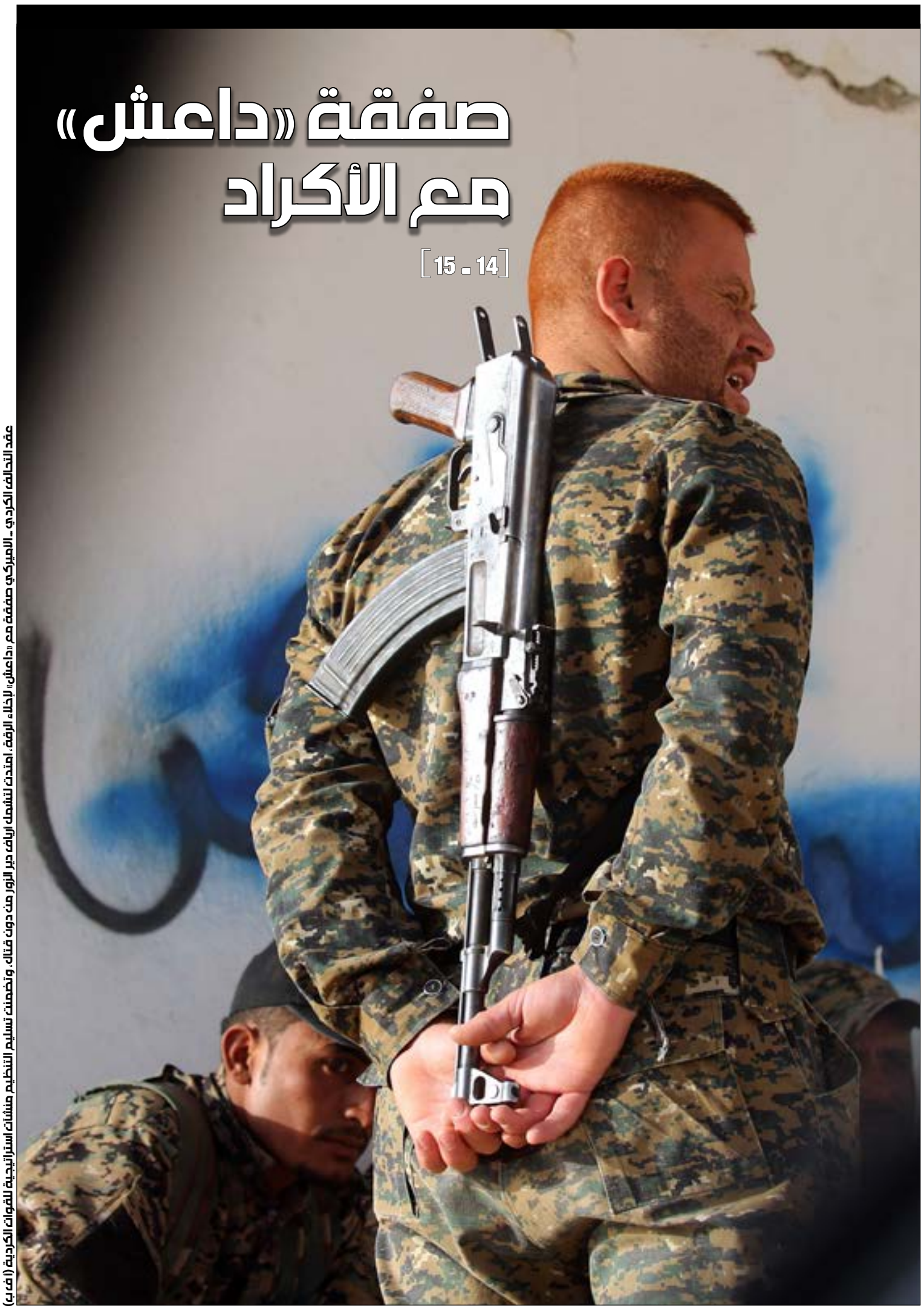

صفقة «داعش» مع الأكراد

[14 ـ 15]

عقد التحالف الكردي ـ الأميركي صفقة مع «داعش» لإخلاء الرقة. امتدت لتشمل أرياف دير الزور من دون قتال، وتضمنت تسليم التنظيم مشفّرات استراتيجية للقوات الكردية (أ ف ب)

تقرير

ماذا يُخطَّط للواجهة البحرية في طرابلس والميناء؟

6

10
مناطق
«معرض» بيوت مرجعيون: لا سكّان... ولا زوّار!

12
العراق
العبادي يروّج في الخارج مسودة برنامج «الولاية الثانية»؟

13
فلسطين
«حماس» في طهران: رهانات خائبة في تل أبيب

16
اليمن

جولة ولد الشيخ: مساعٍ لإحياء المفاوضات

المشهد السياسي

سفير لبنان في الرياض غير مقبول... حتى اليوم

على الرغم من أنّ مُحاكمة البطل حبيب الشرتوني تُسيطر على سواها من الملفات السياسية في البلد، إلا أنّه برز أمس الحديث من جديد عن استقالة القوات اللبنانية من الحكومة، وهي خطوة مستبعدة بعد أن ذاقت معراب لوعة البقاء خارج «الجنّة» الوزارية

انتهت مهلة الثلاثة أشهر، العُرفية، لكي توافق الدول على قبول الدبلوماسيين لديها، من دون أن تصل إلى وزارة الخارجية اللبنانية موافقة السعودية على اعتماد السفير اللبناني فوزي كبارة، المحسوب على تيار المستقبل. هذا ما تؤكّده مصادر عدّة في «الخارجية» مُطّلعة على الملّف، «فحتّى صباح السبت، لم يكن قد وصل إلى قصر بسترس أي رسالة سعودية في هذا الشأن. وكان الوزير جبران باسيل قد اتخذ القرار بأنْ يتواصل مع الجانب السعودي، يوم الاثنين (اليوم)، في حال لم يتسلم ملف الموافقة على اعتماد كبارة». تُفهم المماطلة السعودية في

قاسم: إسرائيل عدو، من يتعامل معها يُنعت بشيء من العمالة

لم تتلقّ «الخارجية» بعد أيّ جواب سعوديّ رغم انقضاء المهلة «العرفية»

قبول السفير اللبناني، وتخطّي مهلة الثلاثة أشهر التي تُعتبر (عُرفاً لا قانوناً)، جواباً سلبياً، في إطار الضغوط التي تُمارسها المملكة على لبنان، رغبةً منها في أن يتحول إلى أداة في يدها بمواجهة المحور الإقليمي الذي تقوده إيران، وفي إطار ما يُحكى عن اتجاه الولايات المتحدة إلى التصويت على عقوبات جديدة ضدّ إيران وحزب الله. كذلك فإنّ السعودية بهذا الأسلوب تفرض معادلة «قائم بالأعمال سعودي في لبنان، في مقابل قائم بالأعمال

طالبت الحملة الوطنية لتحرير الأسير في السجون الفرنسية، جورج إبراهيم عبدالله، الدولة ورئيس الجمهورية بإنهاء «الاستهتار الحاصل في هذه القضية التي باتت فضيحة العصر». وبمناسبة الذكرى الـ33 لاعتقال عبدالله، نظّمت الحملة اعتصاماً أمام السفارة الفرنسية في بيروت، حيث أُلقي بيان وجّه فيه المعتصمون إلى المسؤولين اللبنانيين، نواباً ووزراء ورؤساء، سؤالاً عن سبب عدم مطالبتهم «يوماً الفرنسيين بتحرير جورج عبدالله من سجونهم الباستيلية، خاصة بعد أن أتمّ فترة حكمه المشبوه وغير العادل؟».

غريب: الدستور شرّع لشرتوني مقاومة الاحتلال وعملائه

حضرت قضية الحُكم بالإعدام على حبيب الشرتوني ونبيل العلم في كلمة للأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني حنا غريب، في مهرجان تكريمي لشهداء «الشيوعي» في الخيام (مرجعيون)، فقال إنّ «المحاكمة يجب أن تكون لمرحلةٍ بكاملها وبجميع ملفاتها أو لا تكون. من غير المقبول التمييز في هذا الخصوص. كيف لهم إصدار حكم الإعدام الجائر بحق هذين المقاومين اللذين شرّع لهما الدستور والمواثيق الدولية الحق بمقاومة الاحتلال والمتعاملين معه من جهة، وإصدار مراسيم العفو العام عن سياسيين سبق أن أدانهم القضاء اللبناني على جرائمهم من جهة أخرى؟ إنّ هذه القضية تعني كل الوطنيين والمقاومين، وهي ستبقى موضع متابعة من قبلنا».

وفي الذكرى الـ32 لعملية تدمير إذاعة عملاء العدو الاسرائيلي من قبل «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، دعا غريب إلى المشاركة في الاعتصام الذي دعا إليه اللقاء النقابي التشاوري في 24 تشرين الأول، الخامسة عصراً في ساحة رياض الصلح، والإعداد للتظاهرة التي دعا إليها «الشيوعي» الأحد 12 تشرين الثاني، دفاعاً عن الحقوق والمطالب العمالية، وإلى حضور إعلان الحزب الشيوعي لبرنامجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي للانتخابات النيابية، ظهر الغد، في مركزه في الوتوات. فـ«الشيوعي» سيخوض الانتخابات «كجزء من حالة الاعتراض المستقلة عن السلطة، وباعتبارها فرصة لخوض معركة سياسية على الصعيد الوطني، هدفها تشكيل ائتلاف سياسي لهذه الانتخابات وما بعدها».

لبناني في السعودية». إلا أنّ مصادر بارزة في تيار المستقبل تؤكد لـ«الأخبار» أنّ السعودية «قرّرت الموافقة على تعيين كبارة لديها»، من دون أن تحسم إذا ما كانت أوراق قبوله قد أُرسلت من الرياض أو لا.

وبانتظار أن تحسم الأيام المقبلة هذه النقطة، يبقى الجدل القائم حول قبول لبنان بتعيين مساعد الوزير السعودي ثامر السبهان، وليد اليعقوبي، سفيراً في بيروت، أو إبقاء التمثيل السعودي على مستوى القائم بالأعمال وليد البخاري. مصادر دبلوماسية سعودية تُسوّق لرواية أنّ الرئيس ميشال عون رفض بدايةً تعيين اليعقوبي، لسبب أساسيّ أنّ الأخير «مُقرّب من السبهان الذي يزور لبنان، مُتعمّداً تجاهل رئاسة الجمهورية». تصرفات السبهان دفعت عون إلى تأجيل بتّ موضوع اليعقوبي، بالتزامن مع تأخر السعودية في قبول السفير اللبناني. وتزيد المصادر الدبلوماسية السعودية أنّ رئيس الحكومة سعد الحريري «تدخل لدى عون، موضحاً له أنّ لبنان غير قادر على تحمّل تبعات توجيه رسائل دبلوماسية سلبية إلى السعودية». وافق عون على طرح الحريري، على ذمّة المصادر السعودية، «وأوفد لهذه الغاية مستشاره الاقتصادي فادي عسلي إلى البخاري ليُبلغه أنّه لا مُشكلة لدى لبنان مع اليعقوبي». تنفي مصادر تيار المستقبل هذه الرواية، جازمة بأنها «غير صحيحة إطلاقاً»، لا سيّما أنّ اعتماد اليعقوبي «مقبول وصار وراءنا».

وفي الملفّ الدبلوماسي أيضاً، علمت «الأخبار» أنّ باسيل يدرس خيار إرسال أوراق اعتماد السفير ريان سعيد إلى الكويت، على الرغم من انتشار معلومات أنّ الدولة الخليجية لن تقبل اعتماد سفير لبناني ينتمي إلى الطائفة الشيعية. وتأتي خطوة لبنان بعد أن كان قد رضخ للضغوط الكويتية، ولم يُرسل أوراق اعتماد سعيد مثل بقية الدبلوماسيين. أما في الفاتيكان، فقد رفعت «الخارجية» رايتها البيضاء مُستسلمةً، «بعد أن وصلتنا رسائل غير رسمية من دوائر رسمية لدى الحبر الأعظم، أنّها لن تقبل باعتماد جوني إبراهيم لديها، لأنه انتمى سابقاً إلى

محفل ماسوني». وتدرس الوزارة الخيارات البديلة، التي من المُرجّح أن تستقر على إرسال قائم بالأعمال إلى الفاتيكان، بانتظار أن يُحال السفير لدى الأرجنتين أنطونيو العنداري على التقاعد، فيشغل إبراهيم مكانه، ويُعيّن سفير من خارج الملاك في الفاتيكان، يُتوقع أن يكون عضو المجلس التنفيذي في الرابطة المارونية أنطوان قسطنطين.
سياسياً، برز أمس تلويح القوات اللبنانية، من جديد، بورقة استقالة وزرائها من الحكومة، وكأنها مكتوبة وجاهزة لأن تُقدّم. إلا أنّ مصادر معراب الرسمية قالت لـ«الأخبار» إنّه «جرى تضخيم الأمر، فلا شيء مطروحاً في الوقت الحاضر». وتشرح المصادر أنّ «الآمال بالمرحلة الجديدة كانت كبيرة، ولكن بعض الممارسات أدّت إلى الخيبات. مع ذلك، لسنا بوارد الخروج من الحكومة»، سائلةً «هل من موقعنا المُعارض خارج السلطة سنقدر أصلاً على القيام بما عجزنا عنه داخل الحكومة؟». وبحسب المصادر القواتية، فإنّ قرار الاستقالة لن يُتخذ «طالما أنّنا قادرون على التأثير بالسياسات الحكومية، ولا يزال التوازن الوطني قائماً، بمعنى التمايز بين سياسة الدولة وسياسة حزب الله». أما عن استخدام الاستقالة كتهديد، فـ«القوات لا تضغط في أمر هو مصلحة للفريق الآخر، الذين سيفرحون بهذه الخطوة».
على صعيد آخر، لا تزال تتفاعل قضية الحُكم بالإعدام على المُقاوم حبيب الشرتوني في قضية قتل بشير الجميّل. فقد حاول مجهولون ليل السبت إحراق مكتب القوات اللبنانية ومبنى إقليم عكار الكتائبي في منيارة، لتقتصر الأضرار على إحراق أعلام الحزبين. وأقيمت أمس وقفة تضامنية أمام مكتبي الحزبين، احتجاجاً على محاولة إحراقهما.
وفي أول تعليق غير مباشر لحزب الله على الحُكم، رأى نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ «من كان يتعامل مع العدو الإسرائيلي له توبة في النهاية إذا اعتذر واعترف بخطئه... لكن أن يُبرر الإنسان التعامل مع العدو في حقبة زمنية معينة ويرى ذلك أمراً طبيعياً، فهذا يعني أن التخلص من هذه الرؤية لم يحصل بعد». وأكد قاسم أنّ «تبرير التعامل مع العدو لا يُبرر العمالة، وبالتالي لا يبرّئ العميل، لأن إسرائيل كانت وستبقى عدواً، وكل من يتعامل معها هو في خانة سلبية يُنعت بشيء من العمالة لهذا العدو». أما الشهادات بالوطنية، فمن يُعطيها بحسب قاسم «هو من قاوم ومن حرّر الارض. كلّ العالم يشهد أنّه لولا المقاومة لما خرجت إسرائيل ولما استقلّ لبنان ولما أصبح قوياً منيعاً، ولولا المقاومة لما هزم الإرهاب التكفيري بمعادلة الجيش والشعب والمقاومة».
(الأخبار)

ابراهيم الأمين

عون مسؤول عن إبطال حكم المجلس العدلي

كان يجب على فريق الرئيس ميشال عون، السياسي والحزبي، التنبّه جيداً الى أبعاد اللعبة على وتر الحقوق المسيحية في الدولة. الأمر هنا لا يتعلق بغبن واقع كان يجب إزالته بأسرع وقت ممكن، بل بما يرافق عملية من هذا النوع، من تعبئة تأخذ طابعاً كريهاً. وهو ما جرّبه اللبنانيون، عندما خاض زعماء المسلمين في مرحلة ما بعد الحرب، الحروب المفتوحة تحت عناوين تخصّ حقوق طوائفهم ومذاهبهم المهدورة. وخلال ربع قرن بعد انتهاء الحرب الاهلية، كانت النتيجة تهيئة أرضية طائفية ومذهبية مقيتة، تتيح لكل من يريد العبث بأمن الناس وحقوقهم الفرصة تلو الفرصة. الأمر الآخر هو أن شعار «استعادة الحقوق» يصبح فضفاضاً في هذه الحالة، ولا نعود نعرف التمييز بين حقوق في مناصب أو حقوق في سلطة القرار أو حقوق في وظائف القطاع العام أو حقوق في التركيبة الاقتصادية للبلاد، علماً بأن الذي برز الى السطح، في كل الحملات التي قامت بعد انتخاب العماد عون رئيساً، ركزت على الجانب السياسي المباشر. وليس أمراً صعباً

> **جعجع يريد للناس نسيان جرائم «القوات» بحق المسيحيين قبل بقية الناس ومستعد لتكرار الأخطاء نفسها**

العودة الى أرشيف الأشهر العشرة المنصرمة، التي حفلت بكل أنواع الكلام الذي لا يعيد الحقوق الاساسية للمسيحيين كمواطنين ينشدون العدالة مثلهم مثل بقية المواطنين، وخصوصاً المسلمين منهم، الذين اكتشفوا، بعد ربع قرن، أن المعارك التي خيضت باسم حقوقهم لم تحقق إلا الجزء اليسير، بينما جرى بناء زعامات وحواشيها في الاقتصاد والأمن والسياسة والاجتماع.
مناسبة هذا الكلام أن التعبئة السياسية التي قامت أعطت انطباعاً بأن ما جرى في اتفاق الطائف كان أمراً مفروضاً على المسيحيين، وأنهم متى أتيح لهم، يريدون العودة الى الزمن السابق. وهو ما أتاح لزعامات إسلامية إطلاق تعبئة مقابلة تحت عنوان عدم العودة الى الوراء، علماً بأن غالبية القيادات الاسلامية ما كانت تريد من هذه الحملة سوى استنفار عصبيات شعبية، رداً على حالة الترهل التي أصابت قواعدها الاجتماعية، وعلى مستويات الامل الكبيرة التي وضعها المسلمون قبل المسيحيين في عهد الرئيس عون.
قضية الحكم على المقاوم حبيب الشرتوني الذي نفّذ حكم الشعب باغتيال الخائن بشير الجميّل، تفتح الباب على كل المستور أو المكبوت لدى قيادات مسيحية لا تزال تسعى للعودة الى الخلف، وخصوصاً الفريق الذي يتزعمه سمير جعجع، الذي صار يتعامل مع بشير الجميّل على أنه البطل الشهيد، علماً بأن جعجع لم يكن من حلقة بشير أبداً، كذلك فإن نجمه سطع بين قواعد ومقاتلي «القوات اللبنانية» لكونه كان ينتفض ضمناً على الإقطاع المسيحي، سواء النافذ في المناطق أو حتى المسيطر على الجبهة اللبنانية وأحزابها. حتى إن كثيرين من قدامى «القوات» الذين لم يعودوا الى صفوفها خلال السنوات العشر الماضية، يعرضون ضمن أسبابهم أن جعجع قد تخلى عن هذه الخصوصية لمصلحة القبول بقواعد اللعبة السياسية في لبنان. وصار محكوماً بمعايير مختلفة في علاقته بقواعده وكوادره، مع سيل من الانتقادات لترك زوجته، ابنة الإقطاع عينه، تتحكّم في مفاصل كثيرة في حزب «القوات»، وأنها وقفت خلف حملة «تطهير» الجسم من عناصره السابقين بحجة التخلي عن العسكرة وتمدين التنظيم وجعله أكثر قرباً من نسق السياسة اللبنانية. وهي هنا تطمح، كما يسعى جعجع نفسه، الى انتزاع اعتراف حقيقي من القيادات التقليدية للمسيحيين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وخصوصاً في بيروت وجبل لبنان، بانضمامها إلى «نادي الحاكمين».
لكن جعجع لا يضيره اليوم استعادة كل شعارات بشير الجميّل وكل أدواته، من دون أن يلزمه ذلك بتبنّي ترشيح نديم، ابن بشير، على لائحة تدعمها «القوات» في بيروت، ومن دون أن يكون مضطراً إلى أي تنازل أو تحالف مع حزب الكتائب. لكن جعجع يريد من خلف حكم المجلس العدلي، أن يستفيد من التعبئة القائمة في الشارع المسيحي، من أجل استعادة عصبية مسيحية عامة، يعتقد هو أن خراجها عائد اليه، وأنه سيكون من يقطف ثمارها في ظل مناخات التوتر التي تشهدها البلاد والمنطقة. وهو في هذه الحالة، لا يحيد عن تقليد تربى عليه في بناء تحالفات مع الغرب وأعوانه من العرب. وفي هذا السياق تحديداً يرفع شعار الدفاع عن الإخوان المسلمين أو التيارات السلفية وحكومات القهر في دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية، بينما لا يقبل هو، أو أي من أفراد قيادته أو كوادره بناء علاقة طبيعة مع مسيحيي سوريا والعراق، إن كان هؤلاء يقفون الى جانب دولهم وحكوماتهم.
اليوم، لا يجد جعجع حرجاً في الإقرار بارتكابه مجزرة إهدن. وهو يقبل بحكم المجلس العدلي الذي بني على إفادات تحقيق أولية انتزعت من الشرتوني يوم كان معتقلاً لدى الحكم الذي كانت «القوات» والجبهة اللبنانية تسيطران عليه. وهو لا يريد لنا أن نتذكر كم هو عدد الضحايا من المدنيين المسيحيين الذين قتلوا انتقاماً في الايام التي تلت تصفية بشير في مناطق سيطرة «القوات»، أو المجازر التي ارتكبت بحق أبناء بيروت والمخيمات الفلسطينية. كما لا يريد لنا جعجع، وفريقه، أن نعود الى تحقيقات المجلس العدلي نفسها بخصوص اغتيال داني شمعون ورشيد كرامي، وإلى عمليات إجرامية قادها بشير في المناطق المسيحية خلال وجوده على رأس «القوات».
ما قام به المجلس العدلي قبل أيام ليس سوى نسخة عن عمل الأجهزة الأمنية والقضائية الواقعة تحت رحمة السلطات الحاكمة. وليس ما يبرّد الأجواء، إن كان هناك من يهتم لهذا الامر، إلا أن يُصدر الرئيس عون قراراً بعفو يبطل مفعول العار الذي وصم المجلس العدلي جباه اللبنانيين به. وغير ذلك، فإن مسؤولية الرئيس عون، وفريقه السياسي والحزبي، ستكون أكبر، عندما يجري سحب الشارع المسيحي، وباسم الدفاع عن الحقوق والتراث، إلى خيارات سمير جعجع ومن يشبهه.

«فريق الدفاع» عن الشرتوني: ساووه بجعجع!

آمال خليل

لم يسدل الحكم النهائي الذي أصدره المجلس العدلي الخميس الفائت، الستارة على قضية حبيب الشرتوني الذي اغتال بشير الجميل و لم تنتصر العمالة بموجب الإعدام الذي حكم به. برغم أن الحكم مبرم ولا يقبل الطعن، إلا أن سبلاً عدة غير قضائية، سوف يسلكها فريق الدفاع عنه! بعد شيوع الانطباع بأن «البطل وحيداً»، اتضح أن وكيله القانوني هي المحامية بشرى الخليل التي كان الشرتوني قد وكلها بأن «تنوب عنه في الخصومة والمحاكمة مع كافة دوائر الدولة اللبنانية ومؤسساتها والحق العام». الوكالة المحررة عند الكاتب بالعدل، يعود تاريخها إلى 13 تشرين الأول من عام 2011. لكن لماذا لم تقم الخليل بدورها؟ مصادر مواكبة للقضية لفتت إلى أن الخليل أبلغت شفهياً هيئة المحكمة بأنها وكيلة الشرتوني وحضرت بعض الجلسات من دون أن تقدم مداخلة وتغيبت عن جلسة الحكم. والسبب؟ «فضّلت عدم المشاركة لأن حضورها يستوجب تبليغ موكلها ومرافعاتها الدفاعية عنه لن يؤخذ بها ما دام المدعى عليه يحاكم غيابياً من جهة، ولأن الحكم النهائي لم يكن ليقلّ عن الإعدام أو المؤبد من جهة أخرى، فيما هدف فريق الدفاع العفو عنه وليس تخفيف الحكم». وإن كانت الخليل وكيلة رسمية، إلا أن المعنيين بقضية الشرتوني في لبنان تلقوا في شهر آذار الفائت رسالة من عشرة محامين فلسطينيين مقيمين داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، أعلنوا فيها تطوعهم للدفاع عن «المناضل حبيب الشرتوني رداً للجميل ووفاء للأبطال» كما جاء في نص الرسالة.
وجهة التحركات الدفاعية عن الشرتوني المقبلة لن تكون تحت قوس القضاء، إنما تحت قبة البرلمان. بحسب المصادر، فإن مسودة لقانون معجل مكرر وضعت قبيل التمديد الأول لمجلس النواب الحالي، تطالب بالعفو عن الشرتوني «لكونه آخر الملفات القضائية العالقة من زمن الحرب الأهلية» ويستلزم توقيع عشرة نواب. وكان عدد من رفاق الشرتوني القوميين قد جالوا بصفتهم الخاصة على عدد من النواب لعرض الاقتراح عليهم. ويستند قانون الشرتوني إلى قانون العفو عن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي أقره المجلس النيابي عام 2005.
«العفو عن المتهم يصدر بعد الحكم عليه وليس قبل محاكمته أو خلالها. من هنا، انتظر فريق الدفاع صدور الحكم المتوقع سلفاً، للبدء بالتحرك» وفق المصادر. يجزم فريق الدفاع بالفرق الشاسع بين الشرتوني وجعجع. لكن على الطريقة اللبنانية، هما متشابهان. الأول قتل أعلى منصب مسيحي وهو رئيس الجمهورية المنتخب بشير الجميل، فيما قتل الثاني أعلى منصب سني وهو رئيس الحكومة رشيد كرامي. فلماذا نعفو عن الثاني ونعدم الأول؟ الخليل تبدأ اليوم أول التحركات بإبراز وكالتها الرسمية عن الشرتوني في المجلس العدلي والطلب بالحصول على نسخة من الملف القضائي المتضمن التحقيقات والقرار الاتهامي والحكم النهائي، علماً بأن رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد رفض خلافاً لأصول المحاكمات الجزائية، تسليم الصحافيين نصّ القرار الاتهامي وتعهد بتسليمه لفريقَي القضية (عدد «الأخبار» يوم السبت الفائت).
وعلمت «الأخبار» أن من ضمن التحركات المقبلة عقد مؤتمر صحافي للخليل وعدد من رفاق الشرتوني والمحامين المتطوعين للدفاع عنه لمجابهة حملة التخوين والتحريض التي يتعرض لها.

رسائل إلى المحرر

16 ألف لاجئ عراقي

تودّ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أن توضح بعض المعلومات التي وردت في مقالة نشرت في صحيفة «الأخبار» في يوم 20 تشرين الأول2017 بعنوان «نصف سكان لبنان... غير لبنانيين!»

نرجو منكم نشرها في صحيفتكم الموقرة في أسرع فرصة، ولكم جزيل الشكر.

ردّ المفوضية

تعمل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان على مدى العقود الخمسة الماضية، وتغطي ولايتها اللاجئين من جميع الجنسيات (باستثناء اللاجئين الفلسطينيين الذين يقعون ضمن ولاية الأونروا). ولذلك، فإن اللاجئين من جنسيات مختلفة مسجّلون لدى المفوضية في لبنان، بمن فيهم اللاجئون العراقيون.

في الواقع، يشكل اللاجئون العراقيون ثاني أكبر جنسية للاجئين في لبنان، إذ إن اللاجئين السوريين يشكلون أكبر عدد من اللاجئين.

ويوجد حالياً 16822 لاجئاً عراقياً مسجّلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان.

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

قضية اليوم

طريق المطار: عقار يُشعل حرباً... والدولة تتفرّج

مُسلّحون في وضح النهار يُطلقون النار على مرأى من القوى الأمنية. قضاءٌ عاجز عن فضّ نزاع عقاري يكاد يُشعل حرباً في طريق المطار. كرٌّ وفر، لكنّ الدولة «لم تقطع نزاع القوم» بعد. ضباطها وسياسيّوها يلعبون دور الوسيط بين عدد من رجال الأعمال

صورة من شريط فيديو يُظهر مسلّحاً يُطلق النار في حضور القوى الأمنية عند مدخل العقار

رضوان مرتضى

أن تشتعل الهواتف بين أركان الأجهزة الامنية والعسكرية ووزارتي الدفاع والداخلية، فذلك يعني، للوهلة الأولى، أنّ حرباً توشك أن تقع، قبل أن يتبين أنّ كل ذلك من أجل إنهاء نزاع عقاري تسبب تراخي الدولة وإهمالها في تطوّره إلى اشتباك مسلّح سقط فيه جريحان أحدهما في حال الخطر. أن تستنفر أجهزة الدولة اللبنانية، بأمّها وأبيها، وأمنها وقضائها، وتتوسّط أحزاب ويدخل على الخط النائب العام التمييزي ونجله ومحام عام وقاضي أمور مستعجلة والعميد رئيس مكتب أمن الضاحية ويُرسل قائد الشرطة القضائية عناصره في دورية، وكل ذلك من أجل عقار، لكن من دون أن يتمكن أيّ من هؤلاء من توقيف أحد من مطلقي النار أو يُنهي النزاع حتى، فتلك مهزلة ما بعدها مهزلة. أن يظهر المسلّحون على شاشات التلفزة ويُهدَّد أمن المطار وتطبل الرسائل العاجلة هواتف المواطنين باشتباك طريق المطار وتجدّده على مدى أسبوع، فيما يستمر المسلّحون في الاحتشاد في السيارات بانتظار المواجهة، فتلك فضيحة برسم الدولة اللبنانية من رأسها حتى أخمص قدميها.

يوم الأحد الواقع فيه 8 تشرين الأول، وعلى مرأى من عناصر قوى الأمن الداخلي، ظهر مسلّح يُطلق النار من رشّاش حربي وكأنه في حرب، لكن مع عمّال وجرّافة. أطلق رشقات متقطّعة، فأصاب رجلين أحدهما إصابته خطرة، ثم وجّه بندقيته ناحية سائق الجرّافة التي اقتحمت العقار. هذا ما ظهر في الفيديو الذي جرى تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعات الواتساب. كان هذا المشهد شرارة الاشتباك الذي اندلع بين طرفين متنازعين على عقار. علي سلامة، مالك «سلامة سيراميكا»، الذي يقول إنه اشترى خمسة آلاف متر من العقار المذكور، ذكر أنّه فوجئ بإبلاغه «أنّ مجهولين ينقلون مستوعبات موضوعة في أرضه إلى جهة مجهولة»، مشيراً إلى أنّه قصد العقار المذكور ليفاجأ بعناصر شركة أمنية أبلغوه بمراجعة أصحاب غالبية أسهم العقار (آل حجيج). ورغم أنّ سلامة أكّد أنّه لا يعرف هوية مطلق النار، تداولت معلومات أنّه يدعى محمد إسماعيل. وكشفت المصادر أنّ اسماعيل مع عدد من المشاركين في إطلاق النار سيُسلّمون أنفسهم غداً لاستخبارات الجيش. وفي موازاة الرواية المسوقة أعلاه، التي يتناقلها أنصار أحد أطراف المشكلة كامل سويدان، تتحدث مصادر مقرّبة من آل حجيج عن وجود مسلحين يتبعون لسويدان كانوا خلف الجرّافة، أطلقوا النار في الهواء في موازاة اقتحام الجرافة الباب الحديدي، ما استدعى ردّ الشبان الذين كانوا داخل العقار. لم تنته القصة عند هذا الحد. تجدّد الاشتباك يوم الجمعة، لكن لم يُؤدّ إلى وقوع إصابات. غير أنّ الاستنفار لا يزال في أوجه. فما هي قصة العقار الذي كاد يُشعل حرباً؟

القصة بدأت قبل سنوات في العقار الذي يعود حق استملاكه إلى شركة «أليسار» المكلّفة بإعادة إعمار الضاحية. تبلغ مساحة العقار 91438 متراً، موزعة بين مجموعة مالكين، أبرزهم الشقيقان حسن وقاسم حجيج (نحو 2200 سهم من أصل 2400)، وبهاء الدين الحريري (180 سهماً). ويمتد هذا العقار (رقمه 1264) من طريق المطار والأوزاعي إلى حرج القتيل والرمل العالي حيث

> **مطلق النار ومسلّحون سيُسلّمون أنفسهم غداً لاستخبارات الجيش**

يرتفع عليه أكثر من خمسة آلاف وحدة سكنية متعدية على العقار، بحيث لا يمكن قانوناً إزالة التعديات من دون دفع تعويضات. النزاع العقاري الذي تحوّل إلى اشتباك مسلّح وقع بين قاسم حجيج من جهة وكامل سويدان وعلي سلامة، وكلاهما يقولان إنهما يملكان أسهماً في العقار، علماً بأنّ قاسم وحسن حجيج يملكان الحصة الأكبر في العقار (نحو 2200 سهم) التي تُقدّر مساحتها بـ83 ألف متر مربع بموجب أوراق أبرزها قاسم حجيج لـ«الأخبار». والشقيقان اشتريا الأسهم على دفعات منذ أكثر من عشر سنوات، علماً بأنّ قرابة 45 ألف متر مربّع من هذا العقار لم يكن قد شُيّد عليها شيء حينذاك. أما سويدان فيملك نحو سهمين في العقار، إضافة إلى حيازته حق استثمار عدد من الأسهم، بحسب ما يقول مقرّبون منه. ورواية سويدان تفيد بأنّه «اشترى قسماً من العقار غير المفرز من جعفر حامد وإيهاب حامد وغسان عساف وبلال عساف منذ أكثر من ست سنوات مقابل 600 ألف دولار نقداً، وقصر في بلدة ياطر الجنوبية، أي ما مجموعه مليون و225 ألف دولار»، زاعمين أنّ «ما اشتراه سويدان تعادل مساحته 8 آلاف متر مربّع». وينقلون أنه يدفع رسوماً بلدية عن حصته في العقار سنوياً. ويذكر هؤلاء أنّ الملكية الأصلية لأسهم سويدان تعود لثائر سويدان (سوري الجنسية) وزوجته رانيا ناصر الدين اللذين يملكان من الأسهم ما يعادل 11500 متر. أما لماذا لم يُسجّل سويدان ملكية أسهمه عقارياً، فيردّ هؤلاء بأنّه «لا أحد يجرؤ على التسجيل خشية من دعوى حق الشفعة من قبل حجيج». وبالتالي، يُصبح لزاماً على من يُسجّل أن يبيع حصته لحجيج.

استعر الخلاف مجدداً منذ ثلاث سنوات. ادّعى حجيج على ثائر سويدان بجرم احتلال أرضه، طالباً إخلاء العقار. وفي بداية العام الحالي، استحصل حجيج على أمر بإخلاء

تقرير

جبل «الزبالة» يدشّن معركة صيدا الانتخابية

فُضحت أزمة معمل معالجة النفايات في صيدا حتى صارت جبلاً لا يمكن إخفاؤه أو تبرير عودته بعد إزالة الجبل القديم. حل مشكلة النفايات المزمنة في صيدا شكّل ثقل الحملة الانتخابية لبلدية آل الحريري في عامي 2010 و2016. لكن توالي انكشاف الخلل في تشغيل المعمل والمعالجة أربك رعاة البلدية والمشغلين وتلقفه الخصوم بحماسة على أعتاب الانتخابات النيابية

آمال خليل

عاد وارتفع جبل النفايات في صيدا بعد ثلاث سنوات على إزالته. الجبل القديم كان بطلاً رئيسياً في حملات الأفرقاء السياسيين في المدينة منذ الانتخابات البلدية في عام 2004، أما الجبل الجديد الذي تكوّن في غضون أشهر قليلة من تراكم آلاف أطنان النفايات غير المعالجة والعوادم بسبب خلل في عمل الشركة المكلفة بتشغيل معمل المعالجة، لناحية الكمية والنوعية، فإنه تصدر المشهد قبل أشهر من الانتخابات النيابية. انتشار الأنباء عن التخلص من الجبل الجديد بإنشاء مطمر صحي ثان بجوار المعمل، حرّك سهام القوى الوطنية والمستقلة ضد تيار المستقبل وحلفائه الراعين للشركة المشغلة (أي بي سي) ولبلدية صيدا الشريكة في الإشراف على عملها، إذ لم تكد الآليات تنجز المطمر الصحي الأول الذي طمرت فيه أجزاءً من الجبل الأول، حتى أثبتت الصور إلقاء نفايات المعمل في البحر وفي البحيرة التي تكوّنت بين البر والحاجز المائي (أنشئ بكلفة حوالى 30 مليون دولار) لمنع وقوع النفايات في البحر.

في حديث إلى «الأخبار»، أوضح رئيس بلدية صيدا محمد السعودي أن الجبل «تشكل من العوادم فقط، الناتجة من النفايات المعالجة في المعمل، فيما الشركة المشغلة للمعمل عجزت في الأشهر الماضية عن إيجاد مكان لطمرها بعد توقف أحد معامل صناعة الكرتون في البقاع عن استقبالها لاستخدامها كوقود. في المقابل، لم يتمكن اتحاد بلديات صيدا من إقناع أيّ من البلديات (التي ترسل نفاياتها إلى معمل صيدا) باستقبال مطمر صحي». عندما أخذ الجبل بالارتفاع، تعهّد السعودي قبل أربعة أشهر بإزالته في غضون أربعة أشهر عبر استخدام الشركة لكسارات تفرم العوادم مع الردميات. منذ ذلك الحين، كان الجبل يزداد ارتفاعاً والروائح الكريهة تخنق المدينة والجوار. وبعد انقضاء المهلة، تمخّض الجبل مطمراً جديداً واختفى حل الكسارات! بحسب السعودي، فإن الشركة «ستتولى على نفقتها الخاصة إنشاء مطمر بجانب المعمل بطول مئة متر وعرض 50 متراً لطمر العوادم المتراكمة»، لافتاً إلى أن شركة جهاد العرب (التي تولّت بناء الحاجز المائي الاول والمطمر الذي نُقِلت إليه نفايات الجبل الاول) وممثلين عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشريك في مراقبة عمل الشركة المشغلة لمعمل النفايات، سيحضرون يوم الجمعة المقبل للكشف ميدانياً على موقع المطمر. هل ستستقبل البحيرة حصة من النفايات؟ ينفي السعودي رمي نفايات في البحيرة «التي تردم بالردميات فقط لاستخدامها لاحقاً في مشروع عام»، مؤكداً أنه «ممنوع الاقتراب منها». استناداً إلى تصريح السعودي، فإن الأشغال لم تبدأ بعد. لكن ماذا تفعل الجرافات التي تقتطع أجزاءً من الجبل وتلقيها في شاحنات لا تهدأ حركتها ليلاً نهاراً، في محيط المعمل؟ وما زاد التساؤلات، الحريق الجديد الذي نشب في إحدى زوايا الجبل، وتردد أنه مفتعل لتقليص حجمه.

الغموض الذي يلف العمل في الواجهة الجنوبية النائية أثار حملات اقتصرت على البيانات والمواقف على مواقع التواصل الاجتماعي، هاجمت البلدية والمعمل والجهات السياسية التي تدعمهما. أمين عام التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد قال في تغريدة على حسابه على «تويتر»، إن ما يحصل «صفقة جديدة بين البلدية والمعمل». أما رئيس البلدية السابق عبد الرحمن البزري، فقال في بيان إن «إنشاء المطمر لدفن زبالتهم وفشلهم معاً يذكرنا بالأزمات البيئية التي عانت منها المدينة طوال عقود». أما لجنة «الفعاليات الإنمائية» التي شكلها رجل الأعمال محمد زيدان لمراقبة عمل المعمل، فستعاود تحركاتها تجاه البلدية والمرجعيات الصيداوية.

> لم تحصل البلدية على مبلغ 8 ملايين دولار مقابل الموافقة على استقبال نفايات بيروت

اللافت أن الشركة لا تزال تستقبل نفايات بيروت وفق العقد الموقّع بينها وبين بلدية بيروت مقابل 95 دولاراً لطن النفايات الواحد، في حين أنها تقبض من الصندوق المستقل لاتحاد بلديات صيدا ـ الزهراني مبلغاً مماثلاً عن كل طن أيضاً. وكانت الشركة، ومن خلفها تيار المستقبل، قد تبرّعت لحل أزمة نفايات بيروت مطلع العام الجاري بنقل النفايات إلى معمل صيدا. لكن تبيّن أن طاقته الاستيعابية لا تحتمل توريد 250 طناً يومياً وسط تراكم للنفايات في الباحة الخلفية للمعمل. مع ذلك، فإنه لم يطلب التوقف عن التوريد، لكنه طلب التوقف عن استقبال النفايات ذات الأحجام الكبيرة مثل الأبقار الميتة والدواليب والصخر والخشب... ورفع التسعيرة عن كل طن.

الشركة تستفيد، لكن ماذا عن صيدا؟ تعهد مجلس الوزراء بمنح البلدية ثمانية ملايين دولار مقابل الموافقة على استقبال نفايات بيروت. مصدر معني تحدّث لـ«الأخبار»، لافتاً إلى أن البلدية لم تقبض الملايين التي وُعدَت بها حتى الآن.

شبّ حريق في إحدى زوايا الجبل الجديد (علي حشيشو)

«مذكّرة جلب» للقضاة

«من لا يحضر سوف يحجز في غرفة الجرذان»، و«استقلالية وإنجازات على مين؟»، و«القضاء الضائع في الخطى الضائعة». كانت تلك بعض العبارات التي تناقلها قضاة ومحامون في إطار التعليق على تعميم رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد على «جميع القضاة بأهمية وضرورة المشاركة في احتفال «باسم الشعب تبنى الدولة» افتتاحاً للسنة القضائية، الذي يقام يوم الجمعة المقبل في قاعة الخطى الضائعة في قصر عدل بيروت». في نص التعميم، مارس فهد أساليب ترغيب عدة لتحفيز أفراد السلطة القضائية على المشاركة. «رئيس الجمهورية سيشرّف القضاء برعاية وحضور هذا الحفل الذي سينقل مباشرة على الهواء ويشكل الحدث المناسبة الوحيدة التي يتم فيها عرض واقع القضاء العدلي وإمكانياته وإنجازاته وتحدياته أمام السلطتين التشريعية والتنفيذية وأمام المواطنين». الترغيب يكاد ينقلب إلى ما يشبه الترهيب بالإيعاز إلى الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في بيروت التبليغ عن أسماء القضاة الذين «سيتغيّبون عن الحفل وذكر أسباب التغيب».

«نحتفل بماذا؟». تساؤل طرحه عدد من القضاة بعد تبلغهم الدعوة، لافتين إلى أن أسلوبها بدا كـ«مذكرة جلب». ويذكّر هؤلاء بما وصفوه بالإساءة الثلاثية للسلطة القضائية: «أولاها التشكيلات القضائية التي فصّلتها الزعامات السياسية على قياس طوائفها وأحزابها ومصالحها ودهست استقلالية القضاء. وثانيتها، تضمن سلسلة الرتب والرواتب الجديدة إلغاء صندوق تعاضد القضاة. أما ثالثة الإساءات، فموافقة فهد نفسه على طلب السلطة السياسية فكّ اعتكاف القضاة الذي نفّذوه احتجاجاً على بنود السلسلة، من دون تحقيق المطالب التي وُعدوا بها، لا سيما تعهد رئيس مجلس النواب باستثنائهم من السلسلة وعقد جلسة خاصة للنظر في مطالبهم، لكنه لم يدعُ إليها».

(الأخبار)

الارض. ولدى وصول مأمور التنفيذ ناصر الأحمدية للسؤال عن ثائر سويدان، قابله كلّ من علي سلامة (مالك معمل سلامة للسيراميك) وسويدان ليبلغاه أنهما اشتريا من ثائر المذكور. وبناءً على تقرير الخبير، قرر قاضي التنفيذ في بعبدا وقف تنفيذ الإخلاء، وحدد موعد في 9 تشرين الاول الجاري لجلسة مواجهة بين سويدان وحجيج. وأُرجئت الجلسة إلى 4 كانون الأول قبل أن يطالب وكلاء حجيج بتقريب الجلسة إلى 15 تشرين الثاني. في تلك الأثناء، استدعى المحامي العام في بعبدا كلاً من سويدان وحجيج، طارحاً إجراء مصالحة، لكن ذلك لم يحصل.

ويُبرز آل حجيج نصوصاً لقرارات قضائية (حكم صادر عن القاضي المنفرد في بعبدا بتاريخ 2014/2/4، وحكم محكمة الاستئناف المدني في جبل لبنان الصادر يوم 2014/5/29) تثبت ملكيتهم ولا تثبت ملكية الآخرين لأسهم العقار، ويشكون من كونهم غير قادرين على التصرف بعقارهم، بسبب عدم قيام الأجهزة المعنية في قوى الأمن والبلديات بتنفيذ القرارات، وان «المعتدين» على العقار يمارسون سلطة على الارض، مستفيدين من دعم لهم في القوى الامنية والعسكرية والسلطات النافذة. في المقابل، يُبرز سويدان قراراً قضائياً بوقف تنفيذ حكم إخلاء العقار، وإيصالات من دائرة التحصيل في برج البراجنة.

يقول المقرّبون من سويدان وسلامة إنّ «سويدان صوّن العقار، وزفّت الأرض قبل أن يحتلّها مسلّحون بالقوة وبمؤازرة أمنية»، فيما تنقض الرواية التي ينقلها قاسم حجيج ما يقوله سويدان وسلامة، وترى أنّ «مظلوميته سببها أنّه مالك نحو 2200 سهم من أصل 2400 سهم، لكنه محروم من استثمار أرضه لأن القضاء عاجز عن تنفيذ الإخلاء». وإذ يؤكد حجيج أنّه شيّد السور على طول الأرض الممتدة على 15 ألف متر مربّع، يقول إنّه اكتشف صدفة أنّ هناك أعمال بناء تجري على أرضه استعداداً لإحياء مهرجان اختفاء الإمام السيد موسى الصدر. وذكر أنّه علِم أنّ سويدان بصدد الإعداد لإنشاء 200 محل خضار في العقار المذكور من دون وجه حق، قبل أن تستخدم حركة أمل العقار المذكور لإقامة مهرجان ذكرى تغييب السيد موسى الصدر ورفيقيه نهاية آب الماضي. ويروي حجيج أنّه أبلغ المسؤولين في حركة أمل بمعلوماته عن نية سويدان. وما إنّ انتهى المهرجان، حتى قرر حجيج تكليف شركة أمن تابعة لجهاد العنّان بحماية العقار. وبرز في القضية أيضاً اسم تاجر الهواتف الخلوية المعروف كامل أمهز، الذي حصل من حجيج على حق استثمار الأرض، مقابل 100 ألف دولار سنوياً، لإنشاء ملاعب كرة قدم ومغسل سيارات.

يوم أول من أمس، حضرت قوة من الجيش اللبناني لتطرد الجميع من العقار بذريعة الحفاظ على الأمن. لكن النزاع لم ينته بعد. مطلقو النار لا يزالون أحراراً، والتهديدات متبادلة في ظل تصعيد محتمل. وفيما لم يُسعف القرار القضائي الذي يحمله حجيج في استعادته ما يملكه، يطرح سويدان تسوية تقوم على أن يقبض مليون دولار من مالك الحصة الأكبر في العقار، للخروج منه نهائياً.

تقرير عاد الحديث في الآونة الأخيرة عن مخطط للواجهة البحرية في طرابلس والميناء، إذ عُرضت دراسة لـ UNDP على مجلس بلدية الميناء، ومورست ضغوط على الأعضاء للتصويت عليها فور عرضها، من دون مناقشتها، ما استدعى ضغوطاً مقابلة أسفرت عن فرصة عشرة أيام لمراجعة هذه الدراسة، قبل التصويت عليها في 26 الشهر الجاري... فماذا تتضمن؟

ماذا يُخطَّط للواجهة البحرية في طرابلس والميناء؟

ناريمان الشمعة

يجري التصويت على الدراسة في 26 الشهر الجاري وفي الإطار: صورة عن مخطط الواجهة البحرية (هيثم الموسوي)

عُرض أخيراً على المجلس البلدي في الميناء دراسة بعنوان «تقييم وتصميم أنشطة إعادة التأهيل اللازمة لمنطقة الميناء الساحلية وواجهة الكورنيش»، أعدتها شركة Team International بتكليف من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، وتقدَّر مدة تنفيذ هذا المشروع بعامين ونصف وبكلفة 17 مليون دولار.

تركز هذه الدراسة على توحيد مشهد الكورنيش البحري ليصبح أكثر تناغماً؛ مساحات خضراء؛ ملاعب للأطفال؛ حمامات عامة؛ إنارة عامة تعتمد على الطاقة الشمسية و LED؛ تنظيم السير ليتناسب مع كثافة الحركة المرورية؛ تسهيل حركة المشاة من المدينة القديمة إلى الكورنيش؛ خطوط سير للدراجات الهوائية والمشاة؛ تجهيز البنية التحتية من صرف صحي ومياه ومياه أمطار وكهرباء؛ تنظيم مواقف السيارات وحصرها بجانب الرصيف الداخلي للكورنيش مع توصيات باستحداث مواقف في المساحات الفارغة أو التي قد يخليها الجيش مستقبلاً؛ استحداث خطوط للنقل العام مع توصيات للقطاع الخاص لتشغيل باصات نقل عام على طول الكورنيش؛ استحداث بنية تحتية خاصة بالأكشاك مع توصية بتوزيعها على طول الشاطئ، بحيث تفصل مساحة 300 متر على الأقل بين كل منها، وأن تكون موحدة الشكل دون كراسي وطاولات.

يقع النطاق الجغرافي لهذه الدراسة من منطقة البوابة في الميناء إلى الملعب الأولمبي التابع لبلدية طرابلس، وتبدأ من حدود الأملاك الخاصة وتنتهي عند حدود الأملاك البحرية. أي لا تتعدى حدود الكورنيش الحالي. لكن الأمر اللافت

> تجري محاولة رفع عامل الاستثمار خدمة لمشاريع سكنية وسياحية خاصة

أنها لم تعرض على مجلس بلدية طرابلس، ولم تُنظم أي اجتماعات أو ورش عمل بين الجهات العاملة على الدراسة والبلدية، إذ كان التنسيق والتركيز منصباً فقط على بلدية الميناء.

تعدّ الدراسة المذكورة تحديثاً لدراسة Pacem، التي أعدت عام 2010 بتعاون مع جامعة تولوز وبلدية مارسيليا الفرنسية بتمويل من الاتحاد الأوروبي واعتمدتها «استراتيجية الفيحاء 2020» ضمن مشاريعها الأربعة والعشرين، وكانت تهدف إلى ترتيب الحيز العام وإعادة التواصل بين الحيز المبني والبحر، الإفادة من المدينة القديمة والمرافئ والواجهة البحرية والجزر، وتتضمن إنشاء أكواريوم ونادي غطس ومسابح شعبية وأماكن مخصصة للرياضات المائية ضمن رؤية تنموية متكاملة تراعي الحفاظ على الأملاك العامة والبيئة، بتكلفة لا تتجاوز 35 مليون دولار، ولكنها لم تحظ بمساع جدّية لتأمين التمويلات اللازمة لتنفيذ مشاريعها. أما الدراسة الحالية فقد اجتزأت أقساماً مهمة لم تتطرق إليها. وبحسب مصدر مطلع، «ابتعدت UNDP عن التخطيط لتنظيم الأملاك البحرية بما فيها المسبح الشعبي ومرفأ الصيادين والجزر، بناء على طلب رئيس البلدية، نظراً إلى التحفظات والمخاوف من الشهية المفتوحة على شاطئ الفيحاء».

حجج تمويل المشروع

جرى الترويج للدراسة الجديدة وشارك سياسيون ورجال أعمال في ممارسة الضغوط للتصويت عليها فوراً، بحجة أن الأموال المؤمنة لتنفيذ المشاريع قد تطير. إلا أن المبالغ المؤمنة لا تتعدى مليونين و300 ألف دولار، مقسمة كالآتي: 500 ألف دولار وفر من قرض مشروع الصرف الصحي البالغة تكلفته 5 ملايين دولار من الصندوق الكويتي، الهادف إلى تحويل المياه المبتذلة عن المصبات البحرية إلى محطة التكرير، ومليون و800 ألف دولار توافرت من خلال منظمة العمل الدولية عبر وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية ضمن برنامج العمالة المكثفة القصيرة المدى لدعم المجتمع المضيف للاجئين السوريين، الهادف إلى تشغيل عمالة مؤقتة مناصفة بين العمالة اللبنانية والسورية. ومن المتوقع استخدام الأموال المتوافرة حالياً لتنفيذ المرحلة الأولى منه لجهة الرصيف الداخلي للكورنيش، على أن يستكمل الباقي على مراحل في حال توفير الـ15 مليوناً الباقية، إلا أن هذا التمويل صعب، نظراً إلى أن الجهات الممولة لا تجده من أولويات المدينة.

الهدف رفع عامل الاستثمار

ما جرى أشاع تساؤلات كثيرة: لم أهملت دراسة Pacem؟ وما مدى الترابط بين هذا المشروع وطلب تعديل المخطط التوجيهي للواجهة البحرية في مدينتي طرابلس والميناء لرفع عامل الاستثمار؟ وما علاقة ذلك بمشروع Tripoli sea land المملوك من يوسف فتال؟ وما علاقته أيضاً بالعقار 1304 المستحدث في البحر؟ ومشروع ردم مليون متر مربع؟

يقول مسؤول UNDP في الشمال، آلان الشاطري، إن «المشروع يهدف إلى ترتيب الحيز العام في كورنيش الميناء، ولا علاقة له من قريب أو بعيد برفع عامل الاستثمار أو تغيير المخطط التوجيهي للفيحاء، وأن البرنامج ملتزم معايير الأمم المتحدة».

وكان رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، قد صرّح مراراً بأنه لن يسمح لحيتان المال بالتعدي على الأملاك البحرية، ولا بأي مشروع يخالف القانون. ولكن كان لافتاً أن تقدّم بلدية الميناء طلباً لمديرية التنظيم المدني بتاريخ 2017/6/28 معززاً بقرار من مجلس اتحاد بلديات الفيحاء بتاريخ 2017/7/8، يرمي إلى «إعادة دراسة المخطط التوجيهي لمنطقتي بساتين طرابلس وبساتين الميناء المقابلة للواجهة البحرية، وذلك لضرورة إنشاء نظام عام متقدم للمنطقة يأخذ بالاعتبار أهمية الواجهة البحرية السياحية».

وعلى الرغم من أن موضوع الطلب لم يتطرق مباشرة لعامل الاستثمار، إلا أن المقترح المرفق يوضح الآتي: تقسم المنطقة إلى ثلاثة صفوف بحسب قربها من البحر، وفي حال ضمّ عدة عقارات لتصبح وحدة عقارية واحدة تفوق مساحتها 6000 متر مربع، يسمح بالاستثناء الآتي:

الصف الأول: (الواجهة البحرية) يُضاعَف عامل الاستثمار العام مرتين، لتصبح 2,4 مع الإبقاء على الاستثمار السطحي 60%، بالإضافة إلى السماح بإنشاء أبراج مهما بلغ ارتفاعها.

الصف الثاني: (العقارات الخلفية) يُضاعَف عامل الاستثمار العام مرة ونصفاً لتصبح 1,8 مع الإبقاء على الاستثمار السطحي 40%، بالإضافة إلى زيادة الارتفاع الأقصى لتصل إلى عشرة طوابق (30 متراً).

الصف الثالث: (كل ما بقي) يُضاعَف عامل الاستثمار العام 1,2 لتصبح 1,8 مع الإبقاء على الاستثمار السطحي 60% والإبقاء على الارتفاع الأقصى ستّ طبقات (18 متراً).

وقد حدد المقترح أرقام العقارات المطلوب تعديل المخطط التوجيهي العام لأجلها.

علم الدين: الميناء ليست أقل من بيروت ودبي

في اتصال هاتفي مع رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، قال إن شاطئ الميناء بحاجة ماسة إلى

وجهة نظر

الوفود إلى واشنطن: المهم المصارف

حسين طراف

تتدحرج كرة العقوبات الأميركية على حزب الله بسرعة كبيرة، ما يشكل تهديداً جدياً للبلد برمته. فمنذ أن وقّع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في كانون الأول 2015 قانون «حظر تمويل حزب الله دولياً»، تتوالى الإجراءات الأميركية لتطبيق بنود هذا القانون بهدف تضييق الخناق على حزب الله. لقد هدف قانون 2015 إلى عزل الحزب عن النظام المالي والمصرفي عبر التهديد بفرض عقوبات على المصارف الأجنبية واللبنانية التي تقدم تسهيلات مصرفية له وللأشخاص والمؤسسات الواردة أسماؤهم على لائحة العقوبات الخاصة بهذا القانون، كذلك عمل على إعداد تقارير دورية تحت عنوان «نشاطات الحزب المتعلقة بتبييض الأموال وتجارة المخدرات والنشاطات الإجرامية الأخرى».

حالياً تدرس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي مشروع قانون يهدف إلى إدخال تعديلات على قانون 2015، وآخر يهدف إلى معاقبة حزب الله بتهمة استخدام المدنيين كدروع بشرية خلال حرب تموز 2006. أهم ما ورد في مشروع القانون المُعدّل هو الدعوة إلى فرض عقوبات تشمل حجز المُمتلكات والمنع من دخول الولايات المتحدة الأميركية على كل من يقدم دعماً مادياً أو مالياً أو تقنياً لمؤسسات حزب الله المختلفة، ويسمي مشروع القانون بيت المال، جهاد البناء، هيئة دعم المقاومة الإسلامية، تلفزيون المنار، إذاعة النور وغيرها من المؤسسات التابعة للحزب. بالإضافة إلى فرض عقوبات على الدول الأجنبية أو ممثلي هذه الدول التي تقدم دعماً مالياً أو مادياً لحزب الله أو تزوده بالأسلحة. وجديد المشروع الدعوة إلى إعداد تقارير عن الطرق المُعتمدة من قبل حزب الله للحصول على تمويل والقيام بحوالات مصرفية، سواء كان ذلك من طريق استخدام النشاطات التجارية أو مراكز الصيرفة أو مناطق التجارة الحرة أو المؤسسات التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم. ومن اللافت للنظر أن المشروع ينصّ على إعداد تقارير عن مجموع مداخيل حزب الله ونفقاته العسكرية والاجتماعية وتقارير عن ممتلكات ومصادر دخل قياديي حزب الله من مسؤولين وأعضاء هيئة سياسية ومركزية ونواب ووزراء.

وفي سياق متصل تسعى الإدارة الأميركية من خلال مشاريع قوانين العقوبات المُقترحة إلى محاصرة حزب الله أوروبياً ودولياً من خلال إعداد تقارير تتهم الحزب بالقيام بنشاطات كـ «تجارة المخدرات» و«الإتجار بالبشر» تمهيداً لاتخاذ الإجراءات اللازمة من قِبل الإدارة الأميركية لتصنيف حزب الله منظمةً إجرامية على المستوى الدولي. وآخر القوانين المُقترحة قانون يسعى إلى مُعاقبة حزب الله بتهمة استخدام المدنيين كدروع بشرية خلال حرب تموز 2006 وتخزين أسلحة ضمن إنشاءات مدنية، متهمةً إياه بخرق القوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

لا يمكن الاعتبار أن هذه العقوبات تطاول حزب الله بقيادته العسكرية فقط، لأنها تطاول مجموع مؤسسات ومدارس ومستشفيات وجمعيات ونوادٍ وأفراد، وبالتالي تطاول جزءاً كبيراً من المجتمع اللبناني، كذلك فإن حزب الله السياسي هو لاعب رئيسي فاعل ومؤثر، لا بل مقرّر في الحياة السياسية اللبنانية بنوابه ووزرائه وسياسييه. إذن هذه العقوبات ليست موجهة ضد حزب الله أو ضد جزء من الطائفة الشيعية في لبنان، بل هي عقوبات موجهة ضد كل لبنان، وستطاول بتأثيراتها كل لبنان. بناءً عليه، كيف

> **من يجرؤ على إبلاغ السفارة الأميركية أن خطوات بلادها مرفوضة لأنها تمسّ مصالح مواطنين لبنانيين؟**

يتعاطى المسؤولون في لبنان مع هذه العقوبات؟ على الصعيد المصرفي، سارعت المصارف اللبنانية إلى تقديم الطمأنات للإدارة الأميركية حول حرصها على تطبيق ما يصدر من قرارات أميركية، ودأب حاكم مصرف لبنان على التصريح بأنه مُلتزم القوانين والقرارات الأميركية، وتوجهت عدة وفود مصرفية إلى واشنطن لتشرح للإدارة الأميركية حرصها على منع حزب الله من استخدام المصارف اللبنانية، بالتالي كان لسان حالهم يقول: عاقبوا حزب الله كما شئتم، لكن ابتعدوا عن المصارف. وفي كثير من الحالات، تجاوزت بعض المصارف اللبنانية بأشواط ما هو مطلوب منها بحسب القانون الأميركي لمعاقبة حزب الله، إذ عمدت إلى إغلاق مئات الحسابات لأشخاص مقربين من حزب الله أو أقرباء لهم، وأغلقت حسابات لعشرات المؤسسات والجمعيات الدينية التي تُعَدّ مُقربة من حزب الله. فضلاً عن قطع بعض المصارف التزامات غير معلنة للإدارة الأميركية تتخطى ما هو مُعلن عنه في القانون الأميركي، وقد تكون بعض المصارف من خلال عشرات اللقاءات التي عُقدت مع مسؤولين أميركيين في واشنطن وفي بيروت تبنت السياسة الأميركية الهادفة إلى مُحاصرة حزب الله.

أما على الصعيد السياسي، فقد قامت وفود عدة بزيارة واشنطن، لا لمعارضة قوانين كهذا القانون، ولكن للشرح للإدارة الأميركية عن مدى الضرر الذي من الممكن أن تتركه هذه العقوبات على الوضع الاقتصادي في لبنان، وأنه لا مانع من معاقبة حزب الله حصراً. إن جلّ ما قامت به الوفود النيابية هو استجداء لقاءات مع بعض أعضاء الكونغرس الأميركي، وفي أغلب الأحيان ما كانت لتتم لولا جهود بعض اللبنانيين المغتربين في الولايات المتحدة الأميركية.

إذن، يتبارى السياسيون والمصرفيون في لبنان على التأكيد أن القطاع المصرفي بخير وأن العقوبات الأميركية ضد حزب الله لن تطاول هذا القطاع دون أي موقف رسمي رافض لمبدأ فرض عقوبات ضد حزب لبناني. أين وزارة الخارجية من هذا الموضوع؟ وما هي الإجراءات التي عمدت أو ستعمد إلى اتخاذها رسمياً؟ هل من يجرؤ على استدعاء السفيرة الأميركية لإبلاغها رفض الدولة اللبنانية لأي تدخل خارجي يمسّ فرداً أو مؤسسة أو حزباً لبنانياً هو جزء من مجلسها النيابي وحكومتها، بالتالي جزء من شرعية وجود هذه الدولة؟ هل من يجرؤ على إبلاغها اعتراض لبنان على أي عقوبات موجهة ضد حزب الله وأن من شأن عقوبات كهذه، إذا أُقرت، توتير العلاقات بين لبنان والولايات المتحدة الأميركية؟ أين دور الأجهزة الأمنية اللبنانية أمام ما يقوم به مخبرو السفارة الأميركية من جمع معلومات عن مواطنين لبنانيين، حيث يمارس هؤلاء المُخبرون عملهم بجمع المعلومات والبيانات والأرقام وكل ما يخص حزب الله بحرية مطلقة. ألا يُعَدّ التخابر مع جهة أجنبية جرماً يُعاقب عليه القانون؟ سواء اختلف البعض مع حزب الله أو اتفقوا معه، لا بد من الاعتراف بأن قوة حزب الله وتضحياته هي مصدر قوة لبنان، وهي التي جعلت لبنان محط اهتمام دول العالم. فأمام حرب الإلغاء تلك، هل من يجرؤ من المسؤولين اللبنانيين على إعلان أن الرد سيكون حازماً إذا فرضت الولايات المتحدة الأميركية عقوبات على أي طرف لبناني؟

إعادة ترتيب وتنظيم قاس بعد أن تحولت المنطقة إلى عشوائيات، مثل حارة التنك والحارة الجديدة وبرج الحمام، كذلك إن بناء المطاعم يجري عشوائياً، لذا أطمح إلى ترتيب الواجهة لتكون ليست بأقل مستوى من بيروت ودبي. أما المقترح، فقد رُدّ من مديرية التنظيم المدني، وهو مرهون بدراسة يعدها، وقد يجد ذلك مناسباً وقد لا يجده، هذا عدا عن أن قانون البناء يسمح لمن يمتلك عدداً من الأراضي بضمّها والاستفادة من رفع عامل الاستثمار غير المحدود، مع العلم أني لا أملك أراضي هناك، ولا أحد على الواجهة البحرية في الميناء يمتلك عدداً من الأراضي».

قد لا يمتلك أي مستثمر عدداً من العقارات في الميناء الآن، وقد يمتلكها بأسماء مختلفة، كذلك من السهولة بمكان تملك عدد من الأراضي المتجاورة ما دامت الأموال متوافرة. وهذا يستوجب التساؤل: هل تُعد المخططات التوجيهية وفق متطلبات آنية أم رؤية مستدامة؟ وما علاقة أصحاب المشاريع الخاصة بالأمر؟

مشروع Tripoli Sealand المستفيد

ليس خافياً أن يوسف فتال ونجله يملكان 9 عقارات متجاورة على الواجهة البحرية التابعة لنطاق بلدية طرابلس، استحصل عليها بنظام الإحلال والتبديل في مشروع الضم والفرز. وكان قد تقدم بطلب للحصول على التراخيص اللازمة عام 2012 لمشروع Tripoli Sealand لإنشاء مشروع عليها يهدف إلى إقامة 24 مبنىً سكنياً، ارتفاع كل منها يفوق 50 متراً وبرجين يبلغ ارتفاع كل منهما 80 متراً، ومجمع تجاري وفندق 4 نجوم ومحطة وقود وموقف سيارات أرضي وطبقتين سُفليَين (3355 موقف سيارة)، إضافة إلى ردم ما لا يقل عن 87 ألف متر مربع بامتداد 350 متراً في البحر، على أن تبقى حصراً لرواد المارينا. وقد لاقى المشروع معارضة شديدة، وما زال، من أعضاء في المجلس البلدي وفعاليات سياسية، ومن منظمات مجتمع مدني، وتصدت له «حملة بحرنا برنا» على مدى ثلاث سنوات، إذ إنه تضمن 40 مخالفة قانونية وبيئية وهندسية. وها قد عاد الحديث عنه مجدداً بعد طلبات تعديل عامل الاستثمار لتتوافق مع متطلبات المشروع، مستخدمين كالعادة الترويج المضلل له بتوفير آلاف فرص العمل. وينتشر عبر وسائل التواصل ما مفاده أن المستثمر نفسه تملّك ما سمي «العقار 1304» المستحدث على المسطح المائي للمتنزه البحري لشاطئ الميناء، ليحل محل مدعي الملكية بانتظار القضاء للبت فيه. هذا إضافة إلى تلميحات إلى صفقات عُقدت خلال مؤتمر برشلونة الأخير للمضي بمشروع «مدينة الواجهة البحرية» الهادف إلى ردم مليون متر مربع والعائد لشركة طرابلس القابضة للتنمية، التي يُعَدّ مالك مشروع Tripoli Sealand أحد مؤسسيها.

إضاءة

فِعلة جريصاتي... وقد ذهبت مثلاً

محمد نزال

نجح المحامي أنطوان طوبيا في تسجيل سابقة، ستدخل أرشيف القضاء، بامتناعه عن حضور جلسات محاكمة موكّله إلا بشرط اعتذار وزير العدل سليم جريصاتي وتعهّده عدم التدخّل في القضيّة (مجدّداً). نجح في ذلك، كموقف مبدئي، إذ اعتكف عن حضور خمس جلسات متتالية، إلا أنّ الوزير لم يلبِ طلبه. لم يعتذر، ولم يتعهّد ألا يُكرّر فِعلتَه غير المسبوقة في علانيّتها، باتصاله بقاضي المحكمة والضغط عليه على طريقة «بدّي منّك». ظلّت القضيّة، بعد موقف المحامي، معلّقة مِن حزيران الماضي. الوزير رفض، أصلاً، أن يعتبر نفسه متدخّلاً في القضيّة. على العكس تماماً، عدّ ما فعله، وهو المنقول بالصوت والصورة، خطوة إيجابيّة مِن أجل «مصلحة القضاء». خلال الأشهر الماضيّة، في مرحلة الاعتكاف، رفعت المحكمة طلباً إلى نقابة المحامين لإيجاد حلّ لتغيّب طوبيا عن الجلسات. لم ينفع ذلك. رفعت المحكمة طلباً آخر، مع ضغوط أخرى عبر مجلس القضاء الأعلى، إلى أن تمنت النقابة أخيراً على المحامي العودة لتقديم مرافعته. أكثر الأوساط القضائيّة كانت تقرّ، في السر وفي العلن، حقّ المحامي في الاعتراض لأن المسألة تتعلّق بكرامته الشخصيّة، فضلاً عن خرق فاضح، موثّق، لبديهيّات العمل القضائي. امتثل المحامي أخيراً. حضر إلى المحكمة، الأسبوع الماضي، وقدّم مرافعته الأخيرة. ذهبت القضيّة إلى الشهر المُقبل للحكم. في الشكل، الوزير ينتصر. كان متوقّعاً. هذا يحصل في لبنان. يحصل هذا عموماً في «الدول المزيّفة» التي تستورد المفاهيم «المبهبطة عليها»... مثل «استقلاليّة القضاء» وما شاكل.

لا علاقة هنا لأصل القضيّة الموضوعة أمام المحكمة. لا علاقة للمتهم طارق يتيم أو للراحل جورج الريف، لحادثة الصيفي وكلّ ما دار حولها. ما فعله الوزير كان بمثابة قضيّة تفرّعت عن القضيّة الأصل. أصبحت قضيّة قائمة بذاتها. قد تكون الثقافة القضائيّة غائبة عن أكثر الناس، وليس هذا في لبنان فقط، إنّما الوزير نفسه، وسائر القضاة، يَعلمون أي استهجان يُمكن أن تلقاه فعلة الوزير لو عُرِضت على قاض فرنسي، مثلاً. هناك، وفي دول أخرى، تكون استقالة الوزراء أحياناً لأسباب أقلّ تدخّلاً، بل لأسباب تُعدّ عادة سخيفة في بلادنا. عموماً، أصبحت القضيّة الآن في عهدة هيئة محكمة جديدة في جنايات بيروت، بعدما شُكّل القاضي السابق، الذي كان يتابع القضيّة مرحليّاً، إلى موقع آخر ضمن التشكيلات الأخيرة.

ربّما صادف هذه المرّة أنّ موكّل المحامي، المتّهم، ليس محبوباً مِن قبل «الرأي العام». هو صاحب الجرم هنا. لكن غداً، أو بعد غد، عندما سيحصل تدّخل سياسي في عمل القضاء، لمصلحة مَن سيكون محبوباً مِن قبل «الرأي العام» نفسه، فإنّه لن يكون مسموحاً للأبواق التي سكتت على فعلة الوزير أن تخرج لتتفجّع على «استقلاليّة القضاء»... تحت طائلة التذكير. هذا كلّ ما في الأمر. هذا ما تنفع له فعلة جريصاتي كمحطة أرشيفيّة، للذاكرة، يُعاد إليها في كلّ مرّة يخرج فيها مَن يُتاجر بـ«المبادئ». يُمكن أن يستفاد مِنها، أيضاً، كمادة للأمثال الشعبيّة، كأن يُقال: «كما فعل جريصاتي»... وقد ذهبت مثلاً.

استحقاق

إعداد **فاتن الحاج**

تسع سنوات مرّت، وتسع دفعات تخرّجت من الجامعة اللبنانية من دون ممارسة حقّها في الانتخابات الطالبية. ومذّاك، سيطرت الأحزاب على مجالس الطلاب، ولا زالت مسيطرة حتى الآن. ولكن طلاباً يحاولون «رفع الصوت»، وإجراء انتخابات في ما بينهم، لإجراء الانتخابات!

النوادي الطلابية اخذت منحى الاحزاب لتمثيل الطلاب (مروان طحطح)

نوادي الجامعة اللبنانية

انتخابات... لإجراء الانتخابات!

شيماء الخطيب

عادةً يتألف مجلس طلاب الفرع في كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية (الفرع الثالث) من 14 عضواً، أما الآن، وبعد «النقل والتناقل» الذي يحدث بسبب غياب الانتخابات، منذ تسع سنوات، أصبح يتألف من ثلاثة أعضاء فقط. وهم، بطبيعة الحال، تابعون لأحزاب سياسية لها «حضورها» في الجامعة. وفي مجمع الحدث، هذه الأحزاب هي حزبان رئيسيان، «حزب الله»، و«حركة أمل». أخيراً، احتجّ طلاب على هذا الوضع، وطالبوا بتجديد المجلس ليمثّل كل الأطراف والفئات وليس طرفاً سياسياً واحداً فحسب. الجديد في الموضوع هو محاولات الطلاب «تقريش» الاحتجاجات، من خلال إقامة أندية وتجمعات للمطالبة بالحق العام. هكذا ظهرت أندية جديدة هي «سما»، «سيغما»، «كافيه بلو»، و«نادي B+». يقول ناشطون في هذه الأندية إنهم قرروا تشكيل «اتحاد» أو «جبهة» للتصدي للوضع القائم في الجامعة، والدفع لإجراء انتخابات، ولو على «صعيد غير رسمي»، وذلك لزحزحة الجمود الذي ترزح المجالس تحته حالياً (راجع عدد «الأخبار» الجمعة 13 تشرين الأول 2017).

وبحسب متابعين للوضع في الكلية، فإن «حركة أمل» انسحبت من المجلس الحالي. أصبح المجلس يضم فقط رئيس المجلس ومندوب التعبئة التربوية (حزب الله). ويمكن اختصار الواقع كالآتي: بمراجعة مسؤولي الأحزاب، يشدد هؤلاء على ضرورة إجراء انتخابات طالبية. وبمراجعة الطلاب والأندية المعترضة، يقول هؤلاء إن «الأحزاب هي التي تعرقل الانتخابات وتعطّلها». وفي هذا الإطار، يقول مسؤول نادي «سما» في كلية الهندسة، أيمن حاطوم، إن «التحركات الآن تقتصر على الفايسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي، وليس هناك شيء على أرض الواقع». ثم يعود، ليفسّر الماء بالماء، ويقول إن «القصة عند أمل وحزب الله، والأندية لا علاقة لها بالموضوع». يستدرك سريعاً: «ستكون هناك حركة طالبية في وجه المجلس الحالي، تنظمها الأندية في الجامعة». وهذه الحركة، كما يلفت حاطوم، سيكون هدفها «توسيع» المجلس الحالي، من دون أن يوضح إن كانت الصيغة تقضي بتسويات مع «من تبقى» في المجلس الحالي، أو عبر إجراء انتخابات «داخلية»، خارج الإطار الرسمي.

من الناحية القانونية، الأمور في غاية الصعوبة. فقد أصدر رئيس الجامعة اللبنانية، في 2012، عدنان السيد حسين، المذكرة الرقم 12 التي نصّت في بندها الثاني على «أن تستمر الهيئات والمجالس الحالية (بمن تبقى من أعضائها أو بمن يمثلهم بعد الاتّفاق مع إدارة الفرع) بممارسة مهامها، بالحد الأدنى، لحين إجراء الانتخابات». ويقول أحد الناشطين في الجامعة اللبنانية، إن «المجالس الحالية تستخدم البند الثاني من المذكرة كذريعة للبقاء في السلطة بحجّة الاتفاق مع الإدارة»، سائلاً: «هل يحقّ للإدارة تحقيق المصلحة الحزبية على حساب المصلحة الطلابية العامة؟». بحسب المعترضين على «التمديد»، هذا البند غير واضح، لذلك هناك لغط حوله، فمثلاً، «في كلية الحقوق – الفرع الفرنسي، يقوم الطلاب بتنظيم انتخابات جزئية بين بعضهم لصيانة حقّهم، واستناداً إلى البند نفسه». يقول هؤلاء إن ثمة «محاولة لتجهيل الطلاب والأساتذة معاً»، فهناك العديد من الأساتذة في الجامعة لا يعلمون أنّه يحقّ لهم الترشّح، كما أنّ هناك العديد من الطلاب الذين «لم يعلموا بقانون الانتخابات الطالبية النسبي الذي صدر عام 2012». في النهاية، الصورة تتضح تدريجياً: «النوادي الطلابية أخذت منحى الأحزاب لتمثيل الطلاب، وهذا ليس الهدف من الاحتجاج، الهدف هو توعية الطلاب لمعرفة حقوقهم وواجباتهم، وعلى الإدارة أن تسمح لهم بممارسة هذا الحق»، يقول أحد المتابعين.

وعندما نتحدث عن «انتخابات»، فإننا نتحدث عن «حق عام». وإن كان الطلاب يحاولون «الالتفاف» على البند غير الواضح في المذكرة رقم 12، إلا أنه تبقى ثمة أطر قانونية لإجراء الانتخابات. للتوقف على هذه الإجراءات، تحدثنا مع عزة سليمان، وهي أستاذة في كلية الحقوق، بالجامعة اللبنانية، التي أكدت أنه، ومن الناحية القانونية، «لا يحق للطلاب إقامة انتخابات في الجامعة، ما لم تصدر مذكرة من رئيس الجامعة اللبنانية، إلا إذا كان هناك ظروف استثنائية، مثل النزاع السياسي والطائفي». ورغم أنها تشدد على ضرورة وجود انتخابات، إلا أنها تلفت، إلى أنه «لا قرار في إجراء انتخابات طالبية الآن، ولكن ممكن للطلاب أن يختاروا مندوبين عنهم في الصفوف». لمزيد من الشرح، تنبه سليمان إلى أن الطلاب «مُنعوا من إقامة أندية بحجّة أنه لا يحق لهم قانونياً ذلك»، والحقيقة أن الأحزاب، تستخدم المذكرة الرقم 12، كذريعة لمنع الطلاب في تجمع في أندية، بينما في الأصل، الحق في الأندية هو قانوني. وهذا، يعجّل في النقاش عن استمرار العمل في المذكرة المذكورة، ويجدد السؤال الأهم: متى ينتهي مفعول المذكرة الرقم 12، وتحدث الانتخابات؟

عالوعد يا انتخابات

في 2012، أصدر رئيس الجامعة، آنذاك، عدنان السيد حسين، قراراً بإجراء انتخابات طالبية في الجامعة اللبنانية وفروعها، ولكن بسبب الخلافات المذهبية والسياسية بين الطلاب، تأجّلت الانتخابات لأجل غير مسمّى، وعادت وتحدّدت في 8 نيسان 2016، ولكنها ألغيت مجدّداً. وإن كان «الجو السائد» يؤكد أن الانتخابات في الجامعة تحتاج إلى «قرار سياسي»، فإن ما يمكن الجزم به، هو أن الإجابة تبقى عند رئيس الجامعة اللبنانية، فؤاد أيوب، الذي «لا يرغب بالحديث عن الموضوع الآن».

> لا يحق للطلاب قانوناً إقامة انتخابات ما لم تصدر مذكرة عن رئيس الجامعة

انتخابات مجالس طلاب... للأساتذة!

صدر «التعميم رقم 7»، قبل أسبوع (16 تشرين الأول 2017)، في كلية الإعلام ـ الفرع الأول، والمتعلق بإجراء «انتخابات مجالس الفروع». والطلاب الذين قرأوه ـ وهم قلّة ـ اعتقدوا، للوهلة الأولى، أن هناك انتخابات طالبية ستحصل في الكلية. ولكن هذه الانتخابات هي انتخابات لمجالس الأساتذة التي يجب أن تتجدّد وفقاً للقانون الرقم 66. ونصّ التعميم على مواعيد قبول الترشيحات من قبل الأساتذة بين السابع عشر من تشرين الأول والرابع والعشرين منه على أن تصدر أسماء المرشحين المقبولين في اليوم نفسه، وتجرى الانتخابات في2017/10/27، أما النتائج فتصدر في 2017/10/30.

للمشاركة في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: felhajj@al-akhbar.com

تقرير

المكتب الوطني لنقل التكنولوجيا
البحث العلمي ليس ترفاً

بين الباحث الجامعي وقطاعات الإنتاج حلقة مفقودة. ينتظر كل من الطرفين المبادرة من الآخر. نظرة الأول إلى الثاني أنّه يأخذ موقف المتفرج في ما يمكن أن يقدمه الباحث من تقنيات تزيد من القدرة التنافسية في السوق المحلية والخارجية. أما القطاعات الإنتاجية فلا تعرض مشاكلها على الجامعات، على خلفية أنّ الباحثين ليسوا شركاء جديين ولا يذهبون في عملهم إلى النقطة التي يعطون فيها القيمة لنتائج أبحاثهم، أي إنّهم يكتفون بوضع النص العلمي ولا يجهدون في نقله إلى التطبيق. الأساتذة الجامعيون الذين يشكلون 90 % من الطاقة البحثية في لبنان، يشكون من لجوء قطاعات الإنتاج إلى شراء التقنية بأسعار وشروط معقدة من دول الخارج على خلفية «الكنيسة القريبة ما تشفي» لغياب الثقة بإمكانات الباحث اللبناني في تحقيق اختراق لتطوير منتج ما.

هذه العلاقة الملتبسة بين الجامعات والمجتمع والاقتصاد دفعت المجلس الوطني للبحوث العلمية (CNRS) لاستحداث «المكتب الوطني لنقل التكنولوجيا»، بهدف «تسخير» البحث العلمي في التطور الصناعي والاستشارات الفنية والعلمية في الاقتصاد. هذه الوحدة هي بمثابة «ضابط» ارتباط لخلق هذا الجسر بين منتجي المعرفة والمستثمرين المحتملين في القطاع الخاص.

مهمة الوحدة، بحسب مديرها الباحث في المجلس علي غندور، تنظيم هذه العلاقة عبر وضع آلية تشريعية وعملانية وتقديم تحفيز اقتصادي (تعديل ضرائبي للقطاع الخاص) ومعنوي ومهني (ترقية الأساتذة الجامعيين). في المكتب، ممثلون عن الجامعة اللبنانية و11 جامعة خاصة ووزارات الصناعة والاقتصاد والتنمية الإدارية ومصرف لبنان ومعهد البحوث الصناعية ومصلحة الأبحاث الزراعية وجمعية الصناعيين اللبنانيين وغرف التجارة والصناعة.

المجلس نظم، أخيراً، ورشة عمل لتدريب أعضاء المكتب على المراحل الضرورية لبناء منظومة «نقل وتطوير التكنولوجيا» بشكل فعلي، وينتظر أن ينطلق العمل في عام 2018.

لم يعد بالإمكان، كما يقول الأمين العام للمجلس معين حمزة، أن يبقى البحث العلمي ترفاً أكاديمياً وفكرياً لدى الأساتذة الجامعيين. ولم يعد بالإمكان أيضاً في ظلّ التنافس الشديد بين هذه الجامعات والتصنيف العالمي الذي يصدر من دون استئذانها أن يظل البحث في إطار المنفعة الأكاديمية الشخصية، ولا خيار أمامه سوى المساهمة في حل المشاكل المجتمعية. ويرى «أنّ أفضل وسائل التمويل هي بناء شراكات لضمان التمويل المشترك، ما يزيد الإمكانات المتوافرة، وكل ذلك لا يتحقق إلّا إذا اقتنعت المؤسسات بجدوى برامج المجلس ووثقت بطريقة إدارتها التشاركية».

المدير التنفيذي لمركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا فؤاد مراد يقول إنها محاولة لإيجاد وسيط يسمّى عالمياً «نظام تطوير ونقل التكنولوجيا» وإحداث صلة الوصل بين البحث ومخرجاته ولغة الاقتصاد والصناعة والتشريع. هي نافذة وطنية، بحسب مراد، لإعطاء دور أكبر للجامعة عبر منح استشارات قانونية للملكية الفكرية ومساعدة في الوصل مع الشركات المحلية وتسهيل استيراد مكونات نماذج الابتكار للجامعات.

> المكتب ضابط «ارتباط» بين منتجي المعرفة والمستثمرين المحتملين في القطاع الخاص

وفي التطوير التشريعي يقترح مراد تفعيل تخصيص نسبة الـ 5 % في الموازنة التشغيلية للجامعات الخاصة للبحث العلمي (منصوص عليه في قانون التعليم العالي الجديد وغير مطبق في كثير من الجامعات)، تعديل نظام الأبحاث الرقم 126/ 1975 وتحفيز الأساتذة الجامعيين للمساهمة في الأبحاث والابتكارات، وخصوصاً الأبحاث التطبيقية؛ وكذلك تنظيم العلاقة مع القطاع الخاص، تعديل المادة 5 مكرر من قانون ضريبة الدخل، لجهة إعفاء نفقات الأبحاث والتطوير من ضريبة الدخل، تعديل تسمية لجنة تكنولوجيا المعلومات في مجلس النواب، وإنشاء الشبكة الوطنية للابتكار ونقل التكنولوجيا.

عميد كلية الآداب والعلوم في الجامعة اللبنانية الأميركية نشأت منصور يتحدث عن محاولات ناجحة في هذا الإطار لكن محدودة الأفق والإنتاجية. برأيه، مطلوب من الجامعات أن تعيد النظر ببعض الآليات العلمية والأكاديمية لجهة تعزيز البحث التطبيقي بصورة خاصة.

حملة

معيدو «الأميركية»: أعيدوا رواتبنا

لم يعد طلاب الدراسات العليا الذين يعملون كمعيدين في الجامعة الأميركية في بيروت يتقاضون رواتب شهرية رمزية لقاء مساعدتهم الأساتذة في أعمال البحث والتعليم. ففي أواخر أيار الماضي، أبلغت إدارة الجامعة الطلاب، عبر رؤساء الأقسام التي يعملون فيها، بأنها ستغطي رسوم دراساتهم فقط. الطلاب فوجئوا بالقرار وقالوا إنه أتاهم من دون سابق إنذار أو تبرير ومن دون استشارتهم وفي توقيت قاتل كانوا يستعدون فيه لامتحانات نهاية الفصل والعطلة الصيفية. الحملة الاعتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي بدأت بتوقيع عريضة «أعيدوا رواتب المعيدين، أصلحوا إعانة الطلاب، استثمروا بطلابكم لا بأموالكم». المعترضون الذين يطال عددهم الـ 500 معيد وجهوا أيضاً رسالة إلى وكيل الشؤون الأكاديمية محمد حراجلي ومجلس العمداء يؤكدون فيها أن الرواتب حق من حقوقهم ويظهرون عبء القرار على أوضاعهم المادية كطلاب دراسات عليا. ففي حين طالب المعيدون بزيادة راتبهم إلى 400 دولار أميركي بالحد الأدنى، جرى، كما يقولون، شطبه نهائياً، علماً بأنّ الراتب الشهري للمعيد الذي يعمل 14 ساعة بالأسبوع هو 90 دولاراً أميركياً.

نهاية الأسبوع الماضي، نفذ الطلاب اعتصاماً لنحو 4 ساعات أمام مبنى الإدارة «الكولدج هول»، احتجاجاً على القرار. وقد تجاوز التحرك المطالبة بالرواتب فحسب إلى الحديث عن الهدر وغياب الشفافية المالية في إدارة المرافق في الجامعة. فقد أعد المعتصمون وهي عبارة عن دولاب عليها أسماء نواب الرئيس والمسؤولين الإداريين وكان على الطلاب المشاركين أن يحزروا كم تبلغ رواتب هؤلاء. ففي حين جاءت الأجوبة بأنها تصل إلى 5 آلاف دولار و10 آلاف دولار، وزع المعتصمون عليهم جدولاً عن الرواتب نشرته جريدة «الأخبار» سابقاً (http://www.al-akhbar.com/node/221069) وفيه أن الأجر الأعلى في الجامعة يسجّل لنائب الرئيس للشؤون الطبية الذي يتقاضى 59 ألف دولار شهرياً، في حين يصل متوسط الأجر للمنصب نفسه في الولايات المتحدة إلى 37 ألف دولار شهرياً. أما رئيس الجامعة فيتقاضى 39 ألفاً و500 دولار شهرياً، في حين أن متوسط الأجر للمنصب نفسه في الولايات المتحدة يصل إلى 31 ألف دولار.

الإدارة التي منعت الإعلام من تغطية التحرك داخل حرم الجامعة اكتفت مصادرها بالقول: «نحن كإدارة مع حرية التعبير، أما موضوع المعيدين فهو قيد الدرس وسنجد له الحل المناسب».

رأي

الحق والمسؤولية النقابية

رودولف عبود *

بعدما أثبتت الوقائع والمواقف المعلنة منها والمبيتة إلى جانب الدراسات وأوراق العمل الصادرة عن أصحاب المدارس واتحاد المؤسسات التربوية بكل مكوناته بالجملة والمفرق أن ما يُعلَن غايته واحدة لا غير ألا وهي ضرب المعلمين وإسقاط حقوقهم واستهداف نقابتهم وزرع الشك في نفوس الجسم التعليمي بها وصولاً إلى شرذمة الصفوف ونثر بذور التفرقة على قاعدة العثماني المحتل «فرق تسد»!

وبعدما ظهر أن بعض النقابيين والناشطين، وعددٌ منهم داخل الجسم النقابي، أسهموا في خدمة الهدف الذي يعمل له اتحاد المؤسسات التربوية سواء أكان بعض هؤلاء يتصرفون بخلفية شخصانية أم بطموحات لا تمتّ إلى حقوق المعلمين بصلة أم سواء كان بين هؤلاء من هم مندسون أو برؤوس حامية أو مغرر بهم.

وبعد اللغط المقصود أو غير المقصود الذي نشأ في أوساط الرأي العام أو لدى بعض من لجان الأهل أو عند «قليلي الإيمان» في الجسم التعليمي حول حقيقة الحقوق المكتسبة التي أقرت قانوناً وما يترتب عليها من تبعاتٍ مالية، وحول التشكيك «الهدّام» الذي أخفق في إظهار المجلس التنفيذي الجديد غيرَ آبهٍ في الدفاع عن هذه الحقوق وغيرَ مبالٍ إن فُرِّط بها.

بعد ما سبق ذكره، أرى من واجبي، نقيباً للمعلمين ومؤتمناً على حقوقهم وعلى سلامة العملية التربوية واستمرارية رسالتِها، أن أضع النقاط على الحروف بالنسبة إلى حقوق المعلمين وتوضيح الافتراءات من اتحاد المؤسسات التربوية واللغط المثار جرّاء ذلك، وصولاً الى إنصاف المجلس التنفيذي الجديد الذي يتابع مسيرة الدفاع عن الحقوق النقابية.

أصحاب المدارس: أسقطنا مؤامراتهم!

مؤسفٌ أن يكون اتحاد المؤسسات التربوية غيرَ مدركٍ طبيعة التحولات على صعيد الأداء النقابي. وإذا لم يكن الاتحاد قد أخذ القيادة النقابية في العقد الأخير على محمل الجد إما لأدائها «الغوغائي» إما لطموحاتها الشخصانية المغلفة بالشعارات النقابية، وهذا ما ينقله الجميع عن أرباب الاتحاد، فإنه غير مقبولٍ على الإطلاق ألّا يكون الاتحاد قد لمس جدّية المجلس التنفيذي الجديد للنقابة في الدفاع عن حقوق المعلمين ومكتسباتهم دفاعاً مستميتاً ومستمراً وبنفسٍ طويل وبإرادةٍ صلبةٍ وبكل شفّافية وموضوعية وبعيداً من الطموحات غير النقابية على الإطلاق.

وبدل ذلك كله، وبعد إقرار القانون 46، جُنَّ جنون الاتحاد فوقع في المحظور مخطئاً في الحسابات! وكيف حصل ذلك؟

بدأ الاتحاد حملته ضد حقوق المعلمين خبط عشواء بزعمه أن القانون 46 «غير موجود»! وبعد فشله نتيجة تصدينا له، والاستهجان العارم على الصعيد الوطني العام لهذه المواقف غير الإنسانية على الإطلاق، تراجع الاتحاد خطوةً إلى الوراء وانحدر بتدرجه «بمعركته» فصوّب أولاً على وحدة التشريع، لكنه أخفق، ثم صوّب ثانياً على الدرجات الست في محاولةٍ لإلغائها، فأخفق مجدداً!

وبعد إخفاقه الثاني، لجأ الاتحاد الى مناورة تجزئة الدرجات الست، إلّا أنه أخفق للمرة الثالثة على التوالي!

طيلة كل هذه المحاولات، عزّز الاتحاد معركته بتضليلات قانونية غير موجودة في الأساس، ساهم في جزءٍ منها مسؤولون تربويون كبار. ومن أبرز عناوين هذه التضليلات، دعوة الاتحاد إلى «التريث» في تطبيق القانون 46.

ويهدف الاتحاد من وراء ذلك الى تغطية فشله الذي انحدر متدرجاً والذي كان نتيجةً مباشرة لعدم إدراك الاتحاد حقيقة الأداء النقابي مما دفع به الى تطوير أساليب معركته متلطّياً بهذه التضليلات القانونية. لكننا نؤكد أننا سنُسقط هذه المناورة سواء في إضراب الثاني من تشرين الثاني أم من خلال تحركاتنا المقبلة.

لجان الأهل: ابقوا شركاءنا

أما بالنسبة إلى محاولات أصحاب المدارس الإيقاع بيننا وبين ذوي التلامذة، فإنني أؤكّد باسم نقابة المعلمين على الحقائق والثوابت الآتية.

أولاً: إن أصحاب المدارس هم صلة الوصل بين الهيئة التعليمية والأهالي ولجانهم، وهم المسؤولون أيضاً عن طبيعة العلاقة بين هذين المكونين. فإذا كانت سيئة، يتحمّل أصحاب المدارس المسؤولية عن ذلك.

ثانياً: على رغم محاولات البعض من مكونات اتحاد المدارس الإيقاع بين لجان الأهل والمعلمين، تستمر العلاقة جيّدة وطيّبة بين نقابة المعلمين وأكثرية لجان الأهل مع أن المسؤولين عن بعضها، ولأسبابٍ غير خفيةٍ على أحد، يطلقون مواقف «بطولية» وشاذة يستهدفون من خلالها الجسم النقابي بشخص نقيبه ومجلسه التنفيذي.

ثالثاً: بقدر ما يحصل المعلمون على كامل حقوقهم، بقدر ما تستقيم العملية التربوية برمّتها. لذا، من واجب لجان الأهل وعي هذه الحقيقة والعمل بوحيها دائماً.

وبقدر ما أحرص شخصياً على تمتين العلاقة السليمة والشفّافة مع لجان الأهل، بقدر ما أرى أن قيامها بدورها الكامل في مراقبة الموازنات المدرسية ورفض ما هو «ملغوم» أو مضخّم من ضمنها، يسهم تلقائياً في حصول المعلمين على حقوقهم كاملةً ويصون في الوقت عينه حقوق ذوي التلامذة الى أبعد الحدود.

لا تبطنوا في الانتساب إلى النقابة

تعلمنا التجارب الأخيرة أن لا حقوق تكتسب إلا بوحدة الصف والنضال الدؤوب من ضمن رؤيةٍ مشتركةٍ وتحركاتٍ متلاحقة ومتناغمة بين القيادة النقابية والجسم التعليمي بأسره.

وبقدر ما يكون الجسم التعليمي بكليّته معنياً بحقوقه ومنخرطاً في التحركات النضالية، وبقدر ما يكون تواصله مع القيادة النقابية مباشراً وفعالاً وموحداً في الإطار النقابي، بقدر ما تكتسب هذه القيادة من شرعية قانونية ونضالية وما يمنحها من قوة تأثيرية على طريق تحقيق المطالب المحقة. من هنا، أناشد كل المعلمين في القطاع الخاص الإسراع للانتساب إلى نقابتهم، فنصبح عندها موحَدين ومقتدرين بما يسقط أي محاولة لضرب شرعية النقابة من ناحية أو للاستفراد بالمعلمين وحقوقهم بالجملة والمفرق من خلال الامتناع عن تطبيق القوانين النافذة أو تهديد شبكة الأمان الوظيفي أو منعهم من الانتساب الى نقابتهم.

بانضمامكم إلى النقابة، نرفع لواء قضايانا يداً واحدة ونطور العمل النقابي بما يلبّي تطلعاتكم.

* **رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة**

تحقيق

لم يكن اعتباطياً اختيار جديدة مرجعيون عاصمة لقضاء مرجعيون. البلدة لم تكن مركزاً تجارياً وعمرانياً مزدهراً فحسب، بل صرحاً علمياً وثقافياً وأدبياً رائداً بين لبنان وسوريا وفلسطين. مع ذلك، وضع إرث الجديدة على رف ناءٍ، كبعدها عن بيروت. لم يشفع لها ما لها لكي تعفى من التهميش القسري اللاحق بالأطراف

«معرض» بيوت مرجعيون

لا سكّان... ولا زوّار!

أماك خليك

في مرجعيون معرض دائم ومفتوح لتصاميم العمارة الجميلة، لكن من دون زوار. الجديدة تشرّع أحياءها وساحتها المرصوفة بالبازلت لتصفح تاريخ لا يسجل الرخاء الاقتصادي الذي عاشته عاصمة الحدود الجنوبية مع الجولان وسهل الحولة فحسب، بل يحفر أيضاً السبق العلمي والثقافي الذي حققه أبناؤها منذ القرن التاسع عشر. فالرخاء واستقرار الإرساليات الأجنبية في البلدة أنتج جيلاً متعلماً. وفي عام 1901، أحصت وثيقة عثمانية وجود نحو 450 طالباً في المدرسة الأرثوذكسية التي أنشئت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. أما الذاكرة الحديثة، فتؤرخ وفاة آخر مرجعيوني أمّي في منتصف ثلاثينيات القرن الماضي.

يوضح مختار حي العيون في جديدة مرجعيون كامل رزوق بأن كثيراً من بيوت البلدة شُيّد بين منتصف القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. ويُعزى الفضل في هذه العمارة إلى أهالي ضهور الشوير الذين لجأوا إلى الجديدة هرباً من الاضطرابات التي شهدها جبل لبنان آنذاك. تضافرت مهارة «المعمارجيين» الشويريين وتوافر الأموال لدى بعض عائلات مرجعيون، فأنتجا تلك اللوحة التراثية. بحسب رزوق، فإن سعر حجر الكدّان الجاهز للبناء، في تلك الأيام، كان يصل إلى ليرة ذهب عثمانية. وكانت العائلات تسكن في دار واحدة مهما زاد عدد أفرادها. فكانت تخصص غرفة لكل ابن يُقبل على الزواج، وكلما كثر عدد الأبناء زاد عدد الغرف.

البيوت الواسعة المؤلفة من طبقتين وتحتوي على تفاصيل هندسية وجمالية، تعود ملكية معظمها إلى عائلات راكمت ثرواتها من تجارة المواشي والحبوب مع القنيطرة وشمالي فلسطين ومن تملّكها أراضي زراعية في سهل الحولة الفلسطيني. وبعضها من ثروات عادت على الجديدة من الهجرة الفردية إلى أميركا اللاتينية التي سجلت عقب أحداث عام 1860 الطائفية، لا سيما البرازيل. اندلاع الحرب العالمية الأولى ثم احتلال فلسطين فالجولان والجنوب، عوامل حوّلت الهجرة إلى جماعية، وأجبرت معظم أصحاب تلك البيوت على النزوح.

بعد تحرير عام 2000، قليلون من الورثة رمموا البيوت، فيما بقي معظمها خرباً مهجورة. آل رزوق، على سبيل المثال، يُعدّون 21 جباً، لا يزال أفراد جبّين اثنين منها فقط يقيمون في الجديدة. ليس انقطاع الأبناء في الاغتراب سبب هجر البيوت فقط. يشير رزوق إلى أن ملكية البيوت تعود لعشرات الورثة أحياناً، ومعظم هؤلاء منتشرون في أصقاع العالم ولا يزورون لبنان نادراً، وهذا حوّل البيوت إلى ما يشبه الوقف الذي لا يمكن التصرف به، لا بترميمه واستثماره اقتصادياً وسياحياً ولا بهدمه. الشيوع أو تعدد المالكين «حمى هذه البيوت التراثية من الهدم». لكنها تواجه مصير «مرور الزمن» في حال لم تخضع للترميم. حتى الآن، لم تجد وزارتا الثقافة والسياحة سبيلاً إلى الجديدة لإعلانها مدينة

تقرير

«المدرسة الحميدية» في مشحة
من هنا مرّ «العثمانلي»

نجلة حمود

مشحة، البلدة الواقعة وسط عكّار، والغارقة في الفقر والإهمال، تتمسّك بـ«قشّة» التاريخ. من هنا مرّ «العثمانلي». وهنا، لا تزال آثاره باقية حتى اليوم: الجامع العثماني ومعاصر الزيتون وآبار المياه، و«المدرسة الحميدية» التي شكّلت على مدى عقود منارة علمية في شمال لبنان.

أسست المدرسة عام 1891 في عهد الوالي العثماني على دمشق محمد باشا المحمد، بعدما نال موافقة السلطان عبد الحميد الثاني على بناء هذا الصرح في مشحة تكريماً لابنها الشيخ عبد الفتاح الزعبي الجيلاني، نقيب الأشراف في طرابلس، الذي أقام في الآستانة ودفن فيها.

المدرسة التي بنيت بالحجر الأبيض وقناطر على الطراز العثماني أقيمت على مرتفع، ويتم الدخول إليها عبر بوابة عريضة تفضي الى باحة تحيط بها القناطر، وتتوزع من حولها غرف التدريس، وتتوسطها «الدار الواسعة». أما أبرز ما يميّزها فهو المكتبة التي أهداها إياها السلطان عبد الحميد، وتضم ثلاثة آلاف كتاب ومجلد مختومة، كل منها ممهور بالطغرة السلطانية العثمانية وطعّمت أغلفتها بماء الذهب.

العناية السلطانية جعلت «الحميدية»، وهي أول مدرسة نظامية خارج طرابلس، تستقطب طلاباً من شمال لبنان ومن بعض أنحاء سوريا. وقد خرّجت الكثير من العلماء والمفتين والأدباء على كامل مساحة لبنان والساحل السوري لولاية طرابلس الشام حتى منتصف القرن الماضي، حتى أصبحت منارة يقصدها كبار العلماء، ومن أبرزهم الإمام محمد عبدو مفتي الديار المصرية والشيخ المفكر محمد رشيد رضا (صاحب المنار)، والمؤرخ المحدث الفقيه محمد العزوزي المغربي (أمين الفتوى في بيروت) وغيرهم الكثير. في الحرب العالمية الأولى (1914 ـ 1918) هجرت المدرسة وسكنها الإهمال. وبعد انتهائها بذلت مجموعة من العلماء جهوداً لترميم السقف حماية للمكتبة التي نهب بعض موجوداتها، فبنوا سقفاً من الباطون، شوّه المنظر المعماري، ليعود إليها طلاب العلم قبل أن تتوقف مجدداً في بداية الحرب العالمية الثانية. وفي ثمانينيات القرن المنصرم، سعى بعض أبناء البلدة إلى إعادة الدور التربوي لهذه المدرسة، فجمعوا تبرعات لإعادة ترميمها، ولكن من دون نجاح كبير. وهي تستخدم اليوم من قبل بعض الجمعيات التي تنظم فيها دورات تدريبية وتعليمية.

بعد عقود من الإهمال، تحاول بلدية مشحة، مستفيدة من وجود المدرسة وغيرها من الآثار العثمانية، إدراج البلدة ضمن خريطة المواقع الأثرية والسياحية في لبنان. «الهدف هو استعادة الدور التاريخي المهم الذي لعبته المدرسة الحميدية على مدى عقود»، بحسب ما يؤكد رئيس البلدية خالد الزعبي الذي قام بسلسلة زيارات لتركيا لمتابعة ملف إعادة ترميم المدرسة. وأكد الزعبي أن المسؤولين الأتراك «أبدوا اهتماماً كبيراً وأكدوا استعدادهم لإعادة المدرسة الى سابق عهدها وسيتم تكليف الجهات المعنية بالمباشرة في التنفيذ، بتوصية من مكتب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان».

وإلى التواصل مع الأتراك، قصدت البلدية وزارة الثقافة، حيث قام فريق من المديرية العامة للآثار بجولة على المعالم التراثية والأثرية في البلدة، وأحصى معالم ومواقع تاريخية مهمة عرضة للاندثار. وأوصى الفريق البلدية بـ«إبراز هذه المعالم وإعطائها القيمة التاريخية التي تستحقها». وطلب توثيق الأبنية التي ستوضع على لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية، ووضع مخطط لترميم أبرز المعالم.

رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية في عكار الشيخ مالك جديدة، ابن البلدة، أشار الى «مساع جدية لترميم المدرسة والجامع الملاصق لها بمساهمة من إدارة التعاون والتنمية التركية، على غرار ما تقوم به من ترميم التكية المولوية في طرابلس، وخصوصاً أن البناء مسجل لدى وزارة الخارجية التركية من ضمن لائحة المباني العثمانية التي تم إحصاؤها مؤخراً في لبنان». وأشار إلى «أننا سنسعى عقب ترميم المدرسة الى تجهيزها وتخصيصها كفرع لجامعة بيروت الإسلامية ـ كلية الشريعة، أسوة بأزهر البقاع وبيروت، وخصوصاً أن عكار تفتقر الى مراكز تعليم أصول الدين».

المدرسة الحميدية (تحت) وواحد من اقدم الكتب فيها

تصوير **علي حشيشو**

> يُعزى الفضل في هذه العمارة إلى أهالي ضهور الشوير الذين لجأوا إلى الجديدة

تمويل تركي لترميم السرايا التي بنيت خلال الحكم العثماني ورُفع فوقها أول علم عربي. حتى الآن، لم يبتّ في مصير المشروع. يطالب رزوق بإعلان المدينة تراثية وبتولّي الوزارة ترميم البيوت التي شهدت أحداثاً تاريخية مهمة، كدار آل ديبا التي سكن فيها الجنرال الفرنسي شارل ديغول، ودار آل غلمية التي ضمت مطبعة لجريدة كانت تصدر في ثلاثينيات القرن الماضي.

تراثية، والمساهمة في ترميم بيوتها المتمايزة بهندستها أو بتاريخها، فضلاً عن الساحة العامة التي رُصفت خلال الانتداب الفرنسي بأحجار البازلت وتحيط بها البيوت والمحال التراثية.

وفق رزوق، قبل شهرين زار سرايا مرجعيون وفد من السفارة التركية برفقة وفد من وزارة الثقافة اللبنانية، في إطار البحث في إمكان تأمين

العراق ثلاث عواصم عربية زارها حيدر العبادي على مدى اليومين الماضيين. فبعد إطلاقه من بغداد «مشروع ورؤية العراق لمستقبل المنطقة»، بدأ ترويج مشروعه السياسي، الذي سيكون منهج عمله في «الولاية الثانية»، مع ارتفاع حظوظه في نيلها. خطوة العبادي تؤكّد أنه يحاول التمسّك بخيار «الاعتدال» و«الوسطية»، منفتحاً على جواره العربي، ومتفاعلاً في الوقت عينه مع إيران التي تدرك أن الترحيب السعودي بحاكم بغداد ليس إلا محاولةً لتقويض دورها في بلاد الرافدين، وبمباركة ودعم أميركيين

محاولة عراقية للتمسّك بخيار «الوسطية»
العبادي يروّج مسودة برنامج «الولاية الثانية»؟

باركت الولايات المتحدة إطلاق «المجلس التنسيقي السعودي ـ العراقي» (أ ف ب)

على مدى اليومين الماضيين، حطّ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في ثلاث عواصم عربية، في زيارات وصفت بـ«الخاطفة»، مسوّقاً رؤيته لـ«عراق ما بعد داعش». أولى محطّات الزيارة الإقليمية كانت السعودية، تبعتها مصر، فالأردن، على أن تكون وجهته التالية ـ في الأيام القليلة ـ كُلّاً من تركيا فإيران، والتي وصفها مستشار مرشد الثورة الإيرانية

> **سيزور حيدر العبادي في الأيام المقبلة تركيا وإيران**

للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، بـ«المصيرية».
العبادي، وقبيل سفره، أعلن في كلمةٍ متلفزةٍ عن «مشروع ورؤية عراقية لمستقبل المنطقة»، والتي تقوم على «أساس التنمية وبسط الأمن بدل الخلافات والحروب». وترتكز رؤية العبادي على خمسة بنود، وهي:
- أولاً: إطفاء النزاعات المدمّرة وحقن الدماء، ووقف سياسات التدخل لإذكاء الصراعات، بالتوازي مع العمل بشكل مشترك لبناء مصالحنا واقتصاداتنا بشكل تكاملي، دون معزل بعضنا عن بعض.
- ثانياً: تأسيس علاقات دائمة، وعميقة، وراسخة بين شعوبنا، وأن لا نقصرها على العلاقة بين الحكومات، نظراً إلى أن العلاقة بين الشعوب تضمن استقرار العلاقات أمام التحولات السياسية.
- ثالثاً: إعطاء الشباب أملاً كبيراً، من خلال برامج توفّر فرص عمل...
- رابعاً: الاتفاق على برنامج تنمية شاملة، إضافةً إلى مشاريع التنمية على المستويات الوطنية.
- خامساً: استثمار دول المنطقة لمواردها بالشكل الأمثل، كي يكون لدول المنطقة صوت مسموع ومؤثر في صناعة القرار على كل المستويات.

وتفسّر بعض القوى السياسية العراقية «رؤية العبادي» بأنها مسودة مشروعه السياسي للمرحلة المقبلة، أي بعد القضاء عسكرياً على

رأي

العراق: تحوُّلات ما بعد الاستفتاء

ورد كاسوحة*

المكاسب التي خسرها مسعود البرزاني دفعةً واحدة بعد الخلاف مع بغداد بشأن مصير الإقليم، تؤكّد عدم إلمامه بالتطوُّرات التي تشهدها المنطقة، وخصوصاً عقب انحسار «داعش» في العراق وسوريا لمصلحة القوى المجابِهة له، وحصول تقاطع

> **المكاسب التي خسرها البرزاني تؤكّد عدم إلمامه بالتطوُّرات التي تشهدها المنطقة**

في المصالح بينها وبين قوى الإقليم الأخرى التي تضرَّرت بدورها من إجراء الاستفتاء الكردي.

تحالفات على حساب البرزاني

تركيا التي تبحث عن دور أكبر بعد قيادتها لعمليات درع الفرات في سوريا، اتفقت مع إيران والحكومة العراقية على تجاوز النقاط الخلافية بينهم، سواء في سوريا أو في العراق، والتركيز بدلاً منها على توحيد الموقف من حكومة الإقليم عقب إجرائها للاستفتاء. الخطورة التي مثّلها الاستفتاء على المصالح التركية استدعت تفكيك التحالف الاستراتيجي بين مسعود البرزاني وحكومة حزب العدالة والتنمية لمصلحة جبهة تكون الحكومة العراقية جزءاً منها، ولا تكون فيها إيران مجرَّد شريك، بل تصبح في ظلّ تقاطع المصالح حول الموقف من الاستفتاء عقبة أساسية أمام طموحات الكرد، وعلى رأسهم حزب البرزاني لتأسيس دولة مستقلّة على الحدود العراقية التركية الإيرانية السورية. هذا أعطى الحكومة العراقية ضوءاً أخضر لحسم الخلاف عسكرياً، في ظلّ غطاء إقليمي كامل وانشغال دولي بقتال «داعش» على جبهتي العراق وسوريا، فحرَّكت قوّاتها باتجاه كركوك، وأبقت في الوقت نفسه على خطوط سياسية مع قوىً أخرى في الإقليم يمكن الاتفاق معها بعد استعادة المناطق المتنازع عليها من قوات البيشمركة. البرزاني لم يلتقط هذا التحوُّل جيداً، وهو ما أدّى ليس فقط إلى خسارته معظم

الحزب الذي اتخذ القرار هو المسؤول عن مآلاته السياسية وليس الشعب (أ ف ب)

الأراضي التي استولى عليها بعد سقوط الموصل بيد «داعش»، بل إلى تراجع نفوذه السياسي داخل الإقليم، ولو جزئياً، لمصلحة خصمه التقليدي (الاتحاد الوطني الكردستاني) الذي بدا ضالعاً في قراءة التحوُّلات أكثر بكثير من الأحزاب الأخرى.

الانعكاسات على الوضع الداخلي

هذا لن يغيّر كثيراً في موازين القوى داخل الإقليم، ولكنه سيضعف على المدى الطويل من هيمنة الحزب الديمقراطي الكردستاني على المشهد السياسي الداخلي، باعتبار أنه فشل في أهمّ اختبار يتعرّض له الإقليم منذ نشوئه عقب حرب الخليج الثانية. الفشل لم يكن في الدعوة إلى الاستفتاء أو في حشد مواطني الإقليم له، بل في اتخاذ قرار لا يأخذ في الاعتبار عواقب الدعوة إلى الانفصال أو حتّى تقرير المصير في ظلّ معارضة معظم قوى الإقليم الفاعلة له. وهو ما يجرِّده بالضرورة من أيّ قيمة تمثيلية أو شعبية، فضلاً عن الفاعلية السياسية المتوخّاة منه،

«داعش»، والشروع في الإعداد للعملية الانتخابية المرتقبة في أيّار المقبل، والتي يُتوقّع منها إعادة تكليف العبادي رئيساً للوزراء لولاية ثانية. ووفق بعض المقرّبين من العبادي، فإن مشروعه ليس إلا «بداية لعراق جديد يصدّر رؤاه التنموية، والاقتصادية، والسياسية لمنطقة مستقرة جاذبة للاستثمار، والتنمية البشرية»، معتمداً على «البدائل الحقيقية للصراعات وتصدير الأزمات، والتي ما إن تستقر حتى تعود إلى البلد المصدّر لها». وتشير مصادر العبادي إلى أن الرجل «سيعتمد في رؤيته على تثبيت المصالح المشتركة والرؤية المشتركة بين أصدقاء».

وتأمل المصادر الحكومية أن يتمكّن العبادي من طرح مشروعه المرتكز على «العدالة وتساوي الفرص في البلد الواحد، قبل أن تكون في المنطقة»، معتبرةً أن «هذا المشروع قد ينقل العراق والمنطقة إلى مرحلة جديدة من التعايش المشترك، أساسها مصالح مشتركة، مستفيدين من قرابة عقد من الزمان من هجوم الإرهاب عليها».

مجلس «تنسيقي» بمباركةٍ أميركية

وفي أولى محطاته، التقى العبادي بالملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، ليعود ويستقبل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حيث بحثا «الإسراع بتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، والتأكيد على دعم المملكة لوحدة العراق»، إضافةً إلى «التطلع للمزيد من التنسيق المشترك بين البلدين». وحضر العبادي، أمس، إلى جانب الملك السعودي، حفل التوقيع على «المجلس التنسيقي السعودي ـ العراقي»، وإطلاق أولى جلساته برعاية وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون.

وأعرب ابن عبد العزيز عن أمله بـ«معالجة الخلافات داخل البيت العراقي من خلال الحوار، وفي إطار الدستور»، مؤكّداً «دعم بلاده وتأييدها لوحدة العراق». وأضاف في كلمته أن «ما يربط السعودية بالعراق أواصر الأخوّة والدم والتاريخ والمصير الواحد»، داعياً إلى «التنسيق لمواجهة التحديات التي تشهدها المنطقة، والمتمثلة في التطرف، والإرهاب، ومحاولات زعزعة الأمن والاستقرار».

أما العبادي، فعبّر في كلمته عن «ارتياحنا البالغ لتطور العلاقات بين بلدينا، والمجلس التنسيقي هو ثمرة الجهود، والنوايا الطيبة المشتركة»، معتبراً أن «المجلس سيكون منعطفاً مهماً، ومنطلقاً للتعاون وتعزيز العلاقات الثنائية».

ويهدف المجلس إلى رفع مستوى العلاقات الاستراتيجية، والاستثمارية، والثقافية بين البلدين، ويرأسه من الجانب العراقي سليمان الجميلي، وماجد القصيبي من الجانب السعودي. وقد حظي بـ«مباركةٍ» أميركية وفق تيلرسون الذي رأى أن «إقامته (المجلس)، وكذلك إعادة العلاقات بين العراق والسعودية إلى مستواها الطبيعي، أمرٌ بالغ الأهمية، وصفحة جديدة لمستقبل الدولتين والمنطقة».

وكانت أولى نتائج الاجتماع افتتاح قنصلية سعودية في العراق، وهو أمرٌ يربطه البعض بـ«الانفتاح» السعودي على العراق، بهدف تقويض النفوذ الإيراني، خاصّةً أن الحدث جرى بمباركةٍ وحضور أميركيين، في رسالةٍ فهمها مؤيّدو طهران في بغداد على أن العبادي «لا يزال بعيداً عن إيران»، في حين أن مصادر متابعة تفيد بأن دوائر القرار في الجمهورية الإسلامية باتت مقتنعة بدور العبادي «الوسطي» وضرورة ممارسته في المرحلة الحالية، إلى أن يخرج العراق من أزمته الحالية تحضيراً للانتخابات المقبلة.

وتوجّه العبادي بعدها إلى القاهرة، حيث كان في استقباله رئيس الوزراء شريف إسماعيل. وبحث الطرفان «تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، ومحاربة الإرهاب، والأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة». عقب ذلك، حلّ العبادي ضيفاً على الرئيس عبد الفتاح السيسي، حيث عرضا «العلاقات الثنائية، والأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، ومحاربة الإرهاب والتعاون في مكافحته، ورؤية العبادي»، وفق بيان صادر عن مكتب الأخير. وختم العبادي جولته أمس في العاصمة الأردنية عمّان، حيث التقى الملك الأردني عبدالله الثاني، وجرى خلال اللقاء بحث «تعزيز التعاون الثنائي، والحرب على داعش»، إضافةً إلى «الأوضاع في المنطقة، ورؤية العراق لمستقبلها».

(الأخبار)

الحدث

«حماس» في طهران: رهانات خائبة في تل أبيب

الحسابات الإسرائيلية التي انتهت إلى أن تراقب ما ستؤول إليه المصالحة الفلسطينية دون عرقلتها، على الأقل علناً، تدخل الآن في معادلاتها الدلالات التي رافقت زيارة وفد موسع من «حماس» لإيران

علي حيدر

مع أنها ليست المرة الأولى التي يزور فيها قادة حركة «حماس» الجمهورية الإسلامية في إيران، إلا أن زيارة وفد الحركة برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي صالح العاروري، تنطوي على مجموعة من الرسائل المفصلية، كونها تأتي في ظل المصالحة مع حركة «فتح»، وبعد تنازل «حماس» عن السلطة في قطاع غزة، وفي أعقاب الشروط الإسرائيلية للموافقة على مفاوضات مع حكومة وحدة، ومنها تنازل «حماس» عن سلاح المقاومة وقطع علاقاتها بطهران والاعتراف بإسرائيل.

مع إعلان المصالحة، تخوفت جهات إسرائيلية وفلسطينية من أن تكون «حماس» تقوم بعملية التفاف تهدف إلى التفلت من الضغوط والتخفيف على الواقع الشعبي الفلسطيني في القطاع نتيجة الحصار المضروب عليه، وفي الوقت نفسه استمرار التمسك بخياراتها الاستراتيجية وبسلاحها، مع الإشارة إلى أن الحركة عمدت إلى هذا الخيار بعد مخاض سياسي أمني طويل، وعبر محادثات أجرتها مع الطرف المصري في القاهرة على مدى شهور أدت إلى عودة سلطة رام الله إلى غزة.

على خط موازٍ، برز تقدير نظري آخر يحتمل أن يكون تنازل «حماس» عن حكم القطاع بداية مسار قد ينتهي باحتوائها وإخضاعها لمعادلة التسوية ضمن السقوف التي تحتملها في المرحلة الحالية، أو استغلال ما حدث على طريق تحجيم خيار المقاومة في الساحة الفلسطينية. ويستند هذا الرهان إلى فرضية وجود موطئ قدم أمني وسياسي للسلطة يمكّنها لاحقاً من تكرار تجربة الضفة المحتلة.

في هذه المحطة المفصلية، دخلت إسرائيل على الخط عبر الشروط التي وضعها «المجلس الوزاري المصغر» (الكابينت) للضغط على «حماس» ومحاولة ابتزازها، ولوضع المزيد من العقبات أمام المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وهو ما يرى فيه اليمين الإسرائيلي فرصة سياسية لتفادي سيناريو مفاوضات حول الوضع النهائي. مع ذلك، عمدت إسرائيل إلى الجمع بين الموقف المتصلب الرافض لهذه المصالحة، وبين تجنب أي خطوة عملانية تحول دون تحققها، كما فعلت في مرحلة سابقة.

في ضوء مروحة الرهانات والتقديرات، حول الخيار الذي قد تنتهجه «حماس»

> **ستستدرج الزيارة وسط الظروف الحالية مواقف مضادة من أكثر من طرف**

في هذه المرحلة المفصلية، وتحديداً بعدما أطبق الخناق الإقليمي والعربي على الشعب الفلسطيني تمهيداً لفرض تسوية إقليمية على حساب القضية الفلسطينية، والإيحاءات التي لاحت نتيجة قرار «حماس» التراجع خطوة إلى الوراء، أتت زيارة وفد الحركة لطهران مع سقف سياسي عالٍ لجهة التمسك بسلاح المقاومة حتى التحرير، والمحافظة على علاقاتها الإقليمية والإسلامية التي تخدم هذا المسار.

وحرصت «حماس» على ألّا تكتفي بالتصريحات التي أطلقها مسؤولوها، بل أتت زيارة وفدها القيادي لتعبر عن خيارها وموقفها الحاسم عملياً، وخاصة أن وقع زيارة من هذا النوع في هذه المرحلة بالذات، على الواقع السياسي الإسرائيلي. الفلسطيني، أبلغ تعبيراً عن الخيارات الاستراتيجية، وفيه تظهير لمستوى جديتها وتمسكها بهذه الخيارات. ويبدو أن الحركة حرصت أيضاً، نتيجة دقة المرحلة ومفصليتها، على أن تكون حاسمة في تحديد خيارها الاستراتيجي لجهة تمسكها بالمقاومة المسلحة، وألّا تترك مجالاً واسعاً للتأويلات والرهانات والتقديرات، وهو أمر بات مطلوباً بعد مروحة التساؤلات والتحليلات التي رافقت خيار المصالحة الفلسطينية برعاية مصرية.

نتيجة ذلك، باتت الخشية في تل أبيب وعواصم عربية ولدى جهات فلسطينية .بعد زيارة طهران والمواقف التي واكبتها . من محاولة تكرار «استراتيجية» حزب الله، بمعنى من المعاني، أكثر واقعية، وهو ما قد يستدرج خطوات ومواقف مضادة لاحقة من أكثر من طرف إسرائيلي وفلسطيني وإقليمي.

في المقابل، لا يزال هناك قدر من الرهان بأن تحاول «حماس» الجمع بين التمسك بعلاقاتها الإقليمية وسلاحها وخيارها المقاوم، وبين أداء عملاني مرحلي مسقوف باعتبارات سياسية إقليمية . مصرية، وفلسطينية . المصالحة، وهو أمر لا ترتضيه إسرائيل، ولكنها قد تتعايش معه مرحلياً، وخاصة أنها قد تستفيد منه على المستوى الأمني بقدر من الهدوء. لكن حتى هذا السيناريو الذي قد يكون مطروحاً على المستوى النظري يبقى ظرفياً، وسيتبدد عند أول عملية قاسية ضد جنود الاحتلال ومستوطنيه.

إلى ذلك، قال ممثل الحكومة الإسرائيلية في مناطق السلطة الفلسطينية، يوؤاف مردخاي، إن الزيارة «تدلّ على أن قادة حماس لا يحاولون إخفاء حقيقة أن نظام إيران الذي يقمع شعبه منذ نحو 40 عاماً، هو الذي يدبّر أمور حماس الإرهابية في غزة». وأضاف مردخاي، الذي غرّد على موقع «تويتر» بهاشتاغ «حماس تبيع القطاع لإيران»، «رغم التطورات في الساحة الفلسطينية، فإن قادة حماس، الذين ينبهرون بالدعم الإيراني، يستمرّون في تلقي الأوامر من النظام الإيراني».

إيران للزائرين: تمسّكوا بسلاحكم ... والدعم سيزيد

قال نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، صالح العاروري، الذي يرأس وفداً للحركة يزور العاصمة الإيرانية طهران، إن حركته «لن تتراجع عن خيار الدفاع عن الشعب الفلسطيني»، مشدداً على أن «المصالحة مع فتح لن تؤثر في سلاح المقاومة الفلسطينية». كما رأى أن وجود الوفد في هذا المكان هو «رفض عملي للطلب الإسرائيلي بقطع العلاقات» معها.

وعن هدف الزيارة، قال العاروري إنها جاءت «للتشاور مع إخوتنا في الجمهورية الإسلامية، و(كي) نضعهم في صورة التطورات في القضية الفلسطينية وموضوع المصالحة... لأن الدعم المستمر والمتواصل من إيران يصب في مصلحة فلسطين وشعبها». وتابع: «ندين الممارسات المعادية للإنسانية للجماعات التكفيرية التي وجهت أسوأ الضربات للمسلمين باسم الإسلام وشوهت سمعته... ما أدى إلى تهميش النضال المشروع للشعب الفلسطيني المضطهد، وتحقيق مآرب أميركا والكيان الصهيوني وحلفائهما».

ضمن اللقاءات المستمرة للوفد مع عدد من المسؤولين الإيرانيين، قال مستشار المرشد الأعلى للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، إن اللقاء كان «بنّاءً وقيّماً للغاية... وقد أكد لنا الشيخ العاروري أنه رغم مطالب الكيان الصهيوني، فإن حماس ستعزز علاقاتها مع إيران». وأضاف ولايتي: «نريد أن نثبت أن العلاقات بين إيران والمقاومة الفلسطينية المتمثلة بحماس والجهاد الإسلامي استراتيجية، وأن دعم إيران سيزداد يوماً بعد يوم».

كذلك التقى الوفد كلاً من رئيس البرلمان علي لاريجاني، وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي، الجنرال علي شمخاني، الذي قال: «نأمل أن تحافظ حماس على توجهاتها الجهادية ومكانتها في مقاومة الاحتلال».

في غضون ذلك، نفى قائد «حماس» في غزة، يحيى السنوار، معارضة قطر للمصالحة الفلسطينية أو أنها «مستاءة من التقارب في العلاقة بين حماس ومصر الشقيقة»، أو أن هناك «توتراً في العلاقة بين الحركة وقطر»، قائلاً: «هذه الأمور عارية من الصحة». وجاء في بيان من مكتب السنوار تعقيباً على ما تناقله الصحافيون والناشطون الشبابيون في لقاء عقد أخيراً بحضوره، لكن من دون السماح بالتسجيل الصوتي لمجرياته، أن «دور قطر الشقيقة في دعم صمود شعبنا الفلسطيني عامة وأهلنا في غزة خاصة كان ولا يزال دوراً رياديا لن ينساه شعبنا».

إلى ذلك، التقى رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، أمس، الملك الأردني عبدالله الثاني في قصر الحسينية في عمان، وذلك لإجراء «مباحثات موسعة تناولت القضايا الثنائية وآخر التطورات في المنطقة» وخاصة ملف المصالحة.

(الأخبار)

ماقله ودل

يشارك رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي ايزنكوت، إلى جانب عدد من قادة جيوش دول عربية، في مؤتمر تنظمه واشنطن لقادة جيوش دول «التحالف الدولي لمحاربة داعش» في سوريا والعراق.

المؤتمر، الذي تدعى إليه إسرائيل للمرة الأولى، كونها غير مشاركة رسمياً في «التحالف»، جاء في أعقاب قرار رئيس أركان الجيوش الأميركية المشتركة، جوزف دانفورد، تغيير شكل المؤتمر و«بنيته»، كي يتمكن من دعوة الوفد العسكري الإسرائيلي ومشاركته.

صحيفة «معاريف» أشارت أمس إلى مشاركة قادة جيوش دول عربية، من بينها الأردن ومصر، إلى جانب دول عربية أخرى لا تقيم علاقات دبلوماسية علنية مع إسرائيل، مثل السعودية والإمارات.

(الأخبار)

ويضعه بدلاً من ذلك في مصافّ المغامرات غير المحسوبة العواقب. وحين يحصل ذلك فإنّ الحزب الذي اتخذ القرار هو الذي يكون مسؤولاً عن مآلاته السياسية وليس الشعب الذي يحقّ له الإدلاء برأيه في تقرير مصيره بمعزل عن حسابات القوى التي تحكمه. وعملياً فإنّ ذلك يعني في لحظة حصار الإقليم وعزله عن محيطه بسبب حماقة إجراء الاستفتاء تراجع الثقة بقدرة مسعود البرزاني وحزبه على قيادة الأكراد، ولكن من دون أن يكون ثمّة بديل له، لأنّ الأحزاب الأخرى حتى تلك التي قرأت التغيُّرات جيداً وقادت التحوُّل في كركوك لا تملك الصفة التمثيلية ولا الحيثية الكافية لمشاركته الحكم من موقع الندّ. وفي ظلّ وضع كهذا، سيبقى المشهد السياسي الداخلي رهناً بالوضع الإقليمي الجديد وبموقف دول الجوار من الحكومة التي يقودها البرزاني، وما إذا كانت سترضخ للتحوُّلات التي أعقبت استيلاء الحكومة المركزية على كركوك والأراضي المتنازع عليها أو لا.

* كاتب سوري

على الغلاف

«عاصفة الجزيرة» الكردية ـ الأميركية التي تهب على وادي الفرات، تحوّلت بردأوسلاماً على «داعش». فالصفقة التي عقدها التحالف الكردي ـ الأميركي مع «داعش» لإخلاء الرقة، وتأمين طرق انسحاب آمن، امتدت لتشمل أرياف دير الزور الشمالية الشرقية. ووفق مصادر في المنطقة، أخلى مئات المقاتلين أكثر من 28 قرية، لتنتشر فيها «قوات سوريا الديمقراطية» من دون قتال. وكان شيوخ عشائر ووجهاء في المنطقة قد أقنعوا العناصر السوريين في «داعش» بتسليم مواقعهم لتفادي القتال مع الأميركيين و«قسد»، والذي «لا يستفيد منه سوى الرافضة». ولم تتعرض طائرات «التحالف الدولي» لأي من تلكَ الأرتال. وشمل الاتفاق «الكردي ـ الداعشي» تسليم التنظيم منشآت استراتيجية للقوات الكردية، في إطار توافق بات واضحاً أنه لا يقتصر على تفاهمات الرقة، بل إن «داعش» ذهب في هذا التفاهم إلى حدّ قتال الجيش السوري في حقل العمر النفطي الاستراتيجي قبل الانسحاب منه أمس، وتسليمه للقوات الكردية، لتواصل واشنطن مراكمة أوراق استراتيجية، تهيّئ عبرها الجولات من المقايضة مع دمشق لترسيخ المشروع الفيدرالي

عناصر الجيش السوري داخل ناحية القريتين في ريف حمص بعد تحريرها من قبضة «داعش» أول من أمس (أ ف ب)

«قسد» تحتل «نفط الشرق» بدعم أميركي وتفاهم مع «داعش»

أكراد سوريا بين واشنطن ودمشق

محمد بلوط

قد يكون جوان إبراهيم، القائد العام السابق لقوات «الآسايش» التابعة لـ«الإدارة الذاتية»، ذهب أكثر مما ينبغي كردياً في مجاراة السعوديين في حربهم مع إيران، كي يسقط من أعلى هرم المؤسسة الأمنية الكردية السورية منتصف أيلول الماضي. والأغلب أنه بالغ في فتح النار على الإيرانيين بطريقة لم يسبقه إليها أيّ مسؤول كردي سوري سابقاً.

الإعلامي السابق في «حزب العمال الكردستاني»، خاطب قبل شهرين صحيفة سعودية، مهوّلاً «بالخطر الإيراني الذي يفوق خطر (داعش) على سوريا». ولقصر الإقامة في جبال قنديل، لم يسعف الإعلامي السابق حذره الفطري في تجنّب خطاب حاد كهذا، وقد استدعته على عجل خنادق الحرب السورية، وقرار «حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي قيادة 17 ألف أمني في جهاز «الآسايش». والأرجح أن عزله من منصبه قبل شهر، واسترداد أحد مفاتيح السلطة في «فيدرالية الشمال السوري» الكردية من يده، يعكس حذر «حزب الاتحاد» من الانخراط في وظيفة جديدة تعدّها الولايات المتحدة لحليفها الأوثق، بقصد احتواء إيران في الشرق السوري. وهي التوصية التي وضعها مستشار الأمن القومي هربرت ماكماستر على طاولة الإدارة الأميركية تحت عنوان: «سوريا ساحة لاحتواء إيران». وهي تأتي في سياق ضيق خيارات واشنطن، بحيث لم يبق في يدها سوى ورقة الأكراد، بعد التراجع الكبير في نفوذ وقدرات كل المجموعات المسلحة الأخرى. لكن هذه الاستراتيجية تحتاج إلى وقت لتترجم خطواتها في ضوء مراجعات تعدّها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية بالتعاون مع وزارة الخارجية لمرحلة ما بعد «داعش»، والتي سيكون شرق سوريا مسرحها الأبرز.

لكنّ خبيراً دولياً عائداً من القامشلي يجزم لـ«الأخبار» بأن «كفة التيار الكردي المؤيد لتسوية مع دمشق يكون سقفها الإدارة الذاتية قد تكون أكثر رجحاناً مقابل التيار العامل على تكرار السيناريو العراقي المعروف في بناء وقائع مؤسساتية وكيانية فوق أرض الجزيرة السورية. وهذا التيار يستهدف إضعاف دمشق كمركز، تمهيداً للذهاب لاحقاً نحو خيارات أكثر جذرية وأبعد من الفيدرالية»، مع العلم بأن مشروع الفيدرالية لا يزال مشروعاً كردياً فقط، ولا يحظى بدعم أيّ مكوّن عربي أو سوري وازن، ويستبعد أن يحظى بذلك.

وعلى الرغم من ذلك تعتقد رئيسة «الهيئة المشتركة لفدرالية الشمال السوري»، فوزة اليوسف، أن مرور الزمن كفيل بتغيير موقف المعارضين للمشروع الفيدرالي «إذ لا يوجد في سوريا من الكرد والعرب والآشوريين والسريان من يوافق على العودة إلى سوريا ما قبل الأزمة».

لا يغيّر التحاق العديد من أفراد العشائر العربية في الجزيرة، بالأكراد، شيئاً في واقع المعارضة العربية المركزية للفيدرالية. حيث يظهر التطابق بين الدولة السورية ومعارضيها على اختلاف منابعهم في رفض أي نظام فيدرالي في سوريا، إذ أكدت كل وثائق مؤتمرات المعارضة منذ بداية الأزمة على بقاء دمشق مركزاً ومصدراً للسلطات، وهو موقف حاسم بمعزل عن الموافقة على تنوّع في اللامركزية الإدارية للبلاد. أضف إلى ذلك أن دمشق، وعلى ما قاله وزير الخارجية وليد المعلم أخيراً، تبدي استعدادها للتفاوض مع الكرد تحت سقف «القانون 107» الذي يسمح بإدارة محلية، مع نسخة مطورة من لامركزية إدارية حصراً. وموقف دمشق هذا هو العرض الأسخى من قبلها، إذا ما قدّر لها أن تنفرد بفرض الحل من دون تدخل روسيا، سيما أن القلق ينتاب كثيرين بعد تصريحات الرئيس فلاديمير بوتين، المقلقة، عن مؤتمر ترعاه موسكو في حميميم «لشعوب سوريا»؛ فدمشق تعي جيداً أن المخاطر كبيرة جداً، وتتجاوز الجغرافيا السورية، وأن تقوية الأطراف أو الأقاليم على حساب المركز تتطلب تغييراً جوهرياً في مجمل بنية النظام في سوريا. لا بل إن الأمر يتحول إلى هجوم هدفه إسقاط النظام من الداخل، من خلال تعديل دستوري يرعاه الروس، وتكون نتيجته تسهيل مشاريع

تنسيق مع «داعش» لاحتلال مراكز النفط

تحوي آبار حقل العمر النفطي مليار برميل من النفط، أي نصف الاحتياطي السوري. وقد جاءت عملية الاستيلاء عليه من قبل الأكراد لتوضح أكثر صورة التوجهات الأميركية والكردية على السواء، بمنع الجيش السوري من الاستيلاء على «وادي الفرات المفيد»، وتركه يتقدم في التجمعات السكنية الكبرى لاستنزافه في المواجهات مع «داعش»، والاستفادة من اندفاعاته وإشغاله لـ«داعش»، من أجل الاستيلاء على المرافق الحيوية حول الفرات. وأحياناً يتم ذلك حتى بتواطؤ مع «داعش»، وفي إطار الشق النفطي من الصفقة التي عقدها الطرفان في مدينة الرقة لإخلاء المدينة من مقاتلي التنظيم، وتأمين انسحاب آمن لقياداتهم.

ويتّهم «المرصد السوري» المعارض الأكراد و«داعش» بالتواطؤ ضد الجيش السوري في المعارك، من أجل الوصول إلى الحقل الاستراتيجي، إذ قال إن «تنظيم «داعش» لا يكاد يفوّت فرصة واحدة لتوجيه صفعات مؤلمة لقوات النظام، قابلها في الوقت نفسه بانسحابات متتالية على الجبهات مع قوات سوريا الديمقراطية». وبينما كان «داعش» يشنّ هجمات مضادة تمنع الجيش السوري من دخول حقل العمر النفطي، كانت «قسد» تستولي على الحقل من دون مقاومة.

مصر

«هجوم الواحات» الدامي: إرهاب وتقصير... وخيانة؟

القاهرة ـ **الأخبار**

هزّ الهجوم الذي استهدف قوة أمنية مصرية كانت في طريقها لمطاردة «مجموعة من العناصر التكفيريين»، عند أطراف محافظة الجيزة، الشارع المصري والحكومة على حدٍّ سواء، بسبب ضخامته لناحية عدد الشهداء الكبير. وآلم الهجوم الرأي العام الذي ما برح في الأيام الماضية ينشر صور الشهداء الذين قيل إنّه وصل عددهم إلى أكثر من 50 شخصاً، غالبيتهم من العساكر المجندين.

ولا يزال الغموض يحيط بالحصيلة النهائية للضحايا، في وقت تحدثت فيه وزارة الداخلية في بيانها الرسمي عن «استشهاد 17 شخصاً، من بينهم 12 ضابطاً في القوات الخاصة وفقدان ضابط آخر»، قبل أن تتحدث مصادر أمنية عن وصول العدد إلى أكثر من 50 شخصاً.

وحتى هذه الساعة، لا تزال المعلومات المتوافرة عن الهجوم أوّلية، في ظل بيانين مقتضبين للغاية من قبل الداخلية، صدر أحدهما بعد 24 ساعة على بداية الأحداث، وأفاد بـ«توجه قوة أمنية من مديرية أمن الجيزة تضم مجموعة من ضباط العمليات الخاصة والأمن الوطني في فوج أمني لتنفيذ عملية مداهمة بعمق الصحراء الغربية على بعد نحو 150 كلم، لكن القوة الأمنية فوجئت خلال سيرها في الطريق الصحراوي بقذائف هاون دمرت أول مدرعتين بشكل كامل وأسقطت العدد الأكبر من الضحايا، قبل أن تبدأ المواجهات مع باقي أفراد الأمن».

ووفق إفادات لم يتم التأكد كلّياً من صحتها، فإن الضباط والجنود «ارتبكوا في بداية الهجوم، فقام المهاجمون بإلقاء القبض على عدد منهم وتصفيتهم»، فيما فرّ آخرون هاربين ببعض سياراتهم، بينهم ضابطان تم إنقاذهما في صباح اليوم التالي عبر طائرات الهليكوبتر، بعد فقدان الاتصال معهم لأكثر من 12 ساعة. ومنعت قوات الأمن أي شخص من تصوير موقع الحادث والوصول إليه، وسط إجراءات أمنية مشددة في عمق الصحراء.

وتدعم هذه الإفادات بلاغات بمواقع العساكر، والتي تم إرسالها عبر اللاسلكي، حيث رُصد استيلاء الإرهابيين على أجهزة الاتصال اللاسلكي الخاصة بالشرطة، والتي بلغوا من خلالها عن مواقع خاطئة للهجوم بهدف مهاجمة قوات الإنقاذ والدعم التي كانت في طريقها. لذا، تأخرت هذه القوات حتى الصباح بانتظار وضوح الرؤية، فيما تدخل الجيش بطائرات الهليكوبتر لمتابعة ما يحدث.

الحادث الذي يعتبر الأضخم في السنوات الأخيرة، يقول مصدر أمني إنه وقع «نتيجة تقصير أمني فادح وخطأ بعدم التنسيق مع القوات المسلحة التي توفر غطاءً جوّياً للقوات في مثل هذه المناطق، وذلك على خلفية رغبة قيادات الشرطة في التحرك بمفردهم ومن دون مساعدة من الجيش الذي تنتقل إليه القيادة في حال القيام بعمليات مشتركة».

ويضيف المصدر في حديثٍ إلى «الأخبار» أنه سيتم إحالة جميع

مراكمة عناصر القوة وجمع الأوراق، وأمل هؤلاء الوصول الى لحظة التوازن مع الجيش السوري في عمق وادي الفرات، أي خارج أسوارهم التقليدية، وبحماية أميركية على غرار ما جرى في القامشلي والحسكة، واستخدام هذه الوقائع على طاولة النقاش مع دمشق بقصد الحصول على تنازلات منها، في ما خصّ الفيدرالية أو «الإدارة الذاتية».

وكانت «الإدارة الفيدرالية» قد نجحت خلال أربعة أعوام في محاصرة مؤسسات الدولة السورية داخل مربع في القامشلي، وحثّت الخطى في «تكريد» التعليم والأمن والقضاء والخدمات والمنشآت النفطية في الرميلان، وأقامت شبكة من المجالس المحلية نجحت في توفير متعاونين مع الإدارة الكردية، عبر توفير الخدمات، وقاعدة للسيطرة على المجتمع العربي في الجزيرة ومراقبته، وانتقلت إلى إلحاق جيش من العشائر العربية بوحداتها الشعبية التي تضم مقاتلين من عشائر طيّ وشمّر والولدة وعنزة والشرابين والجبور والبقارة والبكير وغيرها. ومن المفارقات أن المشروع الكردي في سوريا، الذي أخفق إلى حدّ كبير في إثارة هجرة مدينية من التجمعات الكردية الكبرى في دمشق وحلب نحو الكيان الناشئ في الشمال الشرقي السوري، بات يعتمد إلى حدّ كبير في تقدمه على مقاتلين عرب بشكل يفوق اعتماده على الأكراد أنفسهم.

وقد وفّر التوسع العسكري للأكراد في الحسكة والرقة «زبائن» جدداً من العشائر العربية التي لم تجد بعد انحسار الانتشار العسكري السوري من يدافع عنها إزاء التقدم الكردي. وكلما تقدمت «وحدات حماية الشعب» الكردية في المناطق العربية، ازدادت نسبة العرب في صفوفها، في حين يتراجع التجنيد داخل القاعدة الكردية، بسبب الخسائر الكبيرة التي منيت بها «الوحدات» في المعارك المستمرة منذ أربعة أعوام، وهجرة الشباب الأكراد الذين اندفعوا كغيرهم فوق أمواج المتوسط إلى أوروبا.

ومن بين 30 ألف مقاتل يعملون مع الوحدات، ارتفع عدد المقاتلين العرب من خمسة آلاف مقاتل عام 2015 (عند تأسيس «قوات سوريا الديمقراطية»)، إلى 13 ألف عربي في عام 2016 من بين 45 ألف مقاتل. ووصل في آب الماضي، بحسب الإحصائية الأميركية، إلى 25 ألف عربي من أصل 50 ألف مقاتل، في القوات التي تتولى قيادتها عناصر كردية فقط، إذ لا يوجد عربي واحد في موقع القيادة أو القرار بسبب آليات انتخاب القادة المعقّدة والطويلة التي يطبّقها «حزب العمال الكردستاني» على فرعه السوري .

وتقول فوزة اليوسف إن «العرب يشكلون 60 في المئة من القوة العسكرية العاملة تحت الإمرة الكردية». وفيما أخفقت دمشق في تقديم استراتيجية واضحة لربط العشائر في الجزيرة بوحداتها المقاتلة، فهي رضخت قبل عام ونصف للمطلب الكردي بحل وحدات «الدفاع الوطني» في المدينة (إثر المواجهات العسكرية) التي لم تزد نسبة الأكراد فيها على عشرين في المئة، وهي تقع في قلب مستطيل من الأرض يمتد على 12 ألف كيلومتر مربع، من جبل عبد العزيز فالشدادي والهول ومركدة، ويشكل فيه العرب أكثرية ساحقة، لا بل يكاد ينعدم فيها أي انتشار سكاني كردي. وذهبت الفيدرالية أبعد من ذلك في عملية دمج العرب داخل مؤسساتها، وسلخهم عن دمشق، إذ يقول خبير دولي «إن مرحلة ما بعد «داعش» ستشهد نهاية التفاهم مع زعماء العشائر، ومجموعات «الجيش الحر» السابق، لتحويل المجموعات العربية الى جيش متماسك، دون أي هامش للاستقلالية، يخضع كلياً للقيادة الكردية».

أما اتساع التباين بين الأجنحة الكردية (الأميركية والسورية)، فلا يزال في

> لا يزال التباين بين الأجنحة الكردية السورية في بداياته

> وفّر التوسّع العسكري للأكراد «زبائن» جدداً من العشائر العربية

بداياته على ما يقوله الخبير الدولي، الذي يصف جوان إبراهيم بأنه «الوجه الأول» الذي طفى باكراً على سطح الصراع داخل الفيدراليين الأكراد، معبراً عن تيار كردي سوري يعمل وفق استراتيجية قصيرة الأمد، تستعجل التوصل إلى مبانٍ مؤسساتية سياسية في الفيدرالية الكردية تحت مظلة الانتشار الأميركي، ويستند في شرعيته إلى التضحيات الكبيرة التي بذلت في عين العرب (كوباني) ومنبج والرقة، والأوراق الكثيرة التي راكمها الأكراد خلال ثلاثة أعوام من القتال إلى جانب القوات الأميركية في سوريا، في الحرب على «داعش».

وينحو هذا التيار إلى انتهاز فرصة وجود الدعم الأميركي المسلح لثبيت مشروع فيدرالي، وتسويره بالقواعد الأميركية التي قد تبقى في الرميلان وعين عيسى، أو مطار المالكية، أو عين عشق في الرقة جنوب عين العرب. وتقول مصادر في المنطقة لـ«الأخبار» إن الأكراد الذين أعلنوا استمرار المعارك، رغم سقوط الرقة وطرد «داعش» منها، يحاولون تأجيل أي قرار أميركي بالانكفاء من المنطقة، قبل أن تستعيد دمشق قدرتها على المبادرة وتتفرغ للملف الكردي على جناحها الشرقي الشمالي. ويقول الخبير الدولي إنه رغم التوقعات بتراجع العمليات، زادت طائرات الشحن العسكري الأميركي رحلاتها باتجاه مطار الرميلان، وتضاعفت عمليات تسليم الذخائر والأسلحة لـ«قسد» استعداداً لمرحلة ما بعد هزيمة «داعش». والخشية عند هؤلاء الأكراد ناجمة عن تقديرات بألا تذهب الاستراتيجية الأميركية المنتظرة نحو مواجهة مع الجيش السوري، وأن تفضّل واشنطن الانكفاء التدريجي على ما يقوله خبير دولي.

لكن بقاء الأميركيين في سوريا ـ كما يعتقد الأكراد ـ سيمنع الجيش السوري من التقدم لمواجهتهم إذا فشلت محاولات التسوية التي يعدّ لها الروس. ويقول الخبير الدولي إن «الرئيس دونالد ترامب يفضّل البقاء على انتصار في سوريا، وتقديمه كإنجاز يختم انقضاء عام على فوزه في الانتخابات الرئاسية، على تحويل الميدان السوري إلى ساحة مواجهة مع الروس وإيران وحزب الله والجيش السوري». ويضيف أن ترامب «ربما يميل إلى عقد تسوية مع الروس، بدلاً من الانشغال بمواجهة معهم، وهذا ما أسهم في قيام مناطق تخفيف التصعيد في جنوب سوريا، في الاتفاق الذي عقده الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس دونالد ترامب خلال قمة العشرين في تموز الماضي. كذلك لم يتوقف البنتاغون عن تكرار أن التحالف مع الأكراد عسكري ضد «داعش»، وأنه غير معني بالمشاريع السياسية الكردية».

ويقول المختص في الشؤون السورية في جامعة ستانفورد، فابريس بالانش، إن «الأميركيين قد يضخّمون الأرقام العربية للتدليل على وجود عربي وطمأنة السنّة، وإن الاكراد يريدون إطالة المعارك للحصول على المزيد من الاسلحة، وإن الاميركيين لا يملكون أي استراتيجية لما بعد «داعش» سوى البقاء ربما لعام إضافي، كما أن الأكراد أنفسهم لا يمتلكون أي تصور للتقسيمات الفيدرالية، باستثناء فيدرالية الشمال». إن فرضية التغيير في الاستراتيجية الأميركية للبقاء في سوريا لفترة طويلة تحتاج هي أيضاً إلى تغيير في الفريق الذي يقود هذه السياسة. بيد أن مبعوث الرئاسة الأميركية الخاص إلى «التحالف الدولي»، بيرت ماكغورك، والمبعوث الأميركي إلى سوريا، مايكل راتني، يوفّران استمرار سياسة إدارة أوباما السابقة التي تجنّبت الذهاب أبعد من هدف مواجهة «داعش» في سوريا.

القوى الدولية لإنشاء كيانات هشّة من الأقاليم لتتنازع جماعاتها في ما بينها، كما في لبنان، وتمهّد لاستتباعها، بعد أن فشلت حرب الأعوام السبعة في تحقيق ذلك عبر جماعاتها المسلحة، من السعودية وتركيا وقطر والولايات المتحدة .

والقلق سببه ما يجري منذ ستة أشهر حتى الآن، حيث يرعى الروس لجنة من خبراء دستوريين عرب وأوروبيين، تواظب على الاجتماع في أثينا ولندن وجنيف، وتديرها المعارضة السورية رئيسة «حركة المجتمع التعددي» رندا قسيس، بموافقة الخارجية الروسية. وتفيد المعلومات بأن بند الفيدرالية يقع على رأس التعديلات التي يقترحها هؤلاء. وقد يتحول الرهان الفيدرالي إلى بديل من الهجوم الذي استهدف، ولا يزال، منذ آذار 2011 تفكيك المشرق العربي، وتعديل وظيفة سوريا في قلبه، كحاجز تاريخي وجغرافي استطاع صدّ الاحتلال الأميركي في العراق، ومنعه من التقدم في البادية السورية ودمشق ولبنان، كما نجحت سوريا في احتواء موجات الغزو «السلفي» الجديدة، وحافظت على خيار المقاومة وقواها، وفرض معادلة الردع الاستراتيجي مع العدو الاسرائيلي.

استراتيجية الأكراد تقوم على مبدأ

فشل «الخيار العربي» لأميركا

موجبات التغييرات الكبيرة في استراتيجية واشنطن تجاه الأكراد مردّها انهيار الفصائل المسلحة العربية، من «الجيش الحر» الذي لم يصمد أمام الجيش السوري منذ انهيار شرق حلب قبل عام، ولم يعد من الممكن الاعتماد عليه في أي استراتيجية أميركية لمواجهة إيران ومحور المقاومة أو إبطاء تقدم الجيش السوري، بعد أن فقد معاقله كافة في سوريا، كذلك عجزها عن إقامة منطقة عازلة في الجنوب السوري لحماية مصالح العدو الإسرائيلي.

وما تبقى من الفصائل موجود في جيوب معزولة ومحاصرة، من ريف حمص الشمالي إلى درعا وأريافها الغربية والشرقية، وصولاً إلى القنيطرة وأجزاء من الغوطة الشرقية، بينما ينحصر وجودها في ثلاث قرى فقط من القلمون الشرقي.

وفضلاً عن عزلتها وتسويرها بإجراءات «تخفيف التصعيد»، لم تعد لتلك المجموعات أيّ قدرة على شنّ هجمات مضادة انطلاقاً من جيوبها المتفرقة. وهو ما دفع الاستخبارات الأميركية إلى استخلاص الدروس لفشلها «العربي» في سوريا، وإغلاق برنامجها التسليحي لتلك المجموعات. وعندما يتقرر عدم رفد ألف جندي أميركي موجودين في سوريا بالمزيد من القوات البرية، فسيكون الأمر بمثابة مغامرةٍ إن جرى الاعتماد على مجموعات صغيرة لا يزيد عددها على 6600 مقاتل تم إعدادهم في الأردن، إذ كان على هؤلاء إدارة مسرح عمليات تبلغ مساحته أكثر من خمسين ألف كيلومتر مربع، وهذا كله قبل عودة الجيش السوري إلى وادي الفرات، ما يشرح سبب ربط الأميركيين استراتيجيتهم بالأكراد دون سواهم.

سيتم إحالة جميع المشرفين على خطة تنفيذ العملية على التحقيق (أ ف ب)

المشرفين على خطة تنفيذ العملية على التحقيق، خصوصاً أنّ العملية «لم تراعِ سلامة القوة الأمنية في ظل مرورها في طريق مكشوف وعدم تأمينها جوياً كما يحدث في سيناء». ويؤكد أنّ العملية «تشكّل تحوّلاً مهماً في طبيعة العمليات التي تستهدف الشرطة خارج سيناء»، إذ للمرة الأولى يتم تنفيذ عملية استهداف على طريق سريع بهذه الأسلحة الثقيلة التي كانت مفاجأة للقوات، ولم تستطع التعامل معها بشكل جيد، خاصة في البداية.

وبينما يتردد أن الضابط المفقود وقع أسيراً في أيدي الإرهابيين، تؤكد مصادر أمنية أن رجال الشرطة «تعرضوا لخيانة من الداخل بنقل معلومات المأمورية (المهمّة) إلى الإرهابيين قبل تحرك القوة، ما جعلها صيداً ثميناً لهم، لا سيما أن الطريق الذي سلكوه هو الطريق الوحيد المؤدي إلى منطقة الواحات». وتواصلت جهود البحث عن الضابط المفقود في محيط موقع الأحداث ولم يتم التوصل إليه، بينما بوشرت جهود مكثفة في مختلف المحافظات المصرية في الصحراء الغربية، في محاولة للوصول إلى مرتكبي العملية الذين تمكنوا من إجلاء غالبية مصابيهم في سيارات.

ووفق المعلومات المتوافرة، حصلت وزارة الداخلية على معلومات عن «وجود خلية إرهابية تتخذ من الكهوف الجبلية في منطقة طريق الواحات مقراً للتدريب على تنفيذ عمليات إرهابية تستهدف في الأساس وسط القاهرة، خلال الأسابيع المقبلة». من جهة أخرى، أعلنت حركة «حسم»، التي سبق أن نفّذت عمليات ضد الشرطة، مقتل 56 ضابطاً وجندياً في العملية، وذلك في بيان صدر بعد ساعات على الحدث، قبل أن يتم التشكيك في البيان ومصدره، علماً بأن الحركة وعدت بنشر تسجيل للعملية.

اليمن

جولة ولد الشيخ: مساع لإحياء المفاوضات «بأفكار ج

أعادت الخسائر المادية والبشرية الكبيرة التي يتكبّدها «تحالف العدوان» في اليمن يومياً إحياء «مشاورات السلام». وذلك مع توجه إسماعيل ولد الشيخ إلى الرياض قبل صنعاء

منذ تعيينه مبعوثاً أممياً إلى اليمن في 25 نيسان 2015، أخفق الوسيط الأممي إسماعيل ولد الشيخ في التوصل إلى حل سلمي، أو حتى تحقيق خطوات لإرساء هدنة تمهيداً لسلام دائم في البلاد التي تواجه اليوم أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

وبعد أكثر من عام على انهيار مفاوضات الكويت، حيث مضت مئة يوم من اللقاءات والمشاورات بين الأطراف اليمنية، يعود «وسيط الحل السياسي» إلى المنطقة حاملاً معه رزمة من الأفكار، بدأ الترويج لها من الرياض، العاصمة التي تقود عدواناً دموياً وتفرض حصاراً قاسياً على البلد العربي الأشد فقراً منذ أكثر من عامين.

ويطرح توقيت المبادرة أكثر من تساؤل، ولا سيما أنها تزامنت مع وصول وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى الشرق الأوسط، الجمعة الماضية، لبحث سبل التوصل إلى حل لعدد من القضايا، أبرزها الأزمة الخليجية، في إشارة إلى قطع دول عربية علاقاتها الديبلوماسية مع قطر، و«الصراع في اليمن وإيران». كذلك تأتي هذه المبادرة في وقت تتصاعد فيه حدّة المعارك في مختلف جبهات القتال في الداخل اليمني وعلى الحدود مع السعودية التي تكبّدت، ومعها «التحالف» الذي تقوده، خسائر مادية وبشرية كبيرة. الاستنزاف العسكري، إضافة إلى التخبّط السياسي الداخلي وانشقاق الصف الداعم للعدوان، أعادا «إحياء» دور الوسيط الأممي، في حين لم تؤدِّ مناشدات وتقارير حقوقية دولية إلى ذلك.

وأعلن ولد الشيخ أحمد في بداية جولته الجديدة في المنطقة، التي بدأها من السعودية بلقاء مع الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي، أنه يحمل جملة «من المقترحات لبناء الثقة، يتعلق معظمها بالجوانب الإنسانية، مثل إطلاق سراح الأسرى ورفع الحصار، وغيرهما من الأفكار التي من شأنها تخفيف معاناة المواطن اليمني»، متمنياً «أن يجتمع اليمنيون على طاولة المفاوضات في القريب العاجل، حرصاً على الشعب واستجابة لحاجاته».

وأشار ولد الشيخ، بعد لقائه هادي ونائبه علي محسن الأحمر، أمس، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في حكومة هادي، عبد الملك المخلافي، أول من أمس، إلى أن المبادرة تتضمن «أفكاراً يمكن البناء عليها في مواصلة لمحطات السلام والحوار المختلفة، التي كان آخرها مشاورات الكويت»، كتلك المتعلقة بأزمة الرواتب وميناء الحديدة، وهي التي رفضت صنعاء المقترح الخاص بتسليمه لطرف ثالث، إضافة إلى رفع الحصار المفروض من العدوان على مطار صنعاء الدولي.

أما هادي، فقال إن «الحكومة الشرعية تمد يدها للسلام باعتباره خياراً لا بد منه»، محمّلاً «الانقلابيين مسؤولية عدم الاكتراث لمعاناة الشعب المعيشية والإنسانية»، في إشارة إلى الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» الموالية لحركة «أنصار الله».

ويتناقض تصريح الرئيس المستقيل مع موقفه الشهر الماضي، حين عاد ورفع شعار «الحل العسكري» في وجه صنعاء التي طرحت مبادرة سلام قوبلت بتجاهل تام.

وكانت صنعاء، بعد أشهر من دخول الجهود التي ترعاها الأمم المتحدة في حالة من الجمود، قد أعلنت الشهر الماضي، على لسان رئيس «المجلس السياسي الأعلى» صالح الصماد، استعدادها لوقف الضربات الصاروخية «خارج حدود الجمهورية»، أي الأراضي السعودية، مقابل وقف الغارات الجوية من تحالف العدوان. وفي حين أملت صنعاء أن تلقى هذه المبادرة آذاناً صاغية، خاصةً أنها جاءت بالتزامن مع الحراك الدولي الذي شهدته مدينة نيويورك الأميركية الشهر الماضي بهدف «إعادة إحياء مشاورات السلام اليمنية»، شهدت المحاور كافة تصعيداً عسكرياً غير مسبوق، رافقه ارتفاع في وتيرة وحدّة الاتهامات المتبادلة.

في شأن آخر، جدّد المخلافي، أول من أمس، اتهام إيران «بتهديد الاستقرار وتعزيز الفوضى في المنطقة برمتها»، معتبراً خلال لقائه مساعد وزير الخارجية الأميركي، ديفيد ساترفيلد، أن طهران «تسعى إلى استبدال الدولة بالطوائف والجيوش بالميليشيا من أجل أن يبقى مشروعها قائماً». جاء هذا التصريح في وقت انتشر خبر مفاده أن «صيادين عاديين من أبناء عبد الكوري ضبطوا سفينة إيرانية على متنها 19 بحاراً يحملون الجنسية الإيرانية» قبالة سواحل أرخبيل سقطرى، وتحديداً «في ساحل مدينة حديبو، عاصمة محافظة أرخبيل سقطرى، الواقعة بين المحيط الهندي وبحر العرب»، وفق تغريدة لرئيس الوزراء في حكومة هادي، أحمد عبيد بن دغر.

وفي الوقت الذي كان يبحث فيه المبعوث الأممي سبل «إحلال السلام» في اليمن، احتدمت المعارك المشتعلة منذ أسابيع بين حرس الحدود السعودي وقوات الجيش و«اللجان الشعبية» التي حققت تقدماً في مختلف جبهات.

(الأخبار)

> تتزامن جولة ولد الشيخ مع زيارة وزير الخارجية الأميركي إلى المنطقة

تلاميذ أمام مدرستهم المدمّرة بغارة جوية في مدينة تعز (أرشيف ـ أ ف ب)

اسبانيا

مدريد تختار المواجهة: بدء إجراءات تجريد «كاتالونيا» من حكمه

أعطى رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي إشارة الانطلاق في تجريد إقليم كاتالونيا من حكمه الذاتي. الأمر الذي ينذر باتجاه الأزمة نحو مزيد من التعقيد. خصوصاً في ظل إصرار الانفصاليين على عدم الإذعان لإجراءات مدريد

أسابيع قليلة كانت كافية لإشعال فتيل أكبر أزمة تعيشها إسبانيا منذ عقود، نتيجة اتجاه إقليم كاتالونيا إلى الانفصال عنها، على إثر الاستفتاء الذي أُجري لتحقيق هذا الهدف، في الأول من تشرين الأول. ومع تقدّم الوقت، تزداد الهوة عمقاً بين كاتالونيا ومدريد، ليكون من آخر فصولها إعلان رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي، أول من أمس، إجراءات تتضمن إقالة زعيم كاتالونيا كارليس بيغديمونت وجميع أعضاء حكومته، ما يفتح الباب على مواجهات كبرى، في ظل استعداد الانفصاليين للرد على الخطوات الجذرية التي اتخذتها مدريد.

وفضلاً عن سيطرة مدريد على وزارات الإقليم، يمكن تلخيص النقاط الأساسية التي ستعتمد عليها خطة الحكومة الإسبانية، بناءً على ما نقلته صحيفة «إل بايس»:

1 - تُنقل صلاحية حلّ البرلمان الكاتالوني إلى رئيس الحكومة الإسبانية. وتجري انتخابات محلية خلال ستة أشهر، على الرغم من أن راخوي شدّد على أنه يريد أن «يقوم بذلك في الوقت الذي يجري فيه استرداد الحياة المؤسساتية الطبيعية».

2 . تدعو الحكومة المركزية مجلس الشيوخ إلى إعطاء الموافقة على حلّ حكومة الإقليم، التي يرأسها كارلس بيغديمونت. وبالتالي، تُنقل صلاحيات وزرائها إلى وزراء بالوكالة في مدريد، إلى أن ينتهي الوضع الاستثنائي. إلا أن الجنراليتات (أي الحكومة المحلية) ستواصل عملها في إطار الإدارة، على أن تكون مراقبة من قبل هؤلاء الوزراء في مدريد.

3 . وفيما لن يجري حلّ البرلمان الكاتالوني، حالياً، فإنه سيواصل عمله في إطار التمثيل. ولكن رئيسه لن يكون قادراً على اقتراح مرشح لرئاسة الحكومة أو التدخل في ما يتعلق بجلسات التنصيب. كذلك، فإن رئيس البرلمان سيُمنع من تنفيذ مبادرات تتعارض مع الدستور الإسباني أو الوضع الإسباني بشكل عام.

هذه الإجراءات المقترحة من قبل الحكومة المركزية يجب الموافقة عليها من قبل مجلس الشيوخ الإسباني. وإذا حصل ذلك، فستكون المرة الأولى التي تفعّل فيها مدريد إجراءات الطوارئ، من خلال الحد من الحكم الذاتي في أحد الأقاليم، منذ أن وُضع الدستور في عام 1978.

لن ينتهي الأمر بمجرّد وضع هذه الخطة؛ فبتحرّكه هذا، يدفع راخوي بإسبانيا إلى المجهول، من خلال سعيه لانتزاع سلطات الإقليم، بإجراءات قد تؤدي إلى سيطرة مدريد على جهاز شرطة كاتالونيا، واستبدال المسؤولين في وسائل إعلامها. وقد أثارت هذه الخطوة غضب الانفصاليين، الأمر الذي تبدّى بنزول نحو نصف مليون متظاهر إلى شوارع برشلونة، أول من أمس، فيما اتهم بيديغمونت رئيس الوزراء الإسباني بشن «أسوأ هجوم على مؤسسات وشعب كاتالونيا، منذ مراسيم الديكتاتور العسكري فرانشيسكو فرانكو». ومن بين الإجراءات التي اتخذها فرانكو، الذي حكم من 1939 إلى 1975، انتزاعه سلطات الإقليم الواقع في شمال شرق البلاد، ومنعه رسمياً من استخدام اللغة الكاتالونية.

وعلى المستوى العملي، تُنبئ التطوّرات باتجاه الأزمة نحو المزيد

نزل نحو نصف مليون متظاهر إلى شوارع برشلونة احتجاجاً على إجراءات مدريد (أ ف ب)

تقرير

تيلرسون ينهي جولة خليجية:

«مواجهة طهران» أولوية ترامب والرياض

زار وزير الخارجية الأميركي الرياض ثم الدوحة في اليومين الماضيين. في جولة كرّست التوافق السعودي الأميركي على «مواجهة النفوذ الإيراني» من جهة. وعكست تراجع دور ريكس تيلرسون والخارجية ضمن إدارة دونالد ترامب من جهة أخرى

تحت شعار السعي إلى «حلّ الأزمة الخليجية»، وصل وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، إلى العاصمة السعودية الرياض أول من أمس، في جولة قادته أيضاً مساء أمس إلى قطر، وتشمل توجهه إلى الهند، وباكستان.

إلا أنّ الرعاية الأميركية لإنشاء إطار إقليمي جديد هدفه «مواجهة النفوذ الإيراني» في المرحلة المقبلة، تماشياً مع توجهات الرئيس دونالد ترامب، غلَبَت على مناقشات «الأزمة الخليجية» التي بدا أنّ الرياض ترغب في تأجيل البحث بخصوصها الآن.

ومن بين الدلالات المباشرة على ذلك، أنّ تيلرسون انتظر وصوله إلى الدوحة حيث التقى أمير البلاد تميم، ووزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، للإعلان أنّ السعودية غير مستعدة بعد لبدء محادثات مباشرة مع الدوحة لحلّ الأزمة، موضحاً أنّه «لا يوجد مؤشر قوي حتى الآن يفيد بأنّ الأطراف مستعدة للحوار»، علماً أنّه اكتفى في الرياض بالتعبير عن أمله بأن «تدخل الأطراف في حوار يحلّ الخلافات ويحافظ على مجلس التعاون الخليجي قوياً... وإعادته إلى ما كان عليه».

ومن الدلالات أيضاً أنّ وزير الخارجية الأميركي الذي كان قد استبق وصوله إلى الرياض بحديث نُشر يوم الخميس الماضي وظهر متشائماً تجاه «الأزمة الخليجية»، ويحمل في طياته موقفاً إيجابياً حيال قطر «الساعية إلى الحوار»، بدا أنّ السلطات السعودية قد رفضت توجهه. وأوضح أصحاب وجهة النظر هذه رأيهم بالقول إنّ السعودية أفهمت «الرفض» للضيف الأميركي حين لم توفد وزير خارجيتها لاستقباله عند وصوله إلى المطار، وإنّما «انتدبت بدلاً منه وكيل وزارة الخارجية لشؤون المراسم عزام القين»، بينما التقى نظيره عادل الجبير، في وقت لاحق مساء أول من أمس، على «عشاء عمل».

ومن البديهي أنّ الرياض عوّلت في هذا التصرف على معطيات عدة، أولها إدراكها الواقع الصعب لتيلرسون داخل إدارة ترامب، ثانياً معرفتها أنّها تلتقي مع واشنطن حالياً في السعي الحثيث إلى تعزيز الإطار الإقليمي الذي سوف «يواجه إيران» في المرحلة المقبلة، وذلك في وقت يبدو أنّها تريد تأجيل حلّ «الأزمة الخليجية» إلى مرحلة لاحقة. وهذا ما يلتقي مع توجهات ترامب وليس مع توجهات وزير خارجيته، وذلك على الرغم من أنّه بعد نحو شهر ونصف شهر هناك استحقاق خليجي مهم، يتمثّل في القمة الخليجية المقرر سلفاً انعقادها في الكويت، فيما هناك مخاوف حيال احتمال غياب قطر عنها، في مؤشر سوف يفيد بأنّ «مجلس التعاون الخليجي» دخل عملياً في مسار تفككه.

أيضاً، فإنّ أبو ظبي من جهتها كانت قد سارعت إلى الرد على تصريحات تيلرسون، وذلك عبر وزيرها للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، الذي أعلن أول من أمس، أنّه «مع اقتراب موعد القمة الخليجية، فإنّ العقل والحكمة والمنطق (يقولون) أن تُراجع الدوحة سجلها لتنهي أزمتها؛ الكرةُ في ملعبها وهي تدرك المطلوب منها». وترافق ذلك مع ترويج، في بعض وسائل الإعلام القريبة من السعودية والإمارات، لفكرة أنّ «الأزمة الخليجية» لا تتقدم في أولويات واشنطن راهناً على حساب الترتيبات الإقليمية الهادفة إلى «مواجهة النفوذ الإيراني»، ومن ضمنها المسعى الأميركي المُعلن «لإبعاد بغداد عن طهران».

وضمن هذه الخانة، اندرجت رعاية تيلرسون للاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي العراقي في الرياض، والذي دشنه الملك سلمان ورئيس وزراء العراق حيدر العبادي. وعقب ذلك، أعرب وزير الخارجية الأميركي عن «الإيمان بأنّ ما حصل سوف ينعكس على التأثيرات العقيمة لإيران في داخل العراق». واعتبر أنّ «مجلس التنسيق» سوف يُساهم في إصلاحات لبناء

> ناقش تيلرسون مع الملك سلمان ونجله سياسات ترامب تجاه إيران

القطاع الخاص في العراق والتشجيع على الاستثمار الأجنبي، مضيفاً أنّه «سوف يكون هذا مهماً لإرساء السلام المستحق بفضل المكاسب العسكرية».

ولفت تيلرسون، أمس، إلى أنه ناقش مع الملك السعودي ونجله ولي العهد محمد، «سياسات الرئيس الأميركي تجاه إيران، وتصرفاتها في المنطقة إضافة إلى تجميد أموال وشركات للحرس الثوري وغيرها من الشركات حول العالم»، مشدداً على أن «ممارسات الحرس الثوري هي سبب عدم الاستقرار في المنطقة واليمن وسوريا». وبينما أشار إلى أنّ هذين الاجتماعين المنفصلين ناقشا أيضاً «الصراع في اليمن والصراع بين دول مجلس التعاون الخليجي وعدداً من القضايا الإقليمية مثل سوريا»، فقد أشاد بقمة الرياض التي انعقدت في شهر أيار الماضي وبنتائجها، وقال إنه يجب المتابعة لتنفيذ قراراتها والبناء عليها، مؤكداً التزام بلاده «بأمن المنطقة واستقرارها».

وكان وزير الخارجية الأميركي قد ناقش مع نظيره السعودي عادل الجبير، سياسة واشنطن الجديدة «الصارمة» تجاه إيران، بما في ذلك احتمال انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 وفرض عقوبات جديدة على «الحرس الثوري».

وخلال مؤتمر صحافي مع الجبير في ختام زيارته للرياض، دعا تيلرسون «الميليشيات الإيرانية» إلى مغادرة العراق. وقال: «بالطبع هناك ميليشيات إيرانية. والآن، بما أنّ المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية شارفت على نهايتها، فإنّ على تلك الميليشيات العودة الى موطنها. على جميع المقاتلين الأجانب العودة الى بلادهم». ووفق مسؤول أميركي رفيع تحدث إلى «فرانس برس»، فإنّ هذه التصريحات موجهة إلى «الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس». وأضاف أنّ «موقف الحكومة العراقية وموقف حكومتنا أن تكون هناك قوة أمن عراقية واحدة مسؤولة أمام الدولة العراقية»، مشيراً إلى أنّ «ما سوف يحدث لقوات الحشد الشعبي هو إما العودة إلى منازلهم أو دمجهم في قوات الأمن العراقية».

في غضون ذلك، كان لافتاً أنّ المرافق الأول لتيلرسون خلال لقاءاته السعودية، لم يكن دبلوماسياً أتى معه من ضمن فريق وزارة الخارجية، وإنّما القائم بالأعمال في السفارة الأميركية لدى الرياض كريستوفر هينزيل. وللإشارة، فإنّ الأخير الذي يشغل هذا المنصب منذ بداية العام الجاري فقط، كان قبل تعيينه في هذا المكان قد تسلّم منصب مدير مكتب وزارة الخارجية الأميركية للشؤون الإسرائيلية والفلسطينية من عام 2013 إلى عام 2016 (وهذا ما قد يتلاقى مع تصاعد الأحاديث راهناً عن تواصل التقارب بين تل أبيب والرياض في السياق الإقليمي نفسه الداعي إلى «مواجهة النفوذ الإيراني»).

(الأخبار)

الذاتي

من التعقيد، خصوصاً إذا ما أُخذت في الاعتبار مختلف التصريحات والإجراءات الصادرة عن كافة الأطراف. وفي السياق، قال المتحدث باسم حكومة كاتالونيا جوردي تورول: «حصل بالأمس انقلاب كامل على مؤسسات كاتالونيا»، مضيفاً أن «ما سيجري الآن، وعبر اتفاق واتحاد من قبل الجميع، هو أننا سنعلن ما سنقوم به وكيف». وقبيل اجتماع الأحزاب الكاتالونية، اليوم، لتحديد تاريخ وأجندة لجلسة حاسمة للبرلمان الإقليمي لمناقشة

> يُتوقع أن يقرّ مجلس الشيوخ الإجراءات بحلول نهاية هذا الأسبوع

الخطوات التالية، أصرّ تورول على أن مسألة الانتخابات «غير مطروحة». إلا أن وزير الخارجية الإسباني ألفونسو داستيس رأى في ردّه على الاتهامات أنه «في حال كان هناك انقلاب، فإنه يصح أن يطلق على ما قام به بيديغمونت وحكومته». وأكد في حديث إلى شبكة «بي بي سي» التلفزيونية أن «ما نقوم به هو أننا نتبع بشكل صارم بنود دستورنا».

ورغم الانقسام العميق في أوساط الكاتالونيين بشأن الانفصال، تبقى مسألة الحكم الذاتي قضية حساسة في الإقليم، الذي يعد 7,5 ملايين نسمة، ويدافع بشراسة عن لغته وثقافته، ويتولى إدارة جهاز شرطته وقطاعي التعليم والصحة.

ويُتوقع أن يقرّ مجلس الشيوخ الإسباني الإجراءات بحلول نهاية هذا الأسبوع، في ظل امتلاك حزب راخوي المحافظ (الحزب الشعبي) الأغلبية في المجلس، فيما تدعم أحزاب كبرى أخرى جهوده في منع انفصال جزء من البلاد. إلا أن محلّلين ومراقبين يحذّرون من أن راخوي يواجه تحدياً خطيراً بمحاولته فرض سلطة حكومته على الإقليم. وتتضمّن السيناريوات المحتملة رفض الموظفين المدنيين وعناصر الشرطة الكاتالونية الانصياع لأوامر السلطات المركزية.

وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن الأحزاب الانفصالية من جميع الأطياف السياسية، من المحافظين إلى اليسار المتشدّد، هيمنت على البرلمان الكاتالوني، منذ الانتخابات الأخيرة في عام 2015، حيث احتلت 72 مقعداً من أصل 135. وفي جانب آخر، لفتت المجلّة إلى أن «رفض السياسة، وما يترتّب على ذلك من تفتّت في الجسم السياسي، يجدان صدى قوياً في أوروبا»، لتوضح أن «القوى السياسية الجديدة تسعى إلى ملء الفراغ». بناءً عليه، تساءلت «ذي أوبسرفر»: «من يمكنه أن ينقذ أوروبا من هذه التجزئة القاتلة، من هذا التحلّل المميت والزاحف إلى وحدتها الإيديولوجية والديموقراطية؟».

(الأخبار)

لومباردیا وفينيتو الإيطاليتان تصوّتان من أجل استقلال أكبر

نظّمت منطقتا لومباردیا وفينيتو الإيطاليتان، أمس، استفتاءً للمطالبة بمزيد من الحكم الذاتي، يرتدي أهمية بعد التصويت على الحكم الذاتي في كاتالونيا. وردّ الناخبون بنعم أو لا على سؤال «هل ترغبون بأشكال إضافية وشروط خاصة للحكم الذاتي» لمنطقتيهما، وتشير

استطلاعات الرأي إلى تقدم كبير لمؤيدي تعزيز صلاحيات المنطقة. ويُنظم هذا الاستفتاء التشاوري بمبادرة من رئيس منطقة لومباردیا روبرتو ماروني، ورئيس منطقة فينيتو لوكا تسايا، اللذين ينتميان إلى حزب «رابطة الشمال» اليميني المتطرف. وصرح ماتيو سالفيني زعيم حزب «رابطة الشمال»: «أنا سعيد لمطالبة الآلاف، وآمال الملايين من الناخبين في فينيتو ولومباردیا بسياسة ملموسة أكثر قرباً وفعالية وأقل بيروقراطية وهدراً».

وتعد فينيتو (خمسة ملايين نسمة) ولومباردیا (عشرة ملايين نسمة)، من أغنى المناطق في إيطاليا، وتساهمان وحدهما بـ 30 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

(أ ف ب)

العالم
تقرير

73% من الأميركيين: واشنطن لا تكسب في قتال «داعش»

واشنطن ـ **محمد دلبح**

أظهر أحدث استطلاع حول موقف الرأي العام الأميركي تجاه سياسات منطقة «الحوض العربي ـ الإسلامي» أن 55% من الأميركيين يعارضون سياسة الرئيس دونالد ترامب تجاه المنطقة، فيما يعتقد 75% بضرورة أن تبقي الولايات المتحدة على انخراطها في سياسات المنطقة.

وكشفت نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد «الشرق الأوسط» الأميركي بالتعاون مع مؤسسة «إيبسوس» لاستطلاعات الرأي، أن 50% من الأميركيين يعتقدون أنه يجب على الولايات المتحدة أن تبقى منخرطة في الشرق الأوسط، لكن مع السماح لأبناء المنطقة بحلّ الصراعات الخاصة بهم، فيما يؤيد 25% البقاء في المنطقة وأداء دور أكثر نشاطاً للحد من الصراعات أو إنهائها.

ويظهر الاستطلاع الذي شاركت فيه عيّنة من الأميركيين يبلغ عددهم 1006 أن 82% منهم يؤيدون مشاركة الولايات المتحدة في القتال من أجل هزيمة «داعش»، لكن 73% يعتقدون أن الولايات المتحدة «لا تكسب في هذا القتال». وفي ما يتعلّق بسياسة الولايات المتحدة تجاه إيران فإن 75% يؤيّدون الاتفاق النووي، فيما يظهر الاستطلاع أيضاً أن 54% يؤيدون إقامة علاقات دبلوماسية مع إيران مقابل معارضة 33%.

شكر على تعزية

آل حسن في بلدة عربصاليم
يتقدمون بأسمى آيات الشكر والامتنان
لجميع من واسوهم بمصابهم الأليم
بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم:
الحاج عبد الله أمين حسن
سواء بحضورهم أو باتصالاتهم أوبإرسالهم برقيات التعازي والمواساة
ويخصّون بالذكر دولة الرئيس نبيه بري، والوزراء والنواب الحاليين والسابقين، وقيادتي حركةأمل وحزب الله،والشخصيات والفعاليات الرسمية والسياسية والاجتماعية والصحية والثقافية والتربوية، والقيادات العسكرية والأمنية، والقضاة ورجال الدين ورؤساء وأعضاء المجالس البلدية والاختيارية، وهيئة مكتب الرئيس نبيه بري في المصيلح، وإدارة حملة الرسالة للحج والعمرة والمواطنين راجين من الله سبحانه وتعالى أن يحفظهم بحرصه ورعايته.

رقد على رجاء القيامة المرحوم
نصر فارس مبارك
(مختار بقعاتة كنعان سابقا)
زوجة الفقيد آني افرام سلامه
ابناه فارس وزوجته ميلاني مطر وعائلتهما
فادي وزوجته داليدا طايع وعائلتهما
ابنته كاتيا مبارك
وانسباؤهم ينعونه اليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه نهار الثلاثاء 24 تشرين الاول 2017 الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار عبدا الرعائية ، بقعاتة كنعان.
تقبل التعازي يومي الاثنين والاربعاء 23 و 25 الجاري ابتداءً من الساعة الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً ويوم الثلاثاء 24 الجاري قبل الدفن ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الواحدة بعد الظهر في صالون كنيسة سيدة المعونات الرعائية ، زوق مكايل.

وفيات

انتقل إلى رحمة الباري تعالى فقيد الشباب
المهندس الأستاذ
عصام محمد الأعرج
والده المرحوم الحاج الأستاذ محمد سعيد الأعرج
والدته الحاجة فاطمة الشيخ زين العابدين شمس الدين
زوجته ليلى محمد سمحات (أم هشام)
شقيقه الدكتور علي
شقيقاته: الدكتورة عالية زوجة الدكتور علي صفا
المهندسة عائدة زوجة الحاج حسين شمس الدين
السيدة عبير زوجة الأستاذ حسين قرعوني
عمّاه: الحاج حسين (أبو سعيد)
الأستاذ حسن (أبو فادي)
أخواله: المرحومون الشيخ محمد حسين، الشيخ محمد رضا، الشيخ نجيب، الشيخ علي، الحاج عبد الأمير والحاج جواد شمس الدين
وبهذه المناسبة الأليمة تتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الرابعة من عصر اليوم الاثنين 23 تشرين الأول 2017 في مجمع أبي عبد الله الحسين (ع) في البازورية.
تقبل التعازي في بيروت في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، يوم الأربعاء 25 الجاري من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
الآسفون: آل الأعرج، شمس الدين، سمحات وعموم أهالي بلدات تربيخا، البازورية وصور
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

زوجة الفقيد ايلان ابراهيم ابي حيدر
ابنه جهاد زوجته دولا حرب وعائلتهما
بناته امل ارملة المرحوم جورج ابو شعيا وعائلتها
كارول
برنا
اشقاؤه اولاد المرحوم موسى ابي حيدر وعائلاتهم
جوليات ارملة شقيقه المرحوم توفيق ابي حيدر وعائلتها
شقيقاته اولاد المرحومة فوميا
زوجة المرحوم خليل ابي حيدر وعائلاتهم
اولاد المرحومة نزها زوجة المرحوم نجيب ابو فرح وعائلاتهم
اولاد المرحومة حسيبه زوجة المرحوم فضل الله ابي حيدر وعائلاتهم
سميرة ارملة المرحوم موريس حاتم وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
حسيب دياب ابي حيدر
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاحد 22 تشرين الاول 2017 على رجاء القيامة والحياة الابدية مزوداً بالأسرار الالهية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاثنين 23 الجاري في كنيسة القديس انطونيوس الكبير للروم الارثوذكس ، فرن الشباك ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة في حوش بردى.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر. ويومي الثلاثاء والاربعاء 24 و 25 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

استراحة

كلمات متقاطعة 2708

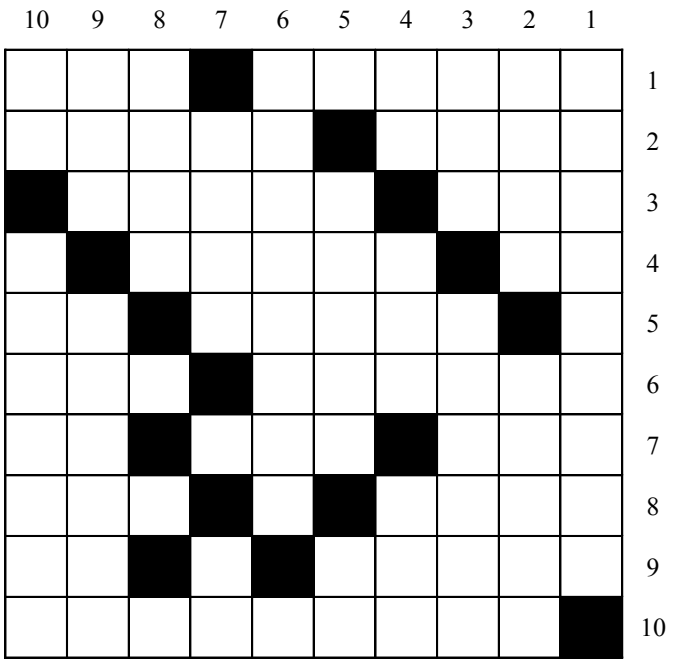

أفقيا

1- دولة أفريقية داخلية لا سواحل لها عاصمتها كمبالا – من إنتاج النحل – 2- مرض العصر يحطمّ جهاز المناعة لدى الإنسان – جبل نار – 3- عمامة بالعامية – من أدوات النجّار – 4- للتعريف – رؤساء الكهنة عند اليهود – 5- ما يُجنى فيه الثمر خاصة ثمار الصُبيّر – يبس النبات – 6- اللغة الرسمية في الباكستان هي لغة نشأت في الهند من اندماج الفارسية والهندية وبعض المفردات العربية والتركية – أقتراب – 7- مدينة سويسرية – صفع وضرب – واحد في ورق اللعب بالعامية – 8- سُمح وقُدّر له أن ينجح – من الحيوانات أو ولد المعز – 9- شدّ ما ارتخى من أوتاره للقانون – للنداء – 10- رئيس حكومة لبناني راحل

عمودياً

1- عاصمة آسيوية – 2- مارشال إنكليزي إنتصر على غراتسياني في ليبيا – عائلة رسّام فرنسي راحل طريف الوحي – 3- جهاز في جسم الإنسان يفرز اللعاب – نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – 4- ضمير متصل – أثبّت وأذعن وأعترف بالحقّ – عائلة مطرب لبناني معروف بشاربه المميّز – 5- آلات قديمة مكوّنة من حجر كانت تُدلك بها سطوح المنازل منعاً لتسرّب مياه الأمطار – كسر ودقّ الشيء – 6- رخّالة ومؤرخ وفقيه مغربيّ طاف في أنحاء العالم المعروف لقبّ بأمير الرحّالين المسلمين – 7- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل – فكّ العقدة – 8- محافظة وقضاء في شمال لبنان – 9- سلك ومشى – مصابيح – 10- حرف نصب – لقب إشتهر به الممثل السوري الراحل رفيق السبيعي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- زقزقة – اكرا – 2- يافث – شروال – 3- ترتاب – يبلع – 4- وب – محراث – 5- ترانيم – 6- الفاو – 7- مو – خور فكان – 8- عبير – يا – ري – 9- أرسّ – لاسو – 10- شارلي شابلن

عمودياً

1- زيتون – معاش – 2- قارب – اوبرا – 3- زفت – فل – يُسر – 4- قثاء – فخر – 5- تاو – بي – 6- مروري – 7- اريحا – فالا – 8- كوبرنيك – اب – 9- رالاي – أرسل – 10- العثمانيون

sudoku 2708

6		3		4			8	
			1		9		5	
	5			7			2	
7	3		5	6		4		1
		1				3		
8	6				4			2
4	9			3			1	
				2	6	9		
		7					4	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2707

3	4	8	5	6	7	1	2	9
9	7	6	4	2	1	5	3	8
1	5	2	3	8	9	4	6	7
8	6	3	9	1	4	7	5	2
4	9	5	6	7	2	3	8	1
7	2	1	8	5	3	9	4	6
5	1	7	2	3	6	8	9	4
6	3	9	1	4	8	2	7	5
2	8	4	7	9	5	6	1	3

مشاهير 2708

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب وروائي سعودي معاصر. نشر بعض المقالات في الصحف المحلية لكن أبرز أعماله رواية « حكومة الظل « التي تصدّرت قائمة الروايات العربية الأكثر مبيعاً
5+6+7+3+4 = خلاف النظيف ■ 9+11+1+5+2 = إعتقاد بالله ■ 8+10 = من الحبوب
حل الشبكة الماضية: **مارتا غراهام**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال استحداث غرفة للمناوبين في قسم الزيت وغرفة للحرس عند المدخل في معمل الجية الحراري، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4 د/8778 تاريخ 2017/8/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/11/3 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي.
بيروت في 2017/10/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2014

.....

إنذار عام
إن رئيس بلدية مدينة الشويفات
- بناء على صلاحياته
- بناء على قانون البلديات رقم 118 تاريخ 1977/6/30 وتعديلاته.
- بناء على قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 لا سيما المادة 112 منه.
يوجه انذاراً عاماً الى كافة المكلفين الذين تخلفوا عن تأدية الرسم المفروض بموجب جداول التكليف الاساسية وذلك بعد انتهاء المدة المنصوص عنها في المادة 107 من قانون الرسوم البلدية ويدعوهم الى المبادرة الى تسديد الرسوم المتوجبة بذمتهم خلال مهلة اقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر الانذار الاول في جريدتين يوميتين تحت طائلة اتخاذ الاجراءات القانونية والحجز التنفيذي على الاملاك المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني تحصيلاً للدين المترتب للبلدية.
الشويفات في: 2017/10/2
رئيس بلدية مدينة الشويفات
جهاد نجيب حسن حيدر
التكليف 1983

.....

مناقصة عامة
رقم 4858/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الاربعاء الواقع في 2017/11/1 تجري وزارة الدفاع الوطني-المديرية العامة للإدارة-مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تجهيزات لصالح القوات البحرية لعام 2017.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 17/م ع إ/م ع/1 تاريخ 2017/4/5
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/10/18
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 2022

.....

مناقصة عامة
رقم 4862/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الخميس الواقع في 2017/11/2 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الجغرافيا في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق "مادة الحبر للطابعات" لصالح مديرية التأليل لعام 2017.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1/م ع إ/م ج/2 تاريخ 2017/3/29
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الجغرافيا في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/10/18
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 2024

.....

مناقصة عامة
رقم 4866/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الاثنين الواقع في 2017/11/6 تجري وزارة الدفاع الوطني-المديرية العامة للإدارة-مصلحة القوامة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق لوازم ادارية لصالح الجيش للعام 2017.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 5/م ع إ/م ق/1 تاريخ 2017/5/23
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة القوامة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/10/18
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 2026

.....

مناقصة عامة
رقم 4868/م ع إ/م م/3
الساعة الحادية عشرة من نهار الاثنين الواقع في 2017/11/6 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة القوامة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق آلات موسيقية لصالح الجيش لعام 2017.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 14/م ع إ/م ق/1 تاريخ 2017/8/8
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة القوامة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/10/18
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 2027

.....

إعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة ثانية) في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/11/14، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام - المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم جزئيات كهربائية لعام 2017 موضوع دفتر الشروط الادارية الخاصة رقم 359/م ل تاريخ 2017/09/13.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصات العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 2031

.....

إعلان عن موعد اجراء مناقصة
رقم الصادر: 2017/117
يجري في تمام الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع في 2017/11/13 تقديم العرض لتلزيم تنفيذ طريق على اساس التنزيل المئوي مناقصة عمومية ضمن 15 % كحد اقصى للتنزيل.
تقبل العروض المقدمة بالظرف المختوم على ان تصل الى قلم البلدية الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد فض العروض
ملاحظة: يدفع المتعهد الذي يطلب الاشتراك في المناقصة مبلغ وقدره مليوني ليرة لبنانية ثمن دفتر الشروط بموجب ايصال مالي يرفقه بالمستندات المطلوبة في تقديم العروض على ان يتم استلام الملف من مركز بلدية غزير قبل 48 ساعة من موعد تقديم العروض.
رئيس بلدية غزير
المحامي شارل الحداد
التكليف 2032

.....

إعلان
عن تلزيم متعلق بصيانة وتشغيل محطات رصد نوعية الهواء - المرحلة الاولى
بطريقة استدراج عروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 15 من شهر 11 من العام 2017، تجري وزارة البيئة في مقرها الكائن في وسط بيروت - مباني اللعازارية - الطابق السابع دائرة الشؤون الوظيفية والمالية واللوازم، استدراج عروض لتلزيم متعلق بصيانة وتشغيل محطات رصد نوعية الهواء - المرحلة الاولى.
التأمين المؤقت: /2,000,000/ل.ل. (فقط مليوني ليرة لبنانية).
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع عليه من مصلحة الديوان - دائرة الشؤون الادارية والتوثيق - القلم العام غرفة (7 - 35) في المديرية العامة للبيئة.
يجب أن تصل العروض الى القلم العام في مصلحة الديوان قبل الساعة الثانية عشر في يوم الثلاثاء الواقع فيه الرابع عشر من شهر ت2/ 2017.
ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور اعلاه يوم عطلة رسمية يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
طارق الخطيب
وزير البيئة
التكليف 2035

مبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية
Shanntiara khatun
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/963114

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
Etenesh mokenen abraha
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/099609

.....

غادر العمال البنغلادشيون
Rubel hossain
Md selim
Md nahid hasan
Mohammad giash uddin
Md alam shaikh
Felu
Mannan dawan
Saiful islam
Mohammad monir
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/229881

أطلق **جمّال ترست بنك** ش.م.ل.
في بداية العام الحالي برنامج توفيري جديد يحمل إسم
"صمّد و إربح" "Save and Win".
من أهم مزايا هذا المنتج أنه يخول أصحاب المدخرات الصغيرة الانضمام الى عالم المصارف، خاصة وأنه لا يوجد مبلغ محدد مطلوب لفتح الحساب الخاص بهذا المنتج، كما وأنه غير خاضع لأية عمولات شهرية كالتي تقيد على باقي الحسابات إضافة إلى إمكانية ربح الهدايا القيمة من خلال الدخول في سحب القرعة، بحيث أن كل إيداع نقدي بقيمة ٥٠،٠٠٠ ليرة لبنانية في الحساب يخول صاحبه المشاركة في السحب لربح جوائز قيمة وهدايا عديدة و إن كل إيداع إضافي بمبلغ ٥٠،٠٠٠ ل.ل يضاعف إمكانية الربح لصاحبه.
تم إجراء السحب السابع بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٠٦ بإشراف مديرية اليانصيب الوطني اللبناني حيث ربح خمسة عملاء حصلوا على بطاقات مشتريات وهم:
- السيدة ش . ع. بطاقة مشتريات بقيمة ١،٠٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيدة إ . إ. بطاقة مشتريات بقيمة ٤٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد ع . ز. بطاقة مشتريات بقيمة ٢٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيدة س . م. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية
- السيد س . ع. بطاقة مشتريات بقيمة ١٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية

Humanitarian Aid and Civil Protection
CONCERN worldwide

Tender Advertisement
Tender Reference: CWL/SHT/1017/2274
Concern Worldwide, intends to award a works contract for provision of basic repairs and rehabilitation works to 13 H.H in multiple locations in Akkar, these being Berkayel, Jdide Qaitaa, Amara, Borj Arab, Idbul, Sammouniye and Akroum with financial assistance from ECHO.
The tender dossiers are available in hard copy from Concern Worldwide, HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar or request via email to lebanon.tenders@concern.net or by downloading the tender pack from http://daleel-madani.org
Tender bids should be received on or before 03/11/2017 at 1400 Hrs
Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to cancel the bidding process and reject all offers at any time.

البطولات الأوروبية الوطنية

جوزيه مورينيو عدو كرة القدم؟

للأسبوع الثاني على التوالي يعجز مانشستر يونايتد عن الخروج فائزاً من إحدى مبارياته المحلية، في وقتٍ يُتهم فيه مدربه جوزيه مورينيو أنه «عدو كرة القدم». فهل يستحق الرجل هذا الوصف؟

شربل كريّم

عدو كرة القدم. هذه الصفة التصقت بالمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في محطات عدة من مسيرته الرياضية، بدأت عندما "ركن الباص" أيام كان مدرباً لإنتر ميلانو الإيطالي في مواجهة برشلونة الإسباني، وعادت في كل مرة عادى فيها حكماً أو خرج إلى العلن مهاجماً بشراسة أحد الحكام.

الأسبوع الماضي عادت هذه الصفة لتلتصق بالمدرب المثير للجدل، وتحديداً من كل خصومه الذين يرفضون ذاك الوصف الذي زيّن به

> **فلسفة مورينيو تختصر بعبارة «النتيجة أهم من الأداء»**

نفسه أي "السبيشال وان". هم يرون أن لا شيء مميزاً في مدرب وصفوه بـ "الجبان" بسبب خطته الدفاعية التي اعتمدها في مواجهة ليفربول (0-0)، مستندين إلى الأرقام الخجولة التي سُجّلت لمانشستر يونايتد في تلك الموقعة. وتعزّز هذا الكلام بعد الانتصار "الصدفة" الذي حققه أمام بنفيكا البرتغالي بخطأ ساذج لحارس مرمى الأخير، في دوري أبطال أوروبا خلال منتصف الأسبوع الماضي. أما الخسارة الأخيرة أمام هادرسفيلد تاون (1-2)، الذي لا يعدّ حتى فريقاً من الصف الثاني في "البريمير ليغ"، عادت لتفتح الأفواه المصوّبة على "مو" وتتهمه بالعداوة للعب الجميل.

في الواقع يمكن تفهم هذا الكلام أو الوصف في حال خرجت من جمهور مانشستر يونايتد تحديداً، إذ لم يكن عبثاً تسمية ملعب "أولد ترافورد" الخاص بالفريق بـ "مسرح الأحلام"، فهناك كانت ترسم الطريق إلى منصات التتويج بأجمل صورة استعراضية. العودة إلى أيام المدرب الأسطوري "السير" الإسكوتلندي اليكس فيرغيسون تؤكد هذا المشهد، إذ اعتاد "الشياطين الحمر" على تقديم كرة هجومية ممتعة بعيدة كل البعد عن الملل أو الخطط الدفاعية.

وبعد بداية موسم نارية ليونايتد مع مورينيو مقرونة بأداء هجومي رائع، عاد مورينيو إلى عاداته السيئة أمام ليفربول، فجعل من لاعبين هجوميين جنوداً دفاعيين، على غرار الفرنسي انطوني مارسيال الذي بدا أشبه بظهير أيسر من دون أي نزعة للمبادرة إلى الأمام. لكن هل ما يحصل مع مانشستر يونايتد في الفترة الأخيرة يفسّر وصف مورينيو بـ "العدو لكرة القدم"؟

الإجابة عن هذا السؤال تعطي الحق للمنتقدين في مكانٍ ما، وتنصف مورينيو في مكانٍ آخر. فانطلاقاً من المباراة أمام هادرسفيلد يمكن اتهام مورينيو بعدم الجرأة الناتجة أحياناً عن سوء الخيارات في التشكيلة الأساسية، وخصوصاً في عدم اعتماده أحياناً على كل لاعبية الخلاقين في خط الوسط، ما يعزل المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو مثلاً، وهو القادر على إصابة الشباك من أنصاف الفرص بحيث يحتاج فقط إلى الإمدادات لإكمال المهمة بنجاح. لاعبون مثل الإسباني خوان ماتا، الأرميني هينريك مخيتاريان والنجم الشاب ماركوس راشفورد، يُحرّم عدم إعطائهم دوراً في كل مباراة، لا بل دور حرّ في الشق الهجومي. وهذا الأمر ينطبق أيضاً على الإسباني الآخر أندير هيريرا الذي قتله مورينيو في اعتماده لاعب ارتكاز إلى جانب الصربي نيمانيا ماتيتش، في وقتٍ يفضّل فيه أفضل لاعبي يونايتد في الموسم الماضي اللعب أكثر إلى الأمام والمشاركة في العملية الهجومية.

إذاً مورينيو متحفّظ بشكلٍ مبالغ فيه، وخصوصاً أنه لا ضرورة للذهاب إلى هذا الحدّ أمام خصوم ضعفاء مثل هادرسفيلد. لكن قد يكون من الإجحاف وصف الرجل بعدوّ الفوتبول بكل ما للكلمة من معنى، إذ أنه تعلّم من دروس كل الفرق الإنكليزية التي جازفت هجومياً في أوروبا في المواسم القريبة الماضية، فخرجت تجرّ أذيال الخيبة. هو ببساطة يفكر بدوري الأبطال وبمدى إدخال ثقافة الدفاع أولاً إلى عقول لاعبيه حتى لا تكون النتائج الأوروبية كارثية أمام خصوم أقوياء لا يرحمون سيكونون بالانتظار خلال الأدوار المتقدّمة.

قد يكون ما يفعله مورينيو مضرّاً للعبة ولصورة فريقه، لكنه أيضاً قد يكون درساً لفرق أخرى تنجرف إلى الهجوم من دونٍ حسابات. هو في نهاية المطاف سيبقى مصرّاً على فلسفته التي يختصرها بـ "متعة كرة القدم هي في تحقيق الفوز في نهاية المطاف أيّاً كان شكله، فالنتيجة تبقى أهم من الأداء".

يجب لوم مورينيو في مكانٍ ما وإنصافه في أماكن أخرى (ليندساي بارنابي - أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 9)

مانشستر سيتي – بيرنلي 3-0
الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (30 من ركلة جزاء) ومواطنه نيكولاس أوتاميندي (73) والألماني ليروي سانيه (75).

هادرسفيلد - مانشستر يونايتد 2-1
الأوسترالي آرون موي (28) والبلجيكي لوران دوبواتر (33) لهادرسفيلد، وماركوس راشفورد (78) ليونايتد.

توتنهام – ليفربول 4-1
هاري كاين (4 و56) والكوري الجنوبي هيونغ-مين سون (12) وديلي آلي (45) لتوتنهام، والمصري محمد صلاح (24) لليفربول.

إفرتون – أرسنال 2-5
واين روني (12) والسنغالي عمر نياس (90) لإفرتون، والإسباني ناتشو مونريال (40) والألماني مسعود أوزيل (53) والفرنسي ألكسندر لاكازيت (74) والويلزي آرون رامسي (90) والتشيلياني أليكسيس سانشيز (90) لأرسنال.

وست هام - برايتون 0-3
تشلسي – واتفورد 4-2
نيوكاسل - كريستال بالاس 1-0
ستوك سيتي – بورنموث 1-2
سوانسي – ليستر سيتي 1-2
ساوثمبتون - وست بروميتش ألبيون 1-0

- الترتيب:
1- مانشستر سيتي 25 نقطة من 9 مباريات
2- مانشستر يونايتد 20 من 9
3- توتنهام 20 من 9
4- تشلسي 16 من 9
5- أرسنال 16 من 9

إسبانيا (المرحلة 9)

برشلونة – ملقة 2-0
جيرار ديوليوفو (2) وأندريس إينييستا (56).

ريال مدريد – إيبار 3-0
البرتغالي باولو أوليفيرا (18) وماركو أسينسيو (28) والبرازيلي مارسيلو (82).

فالنسيا – إشبيلية 4-0
البرتغالي غونسالو غويديس (43 و90) والإيطالي سيموني زازا (51) وسانتي مينا (85).

سلتا فيغو - أتلتيكو مدريد 1-0
الفرنسي كيفن غاميرو (28).

ليفانتي – خيتافي 1-1
ريال بيتيس – ألافيس 2-0
فياريال - لاس بالماس 4-0
ليغانيس - أتلتيك بلباو 1-0

- الإثنين:
ريال سوسييداد – إسبانيول (21,00)
ديبورتيفو لا كورونيا – جيرونا (22,00)

- الترتيب:
1- برشلونة 25 نقطة من 9 مباريات
2- فالنسيا 21 من 9
3- ريال مدريد 20 من 9
4- أتلتيكو مدريد 19 من 9
5- ليغانيس 17 من 9

إيطاليا (المرحلة 9)

أودينيزي – يوفنتوس 2-6
الكرواتي ستيب بيريتشا (8) والبرازيلي دانيلو (47) لأودينيزي، والبرازيلي سامير (14 خطأ في مرماه) والألماني سامي خضيرة (20 و59 و87) ودانييلي روغاني (52) والبوسني ميراليم بيانيتش (90) ليوفنتوس.

لاتسيو – كالياري 3-0
تشيرو إيموبيلي (7 و41) والأنغولي باستوس (49).

تورينو – روما 0-1
الصربي ألكسندر كولاروف (69).

أتالانتا – بولونيا 1-0
الدنماركي أندرياس كورنيليوس (71).

نابولي - إنتر ميلانو 0-0
ميلان – جنوى 0-0
سمبدوريا – كروتوني 5-0
كييفو - هيلاس فيرونا 2-3
بينيفيتو – فيورنتينا 3-0
سبال – ساسوولو 1-0

- الترتيب:
1- نابولي 25 نقطة من 9 مباريات
2- إنتر ميلانو 23 من 9
3- يوفنتوس 22 من 9
4- لاتسيو 22 من 9
5- روما 18 من 8

ألمانيا (المرحلة 9)

هامبورغ - بايرن ميونيخ 1-0
الفرنسي كورونتان توليسو (52).

أينتراخت فرانكفورت - بوروسيا دورتموند 2-2
الفرنسي سيباستيان هالير (64 من ركلة جزاء) وماريوس وولف (68) لفرانكفورت، والتركي نوري شاهين (19) وماكسيميليان فيليب (57) لدورتموند.

لايبزيغ – شتوتغارت 1-0
النمسوي مارسيل سابيتزر (23).

شالكه – ماينتس 2-0
ليون غوريتسكا (13) والنمسوي غويدو بورغشتالر (74).

أوغسبورغ – هانوفر 2-1
بوروسيا مونشنغلادباخ - باير ليفركوزن 5-1

فولسبورغ – هوفنهايم 1-1
كولن - فيردر بريمن 0-0
فرايبورغ - هيرتا برلين 1-1

- الترتيب:
1- بوروسيا دورتموند 20 نقطة من 9 مباريات
2- بايرن ميونيخ 20 من 9
3- لايبزيغ 19 من 9
4- هوفنهايم 16 من 9
5- شالكه 16 من 9

فرنسا (المرحلة 10)

مرسيليا - باريس سان جيرمان 2-2
البرازيلي لويز غوستافو (16) وفلوريان ثوفان (79) لمرسيليا، والبرازيلي نيمار (33) والأوروغوياني إيدينسون كافاني (90) لسان جيرمان.

موناكو – كاين 2-0
السنغالي بالدي كيتا (21) والكولومبي راداميل فالكاو (59 من ركلة جزاء).

نانت – غانغان 2-1
النيجيري شيدوزي أوازييم (9) وعبدوالاي توريه (86) لنانت، والغيني عبدول كامارا (70) لغانغان.

سانت إتيان – مونبلييه 0-1
البلجيكي إيزاك مبينزا (21).

متز – ديجون 2-1
رين – ليل 0-1
أميان – بوردو 0-1
أنجيه – تولوز 0-1
نيس – ستراسبور 2-1
تروا – ليون 0-5

- الترتيب:
1- باريس سان جيرمان 26 نقطة من 10 مباريات
2- موناكو 22 من 10
3- نانت 20 من 10
4- ليون 19 من 10
5- مرسيليا 18 من 10

الكرة اللبنانية

تألّق صفاوي يُدخِل النجمة في النفق المظلم

الصفاء في الصدارة والنجمة في النفق المظلم. خلاصة الأسبوع الخامس من الدوري اللبناني لكرة القدم الذي شهد استكمالاً للصحوة التضامنية وفوزاً أول للراسينغ، مع تعثّر غير مبرر للإخاء الأهلي عاليه وتسجيل أول حالة استقالة أو «إقالة» تدريبية، وكانت في الشباب العربي بعد الخسارة أمام السلام زغرتا

عبد القادر سعد

طغى اللون الأصفر على ختام الأسبوع الخامس من الدوري اللبناني بعد الفوز اللافت للصفاء على النجمة 2 - 0 على ملعب صيدا البلدي لينفرد بطل لبنان السابق بالصدارة وحيداً ومدخلاً النجمة في عنق الزجاجة بعد الفوز المحرج عليه.

الصفاء الذي يخوض البطولة باللحم الحيّ وبعناصر لا يمكن أن ترقى إلى المنافسة على لقب البطولة في ظل الصعوبات المالية والإدارية، فاز على النجمة الذي يتمتع باستقرار إداري وبمجموعة من العناصر ظهروا أمس وكأنهم «أشباه» لاعبين لا يستحقون أن يرتدوا قميص النجمة، أو أنهم لا يعلمون قيمة هذا القميص. فما قام به علي بزي في الدقيقة 98 يتكلم عن نفسه عن صفع لاعب الصفاء عمر الكردي، وهو على الأرض، ليتلقى البطاقة الحمراء المباشرة ويغيب عن فريقه ثلاث مباريات.

فريق مفكّك مشتّت ضائع يعيش «كوما» فنية بامتياز، مع لاعبين ضيوف شرف، وسط أخطاء دفاعية قاتلة وعناصر أجنبية تثقل كاهل الفريق بدلاً من حمله على أكتافها. فالهدف الثاني للصفاء الذي سجله مصطفى قانصوه يحكي كل شيء حين أخطأ الثنائي السوري عبد الرزاق الحسين والمصري محمود فتح الله في كرة انفرد بها نجم الصفاء إرنست أنانغ مع قانصوه، ليسجلا الهدف القاتل الذي قضى على أي أمل للنجمة للخروج ولو بنقطة. رصاصة الصفاء القاتلة جاءت بعد إصابة أولى سجلها حسين حيدر، وأيضاً من خطأ قاتل مشترك بين المدافع ماهر صبرا والحارس عباس حسن، نجح من خلاله حيدر في تسجيل هدف جميل. لكن لاعب الصفاء لم يتحمل الفرحة، فخلع قميصه احتفالاً ليتلقى بطاقة صفراء ثانية ويطرد. حالة تعني أن الصفاء فاز على النجمة وهو متقوص الصفوف منذ الدقيقة 51، أي إن 11 لاعباً من النجمة لم يستطيعوا تسجيل هدف واحد في شباك فريق منقوص لا يملك العناصر التي تجاري أسماء النجمة على الورق. لكن كرة القدم لا تعترف بالأسماء، فكان لاعبو الصفاء، ومن خلفهم المدير الفني محمد الدقة، أبطالاً صنعوا الفوز وخطفوا الصدارة وكشفوا فريق النجمة على الصعيد الفني. فالدقة أثبت أنه قادر على صنع شيء من لا شيء، وأنه متفوق على نظيره جمال الحاج بإمكانات أقل بكثير.

أسئلة كثيرة توجّه إلى أكثر من طرف في النجمة، بدءاً من المدرب جمال الحاج وأداء فريقه المخيّب، مروراً باللاعبين الضيوف، وانتهاءً بالجمهور الغائب. هذا الجمهور الذي دفع مع فريقه ثمن تفلّت مجموعة منه، فغاب عن المدرجات بقرار اتحادي، ليكون السؤال الأكبر لجمهور النجمة: هل أنتم راضون الآن؟

في مكان آخر، كان جمال طه يقود فريقه التضامن صور إلى فوزه الثاني على التوالي وبسيناريو مجنون على طرابلس 2 - 1 في صور، جاء في الدقيقة 90 عبر البديل نصرات الجمل، بعد إدخاله من قبل المدرب طه لينجح «خبير» التضامن في منح فريقه الفوز، صادماً الضيوف الطرابلسيين الذين كانوا يظنون أنهم سيعودون بنقطة بعد أن كانت النتيجة 1 - 1 بهدفي الثنائي الأجنبي في الفريقين البوسني نيناد نوفاكوفيتش من طرابلس والعاجي كريست ريمي لورونيون من التضامن في الشوط الأول.

وفي بحمدون، انتهى لقاء الإخاء الأهلي عاليه وضيفه الإصلاح بتعادل سلبي مخيّب للإخاء ومرضٍ للإصلاح خارج أرضه.

أمس كان يوم الفوز للراسينغ الذي أسقط النبي شيت في بحمدون 2 - 0، سجلهما نجم الراسينغ عدنان ملحم في الدقيقتين 54 و90. وشهدت المباراة اعتراضات من النبي شيت على التحكيم بعد عدم احتساب هدف صحيح بداعي وجود تسلل على لاعب من النبي شيت، لكنه لم يلمس الكرة ولم يؤثر في الدفاع وحارس المرمى، وبالتالي كان قرار الحكم المساعد حسن قانصوه خاطئاً.

شمالاً، كان صاحب الأرض السلام زغرتا يحقق فوزه الثاني على الشباب العربي 2 - 1 في المرداشية، ملحقاً بضيفه خسارته الثالثة هذا الموسم. تقدّم الشباب العربي، من طريق الغاني كوفي بواكي في الدقيقة 29 قبل أن يُدرك السلام التعادل عبر عمر زين الدين بتسديدة من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 45. وفي الشوط الثاني سجّل زين الدين الهدف الثاني له ولفريقه من ركلة جزاء في الدقيقة 67، لتزداد صعوبات الشباب العربي مع طرد مدافعه السنغالي مامادو سيلا وحارس المرمى عمر إدلبي في الدقائق الأخيرة.

خسارة كان لا بد أن يكون لها تداعيات سريعة أدت إلى استقالة مدرب الفريق جلال رضوان دون صدور بيانٍ رسمي من النادي بذلك.

الترتيب العام بعد المرحلة 5

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1- الصفاء	5	3	1	1	10
2 ـ الأنصار	5	2	2	1	8
3- العهد	5	1	4	0	7
4 ـ التضامن صور	5	2	1	2	7
5 ـ النبي شيت	5	2	1	2	7
6- السلام زغرتا	5	2	1	2	7
7- طرابلس	5	2	1	2	7
8 ـ النجمة	5	2	1	2	7
9 ـ الإخاء الأهلي	5	1	3	1	6
10 ـ الراسينغ	5	1	3	1	6
11 ـ الشباب العربي	5	1	1	3	4
12 ـ الإصلاح	5	0	3	2	5

لم تغيّر عودة حسن معتوف في وضع النجمة المزري (هيثم الموسوي)

السلة اللبنانية

الخطيب يحقق أول «تربيل دابل» في بطولة السلة

«بلوك» من فلادان على لاعب الانطوني إيموري (سركيس بريتسيان)

مرة جديدة، يثبت قائد منتخب لبنان وفريق الشانفيل حالياً فادي الخطيب أنه لاعب من كوكب آخر حين حقق أول "تربيل دابل" في بطولة لبنان لكرة السلة ويقود فريقه الى الفوز على بيبلوس 95 - 88 في قاعة كارلوس سليم في جبيل، في ختام مباريات المرحلة الثانية من بطولة لبنان في كرة السلة. وكان أفضل مسجل في المباراة الخطيب نفسه برصيد 25 نقطة و12 متابعة و10 تمريرات حاسمة (تربيل دابل)، وأضاف روبرت ابشاو 19 نقطة و7 متابعات، وبراندن يونغ 18 نقطة و5 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وجاستن هاوكينز 14 نقطة و13 متابعة.

ولدى الخاسر، كان ماركوس هال 25 نقطة و8 متابعات و7 تمريرات حاسمة، وأضاف كامورن هولسي 24 نقطة و8 متابعات و3 تمريرات حاسمة، ودومينيك بوينتر 20 نقطة و8 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وإيلي اسطفان 12 نقطة و3 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة.

وعلى ملعبه، سقط اللويزة أمام المتحد بفارق نقطة 93-94، وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الفائز ديماريوس بولدز برصيد 30 نقطة و5 متابعات و7 تمريرات حاسمة، وداريان تاونز 21 نقطة و17 متابعة و3 "بلوك شوت"، وريكاردو بوويل 17 نقطة و9 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وعمر الأيوبي 8 نقاط و10 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

ومن الخاسر، كان مارفيل هاريس الأفضل بـ 29 نقطة و3 متابعات و3 تمريرات حاسمة، في حين سجل ترافيس فرانكلين وبراندن مولي 22 نقطة لكل منهما مع 4 متابعات للأول و9 للثاني، وحسن دندش 11 نقطة و3 متابعات و5 تمريرات حاسمة.

أول من أمس، حقق الرياضي فوزاً صعباً على بيروت بفارق ثلاث نقاط 66-63 في قاعة صائب سلام في المنارة. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الفائز دونتي غرين برصيد 20 نقطة و10 متابعات و3 "بلوك شوت"، وأضاف وائل عرقجي 15 نقطة و8 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وعلي حيدر 11 نقطة و8 متابعات و2 "بلوك شوت"، واكتفى جان عبد النور بـ 10 نقاط و6 متابعات.

ومن الخاسر، كان المخضرم روني فهد الأفضل بـ 15 نقطة، وأضاف فيتاوتاس سولسكيس 12 نقطة و9 متابعات، في حين سجل ميغيل مارتينيز وكريس كراوفورد وبوست 10 نقاط لكل منهم مع 11 متابعة و6 تمريرات حاسمة للثاني.

وفي قاعة المعهد الأنطوني، حقق أصحاب الأرض فوزهم الأول هذا الموسم وجاء على حساب التضامن الصور، الذي تعرض للخسارة الثانية، بفارق 5 نقاط 80-75. وكان أفضل مسجل في اللقاء لاعب الفائز كارلوس إيموري برصيد 21 نقطة و10 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وأضاف باتريك بو عبود 16 نقطة و6 متابعات و4 تمريرات حاسمة، وكيفين بورويل 15 نقطة و4 تمريرات حاسمة.

ولدى الخاسر، كان باتريك رامبرت الأفضل بـ 20 نقطة و5 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة، بينما سجل فلادان فوكوسافلييفيتش 17 نقطة و17 متابعة.

قضية

الشارع الفلسطيني انتصر ضد التطبيع

زياد دويري «#لن_يعرض» في رام الله!

انتصار جديد، تحققه حركة «مقاطعة إسرائيل» هذه المرة، في فلسطين، وتحديداً في مدينة رام الله. فقد ألغت البلدية هناك أمس، عرض فيلم «قضية رقم 23» للمخرج اللبناني زياد دويري، الذي كان مزمعاً تقديمه في مهرجان «أيام سينمائية» في «قصر الثقافة». برّر رئيس البلدية موسى أبو حديد قرار الإلغاء بأنّه أتى «إستجابة لأصوات

إلغاء عرض فيلمه «قضية رقم 23» بعد ضغوط النشطاء

العقلاء الذين توجهوا الى البلدية بمطالبات لمنع عرضه».
قرار البلدية حسم الإنقسام الحاصل في رام الله بين إدارة المهرجان المذكور، التي أصرّت على عرضه كونه «يثير قضية هامة تخص الشعب الفلسطيني»، ويشارك فيه «الفنان الفلسطيني المخضرم ابن مدينة القدس كامل باشا»، الذي حصد جائزة أفضل ممثل عربي في «مهرجان البندقية السينمائي الدولي» الأخير، ورشّح لنيل الأوسكار الأميركي عن فئة «الفيلم الأجنبي»... وبين «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل»، التي لم تقنعها تبريرات إدارة المهرجان، ولم تقنع أيضاً، النشطاء الفلسطينيين على المنصات الإفتراضية الذين أطلقوا هاشتاغ : «#لن_يعرض». رفض هؤلاء عرض الفيلم، انطلاقاً من التطبيع الذي أجراه دويري لدى تصوير وتنفيذ فيلمه «الصدمة» (2012) في الأراضي المحتلة، مستعيناً بكادر تقني صهيوني ومقيماً أشهراً في تل أبيب، ومؤنسناً العدو الإسرائيلي في فيلمه المذكور. انطلق هؤلاء من تجاهل صاحب «بيروت الغربية»، الاعتذار أو حتى تبرير فعلته، ليعلنوا رفضهم لعرض فيلمه الجديد في رام الله.
وفي بيان للحملة بعنوان «نداء للتعميم»، وصفت أنّه «من المعيب أن تستقبل رام الله أعمال (دويري)، في وقت يطرد فيه من مهرجانات في لبنان وتونس». وتابعت أنّ المخرج خرق القانون اللبناني «بالقدوم الى الأرض المحتلة والتعاون مع صهاينة إسرائيليين» في إنتاج فيلمه السابق، و«رفض الاعتذار بل عبّر عن إعجابه وفخره بتجربته التطبيعية في الكيان». وكانت قد دعت الى تجمع بعد ظهر اليوم على مدخل «قصر الثقافة» في رام الله بغية وقف عرض الفيلم.

من تجمع احتجاجي على حضور زياد دويري إلى حرم الجامعة اليسوعية (كلية الحقوق والعلوم السياسية) الاسبوع الماضي (هيثم الموسوي)

بيان الحملة اعتبر أن «التبرير بوجود فنان فلسطيني» لا يعطي «شرعية ولا يغفر لمطبع»، بل يطرح المزيد من التساؤلات حول «محددات اختيارات» الفنانين الفلسطينيين. وحثّ البيان المؤسسات الفلسطينية الممولة والشريكة في المهرجان، إلى اتخاذ «موقف واضح» من مشاركة فيلم دويري. في المقابل، لم تبق الحملة الباب مغلقاً، فقد دعت الى حوار موسع مع سينمائيين فلسطينيين، لطرح «معايير» المقاطعة القائمة وعلاقتها بالسينما، وأهمية الشراكة مع المؤسسات الثقافية في تعزيز حركة المقاطعة ودورها البارز في «كفاح شعبنا من أجل التحرّر والعودة وتقرير المصير». وفي بيان جديد صدر أمس، أعادت الحملة التذكير، بالمعايير الحالية لمناهضة التطبيع، التي تطورت على مدى سنوات وتم تبنيها بإجماع القوى السياسية والأطر الأهلية والشعبية في المؤتمر الأول لحركة المقاطعة عام 2007. وإنطلاقاً من هذه المعايير، إعتبرت الحركة أن «استحداث أي معيار جديد لا بد من أن يمر بنفس السيرورة المجتمعية التي تعكس نبض شعبنا وطموحاته وتسهم في تعزيز نضاله من أجل حقوقه غير قابلة للتصرف».

مرآة الغرب

فضيحة التحرش الجنسي المتسلسل في هوليوود

«وينستين – غيت»: إنّها أزمة منظومة

لندن ــ سعيد محمد

تجاوزت فضيحة التحرش المتسلسل التي تنسب إلى منتج هوليوود المعروف هارفي وينستين، مسألة أن تكون انحرافاً فردياً لشخصيّة سايكوباثيّة صودف أنها تولت موقع التأثير والسلطة في هوليوود. إذ أنّها تحولت إلى علامة على الأزمة البنيويّة المعقدة التي تعيشها عاصمة صناعة السينما الأميركيّة، وذروة صغيرة ظاهرة من جبل جليد ضخم لتراكم حتمي لأعراض

أعراض مرضيّة ترافق الرأسماليّة المتأخرة في مجالات الاقتصاد

مرضيّة ترافق الرأسماليّة المتأخرة في مجالات الاقتصاد كافة.
ما يعرف الآن بـ «وينستين غيت» ترافقت مع تراجع غير مسبوق في قدرة إنتاجات هوليوود على استقطاب الجمهور إلى شباك التذاكر، ليتحدّث بعضهم عن أسوأ موسم صيف منذ عقود، في حين بدت السينما الأوروبيّة والكنديّة وحتى الأميركيّة - خارج عاصمة السينما - أفضل حالاً بكثير. ليس على سبيل الأرقام فحسب، بل خاصة على قيمة المحتوى الفكري والفنّي للأعمال المقدّمة.
بنية الصناعة في هوليوود القائمة على تركز هائل للقوة في أيدي استيديوهات إنتاج قليلة مُنح فيها أصحاب العمل والتنفيذيون الكبار سلطات غير محدودة تسببت في إفساد صيغة الإنتاج الفنّي ذاتها من خلال فرض المحسوبيّات القائمة على شبكات علاقات مشبوهة ــ سينتولوجيا وغيرها ــ والمحاباة في تقديم الأدوار مقابل الخدمات الجنسيّة وتسهيل تداولها، والاستعداد الذليل لتقبّل توجيهات المؤسسة الأمنيّة الأميركيّة في ما يتعلق بالمحتوى الأيديولوجي للأعمال المقدّمة.
فوق هذا كلّه، فإن منظومة العمل الاقتصادي الرأسمالي القائمة على النتائج القصيرة المدى وتحديثات أرقام شباك بيع التذاكر اليوميّة، دفعت المُنتجين الذين ينفقون أموالاً طائلة لإدامة نظام العيش الباذخ والمكلف في عاصمة المظاهر والاستعراضات، إلى التركيز على عناوين يُفترض بها أن تكون مضمونة النجاح تجاريّاً، من دون إعطاء فرص حقيقيّة لأعمال يمكن أن تستكشف إمكانات السينما في اتجاهات جديدة. وهكذا انتهينا إلى سلاسل سرمديّة من أفلام الخيال العلمي، أو استدعاءات باهتة لأرواح أعمال قديمة، أو بالكثير إنتاجات استعراضيّة تقوم على الرقص والألوان وفنون التصوير تترافق مع فقر حاد في المضمون.
السلطات الهائلة لصناعة الأضواء وإنفاق الملايين وفرض الوجوه على الجمهور العالمي، والتي هي بحكم بنية هوليوود تركزت في أيدي أفراد قلة ـ كما في حالة هارفي وينستين وغيره بالطبع ــ جعلت من مسألة الانطلاق في مغامرات جنسيّة متعددة وشاذة أحياناً، أمراً لا يمكن تجنّبه، لا سيما أنّ عقوداً من أجواء التحرر الجنسي في مدينة لا تشتهر بالفضيلة عموماً، دفعت بكثيرات (وكثيرين) من الطامحين بالشهرة والثروة والأضواء إلى تقبّل فكرة تقديم أجسادهم - وأرواحهم حتى - على مذبح الصعود إلى القمّة. كما أنّ عقوداً من التمييز الجندري والطبقي والعنصري المتجذّر في روح المجتمع الأميركي، تجعل لقاء وحش بشري من أمثال وينستين – وعشرات غيره ليس في عالم السينما وإنما كذلك في جلّ صناعات المنظومة الرأسماليّة – مع مراهقين صغار أو نساء في مقتبل العمر لديهم استعداد نفسي لتقبل الاستغلال بوصفه طريق النجاح الممكن، مناخاً جاهزاً لتردي كل الأطراف في أجواء الابتذال الجنسي – أقلّه نظرياً. الأمر لا يفسّر امتداد قائمة اتهامات التحرش الموجه لوينستين عبر العقود والمدن فحسب، بل كذلك تغاضي المنظومة بمجموعها عن سلوكياته ـ المعروفة على نطاق واسع ـ وإشاحتها النظر عن جرائمه.
وينستين إذن ليس وحده وحشاً بشرياً مكانه السجن أو مستشفى الأمراض العقليّة. بل ربّما هو بدوره صنيعة نظام كلّي يسمح لأبشع نوازع النّوع البشري بالتعايش مع الجشع المتصاعد لمزيد من الأرباح، والتمكين لهيمنة النخبة على عقول الجماهير. ولذا، فإن رمي هارفي وينستين بالحجارة لا يعني بالضرورة أن رماة الأحجار من رفاقه بريئون من الخطيئة.
«وينستين غيت» لهوليوود ستكون مثل «ووتر غيت» في السياسة الأميركيّة. فسادٌ في القمة، فتساقط لأفراد، وتعديلات شكليّة تنتج مسوخاً من طراز آخر من دون أي أمل في تغيير نوعي على مستوى المنظومة. ألم يسقط نيكسون، لننتهي اليوم مع ترامب؟

توم باتشك

وجهاً لوجه

عرفت ياسمين رئيس (1985) أضواء الشهرة على الشاشة الكبيرة حين جسدت دور «هيام» في فيلم «فتاة المصنع» للسينمائي الراحل محمد خان. كعادته، استلهم المخرج الذي يعتبر أحد أبرز رواد الواقعية الجديدة في السينما المصرية، شخصياته النسائيَّة والذكورية في الفيلم من المجتمع المصري. بعد مشاركات عدة في السينما والدراما المصريتين، تؤدي رئيس اليوم شخصية أم كلثوم في فيلم الإيرانية شيرين نشأت «البحث عن أم كلثوم» (2017). سيرة «كوكب الشرق» استثنائية من زوايا كثيرة أولها أنّها تحدت المنظومة الذكورية ونجحت في التحول إلى أيقونة ورمز وسط منظومة أبوية ذكورية تمنع المرأة من التعبير عن هويتها وصوتها المنفرد. إنّه بمعنى ما، واقع الغالبية العظمى من النساء في هذه البقعة من الشرق. لذا، فالشريط ليس سيرة أم كلثوم، بقدر ما يسير في خطين متوازيين. هناك مخرجة تحاول أن تصنع فيلماً عن أم كلثوم، وتبدأ في البحث عن ممثلة مناسبة للدور، فيقع اختيارها على غادة (ياسمين رئيس)، معلّمة الأطفال التي تتمتع بصوت ساحر يمكّنها من تقليد أغاني أم كلثوم. يتوازى هذا الخط مع مشاهد من فيلم المخرجة عن أم كلثوم، الذي تختار فيه لحظات فاصلة في سيرة «كوكب الشرق» من الطفولة حتى بلوغها ذروة المجد. عرض «البحث عن أم كلثوم» في مهرجانات بارزة أولها «البندقية»، ومازال يواصل جولته بحفاوة. هنا مقابلة مع ياسمين رئيس:

ياسمين رئيس: أم كلثوم أسطورة أزلية

القاهرة ـ **سمير حبيب**

■ هل أداء دور السيدة أم كلثوم كان حلماً لكِ؟ وما هي الشخصيات التاريخية الأخرى التي تودين أداءها؟

لا أستطيع أن أقول ذلك، فأداء الشخصيات التاريخية لم يكن حلماً يطاردني كثيراً. لكن بالتأكيد إذا سُئلت عن أكثر الشخصيات التاريخية التي قد أتحمس لأدائها قبل الفيلم، ستكون «كوكب الشرق» في مقدمتهم. حين عرض عليّ الفيلم بالطبع، وجدت أنني في أقصى درجات الشغف بها وعلى أقصى درجة من الحماس؛ ولا أفكر حالياً في شخصيات تاريخية أخرى أريد أن أؤدي دورها.

■ كيف تعرفتِ على المخرجة شيرين نشأت؟ ومن الذي رشحك للدور؟

ترشيحي جاء من خلال المؤلف الإيراني شوجا عزاري الذي شارك في تأليف الفيلم، ومدربة التمثيل مروة جبريل والسيناريست أحمد عامر. بعدها، التقيت بالمخرجة شيرين نشأت، وناقشت معها أبعاد الشخصية، وكيف يمكن أن نقدمها حتى وصلنا إلى الصورة النهائية.

■ برأيك، ما هي الأسباب التي شجعت المخرجة على اختيارك من بين كل المثلات؟

كل ما أعلمه أن المخرجة شاهدت الكثير من أفلامي قبل أن تستقر عليّ، ويمكن أن أجزم أن اختيارها جاء في الأساس بسبب ملامحي المصرية، وأظن أنها شعرت بقوة شخصية «هيام» التي جسدتها في فيلم «فتاة المصنع»، ووجدت فيها بعضاً من قوة شخصية السيدة أم كلثوم.

■ حدثينا عن دورك في الفيلم

أجسد دور ممثلة تسعى لإثبات نفسها، وتترشح لأداء دور أم كلثوم. وبالتالي، فالشخصية يتم أداؤها على مستويين: الأول الممثلة الساعية وراء حلمها وجوانبها الشخصية، والثانية الشخصية التي استحالتها الممثلة بعدما أدت دور أم كلثوم. كيفية المزج بين الشخصيتين وإظهار هذا الاختلاف وأيضاً التوافق، هو أكثر ما أرهقني للوصول إلى الشكل المثالي.

■ هل شاهدتِ كل مقاطع فيديو وحوارات أم كلثوم؟ أم أكتفيت بمشاهدة الأعمال الفنية التي تحدثت عنها؟

كل ما تم تسجيله أو توثيقه عن أم كلثوم قمت بمشاهدته، سواء كان أفلاماً، أو مسلسلات لقاءات تلفزيونية وإذاعية، أو حوارات صحافية، حتى حفلاتها، درست كل شيء وصلني عن تلك السيدة العظيمة.

■ قدِّمت أم كلثوم في أعمال فنية كثيرة من قبل، ألم تخشي المقارنة مع هؤلاء الممثلات؟

أم كلثوم من السيدات القليلات التي يجوز وصفهن بالأسطورة. بعد أكثر من 40 سنة على وفاتها، تظل هي سيدة الغناء والطرب الأولى في الشرق الأوسط، والصوت النابض عبر الأجيال. ومهما تم تقديمها، فلن يكفي ولن يوفيها حقها، ولا أظن أنه حين يشاهد الجمهور الفيلم، سيدخل في لعبة المقارنات مع ما قُدم من قبل لأن طريقة الطرح والموضوع مختلفان كثيراً.

■ هل توقعتِ مشاركة الفيلم في ثلاثة مهرجانات كبرى خلال شهرين وهي «البندقية» و«تورنتو» و«لندن»؟

لا أخفي توقعي المُسبق لأن يكون الفيلم محطة هامة في مسيرتي وأن يشارك في مهرجانات. ما لم أتوقعه هو أن يشارك في ثلاثة مهرجانات في غضون شهر واحد. فوجئت باستقبال الجمهور غير العربي للفيلم رغم أنه يحكي عن شخصية لم يعاصرها وكل ما وصله منها هو بعض الأصداء والأغاني المعلقة في آذانه.

■ كيف استقبل الجمهوري الغربي الفيلم في المهرجانات؟

باختصار استقبال الجمهور أبهرني بشكل شخصي، وما زلت متفاجئة منه حتى الآن.

■ كيف وصلت إلى الشكل الخارجي للشخصية؟ وهل أنتِ من قمتِ بأداء الأغاني؟

لا، الفنانة مروة ناجي هي التي تولت الغناء. ولكن التحضير بحيث

> **أكثر المشاهد التي احتاجت تحضيراً هي مشهد حفل أغنية «أنت عمري»**

تتماشى حركة الشفاه والجسد مع الأغنية، استغرق مجهوداً لا يمكن تصوره. أما بالنسبة إلى الشكل الخارجي، فكان يستلزم مجهود 12 ساعة للوصول إلى الشخصية و5 للخروج منها، وتولاه فريق عمل إيطالي، وكان الأمر يزداد صعوبة مع التقدم في العمر.

■ هل المشاركة في فيلم أجنبي عن أم كلثوم يمثل خطوة نحو العالمية؟

الفيلم بالفعل خطوة كبيرة جداً إلى الأمام، ولكنها ما زالت البداية.

■ ما هي أصعب المشاهد التي قمتِ بأدائها؟

الشخصية نفسها صعبة ولكن أكثر المشاهد التي احتاجت تحضيراً هي مشهد حفل أغنية «أنت عمري». ارتديت فستان «كوكب الشرق» واستمرت فترة تجهيز المكياج والماسك في تلك المرحلة العمرية حوالى 8 ساعات كاملة. كان ذلك أحد أصعب المشاهد التي أديتها في حياتي.

■ هل سيعرض الشريط في الصالات المصرية والعربية؟

لم يتم تحديد ذلك بعد، لكني أتمنى ذلك.

■ تشاركين أيضاً في مسلسل «أنا شهيرة أنا الخائن» (مقتبس عن ثنائية روائية بالعنوان نفسه للكاتبة نور عبد المجيد) حدثينا عن أبعاد شخصية شهيرة واستعدادك لها؟

أجسد في المسلسل دور شهيرة الشخصية النسائية الرئيسية في المسلسل، وهو عمل من جزءين كل جزء فيهما من وجهة نظر. فأحدهما ذكوري، والآخر نسائي. يتناول العمل العلاقة بين زوجين وتبعات تلك العلاقة حين تدخل فيها الخيانة. ويشارك في بطولته الفنان أحمد فهمي، ومن إنتاج شركة The Producers التي أسعد كثيراً بالعمل معها والمخرج أحمد مدحت الذي عملت معه من قبل وأرتاح كثيراً للعمل معه.

■ العمل مقتبس عن رواية. وقد شاركت في العديد من الأعمال المأخوذة عن روايات. هل تميلين إلى هذا النوع؟

بالفعل أميل كثيراً إلى الأعمال المقتبسة عن روايات، لأنني في الأساس أحب قراءة الروايات منذ صغري، وأسعد كثيراً حين أجد خيالاً يتحول إلى واقع.

■ هل بدأت تصوير دورك؟ ومتى يُفترض أن يعرض المسلسل على التلفزيون؟

بدأت تصويرة قبل فترة، ولم يتم تحديد موعد العرض بعد.

■ حدثينا عن أعمالك الأخرى خلال الفترة المقبلة؟

هناك مشروع قادم قوي مع المخرج هادي الباجوري، وقريباً سوف يتم الإعلان عنه.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 23 تشرين الاول 2017 العدد 3305

خير الدين حسيب يغادر مركز «دراسات الوحدة العربية»

ثبّت مجلس الأمناء واللجنة التنفيذية في مركز «دراسات الوحدة العربية» في بيروت، في اجتماعين منفصلين السبت والاحد، استقالة الرئيس التاريخي الدكتور خير الدين حسيب. وجرى قبول الاستقالة من جميع المسؤوليات الإدارية والتنظيمية والمالية في المركز، على ان يكتب حسيب في العدد المقبل من مجلة "المستقبل العربي" مقالة يعلن فيها الاستقالة رسميا، علما انه ابلغ اصدقاء له انه قرر الاستقالة ايضا من عضوية المؤتمر القومي العربي واعتزاله العمل العام.

وكانت اللجنة التنفيذية قد عقدت في 15 أيلول الماضي جلسة بحضور حسيب، وتم التوافق على تخلّي خير الدين حسيب عن كل مسؤولياته في المركز، وأن تواصل الفلسطينية الدكتورة لونا أبو سويرح إدارة المركز، وهي التي تولت هذه المهمة في أيار الماضي. وأبلغ حسيب المجتمعين أنّه قرر أيضاً اعتزال العمل العام بكامله. واتفق على أن يصار إلى تثبيت النتائج وإقامة حفل وداعي في وقت لاحق.

المركز، الذي يمثّل موقعاً بارزاً في الحركة البحثية والفكرية العربية، كان وليد فكرة اجتمع عليها قوميون عرب تلاقوا على فكرة إقامة مؤسسة من طبيعتين: مركز بحوث ودار نشر، كلاهما مكرّسان لخدمة الفكرة القومية وتنشئة أجيال تعتنقها بالعقل، لا بالوجدان فحسب. كان ذلك عام 1975، وكان مقر المؤسسة المبدئي في الكويت، والاسم الذي أطلق عليها دالّ: مركز دراسات الوحدة العربية.

ضمت المجموعة أسماء وازنة سمعةً ودوراً، منهم: برهان الدجاني ويوسف الصايغ ووليد الخالدي وعبد المحسن قطان وطاهر كنعان وأنطون زحلان وناجي علوش وبشير الداعوق وسهيل ادريس ونديم البيطار وجوزيف مغيزل وهشام نشابة وعبدالله عبد الدايم وهاني الهندي وعبدالله الطريقي وعلي فخرو وجاسم القطامي ومانع العتيبة وعبد اللطيف الحمد ومنصور الكيخيا ومحمد الميلي وعبد القادر غوقة وعبد العزيز الأهواني وجمال أحمد وشفيق ارشيدات وسعيد العطار وسعدون حمادي و... خير الدين حسيب.

وباعتبار بيروت حاضنة الفكر والكتاب، فقد انتقل مقر المركز إليها عام 1978، وكان إنتاجه غزيراً، نافس بالندوات والمطبوعات والكتب بقية مراكز البحوث ودور النشر في العالم العربي. وقد تولى خير الدين حسيب إدارة المركز، بعد تقاعده من منظمة «الاسكوا» مطلع الثمانينيات، ثم جمع منصبي رئاستي اللجنة التنفيذية ومجلس الأمناء، ومع الوقت، صار هو والمركز صنوين.

مضى عقدا الثمانينيات والتسعينيات والمركز يعزّز حضوره عند جمهور القارئين والمثقفين والمهتمين بالشأن العام في كل العالم العربي؛ كتبه في الصدارة نوعاً ومبيعاً، منشورات رسائل الدكتوراه عنده تفسح لأصحابها فرص تعرّف ثمينة. وحظي المركز طوال الثمانينيات بدعم من العراق والكويت معاً، لكن الحامل الأساس للمركز كان إنتاجه. ومع دخول العرب نفق الحروب المدمرة منذ عام 1990، خسر المركز هذا الدعم، كما خسر سوقي بغداد والكويت. طوال التسعينيات، كان الحديث يتركز على مشكلات مالية تصيب المركز، لكن أول أزمة كبيرة أصابته كانت في عام 2007. يومها بادر أمير قطر السابق حمد بن خليفة إلى مد يد العون بمنح المركز ثلاثة ملايين دولار، أضيفت إلى نحو مليون دولار جُمعت من متبرعين.

وبدلاً من أن تكون حصيلة الملايين الأربعة رافعة وانطلاقة جديدة، بقيت الأزمة كبيرة، وانتقل معها الحديث عن تضارب في وجهات النظر حول طريقة إدارة المركز، وتعرض حسيب لانتقادات بسبب قرارات اعتُبرت خاطئة سواء لجهة الإدارة أو الاستثمار أو الاقتراض أو سياسة النشر. وفي هذه الفترة، اتفق على إدخال دم جديد إلى إدارة المركز، لكن المحاولات فشلت وكان ابرزها مع زياد الحافظ وعزمي بشارة وكمال خلف الطويل. في السنوات السبع الماضية، وعلى أثر ما شهده العالم العربي، أقفلت أسواق سوريا وليبيا واليمن والسودان، وتراجعت قوة أسواق مصر والعراق وتونس والأردن ولبنان، لنخلص إلى نتيجة أن فعلاً كبيراً صار ضرورياً لانتشال المركز من عثرته. وهو ما دفع أعضاء في اللجنة التنفيذية ومجلس الأمناء إلى التداعي مراراً وتكراراً لعقد اجتماعات، ثم لإدارة مناقشات مع حسيب دون الوصول إلى تفاهمات على تغيير شامل. وكان اللوم يكبر على حسيب جرّاء تراجع الأداء العام وسوء الوضع المالي، وتراكم الديون، وصولاً إلى أن ثلاثة مديرين عامين أصلاء لم يطيقوا صبراً في مناصبهم إلا لما مجموعه سنة ونصف سنة.

(الأخبار)

محمود درويش في قبضة اللصوص!

محمد شعير

سطا أربعة ملثمين على منزل أسرة الشاعر محمود درويش (الصورة) ظهر الثلاثاء الماضي في قرية الجديدة (عكا)، وسرقوا حقيبة تضم مخطوطات صاحب «سرير الغريبة»، ومسودات قصائد شعرية، وأقلام كتب تحوي قصائده، وهدايا كان قد تلقاها من شخصيات وزعماء مختلفين، وخريطة نادرة لفلسطين. في تصريح خاص لـ «الأخبار»، قال هيثم درويش ابن شقيق درويش إن اللصوص اقتحموا المنزل ظهراً وهددوا والدته، وسطوا على خزانة البيت التي تحوي حوالى 200 ألف شيكل (57 ألف دولار). وأضاف هيثم درويش أنّ «صوراً من هذه المخطوطات والأوراق توجد في «متحف محمود درويش» في رام الله، ولكن من المهم استعادة الأصول ولا تعنينا الأموال المسروقة». وأضاف: «يبدو أنّ اللصوص توقعوا أن الحقيبة تضم أموالاً أو قطعاً ثمينة، ولم يتصورا أنها تضم ما هو أهم من الأموال»!

ندوة في بيروت التطبيع ليس وجهة نظر

تنظّم «ندوة العمل الوطني»، غداً (17:00)، محاضرة حول «تحصين الجمهور اللبناني ضد التطبيع مع العدو الإسرائيلي» في «مركز توفيق طبارة» (رمل الظريف)، يشارك فيها المسرحي جلال خوري (الصورة)، وناشر مجلّة «الآداب» والناشط في «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» سماح إدريس، الى جانب الزميل بيار أبي صعب. تأتي هذه الندوة في وقت، يراد فيه أن تكون العمالة وجهة نظر، وأن يبرر للتطبيع بكافة أشكاله مع العدو الإسرائيلي. ولا شك في أن ما حصل أخيراً، من جدل حول طرح فيلم «قضية رقم 23»، للمخرج اللبناني زياد دويري، وربطه بفيلمه السابق «الصدمة»، سيكون حاضراً بقوة هناك.

محاضرة حول «تحصين الجمهور اللبناني ضد التطبيع مع العدو الإسرائيلي» غداً الساعة -17:00 في «مركز توفيق طبارة» (رمل الظريف) - الطابق الأول - للاستعلام: 01/788263 أو 71/024953

صيدا القديمة... أصوات تتلاشى

في معرض الدفاع عن بحر العيد في صيدا تزامناً مع إطلاق البلدية مشروعاً لتأهيله، انبرى نشطاء في المدينة في إطار مجموعة «الدكتافون» إلى إطلاق حلقة حوارية بعنوان «اصوات بحر العيد» حول أثر مشروع التأهيل والتغييرات التي تخضع لها المساحات العامة، سيما الشاطئ. في مطعم قبالة الميناء، لبى الدعوة بعض كبار السن ممن عايشوا خليج اسكندر وفندق صيدون وضفة الكينايات على نهر الأولي وشاطئ نهر القملة والقلعة البحرية ومقام مار الياسوتلة النبي يحيى وتربة اليهود... هؤلاء عادوا إلى الذاكرة من خلال مقاطع صوتية سجلها النشطاء بأصواتهم رووا فيها حكايات تلك الأمكنة التي اندثر بعضها بسبب التعديات على الأملاك العامة. يقر النشطاء بأنهم لا يستطيعون عرقلة تغيير المعالم التراثية، باستثناء توثيق ما بقي منها أو ما انطوى في الذاكرة الجماعية.